تمهيد:

يعتبر الفحص النفسي "هوية" الأخصائي النفساني لأنه العلامة المميزة لمهنته و بدونه لا يستطيع القيام بأي عمل كان و تتحدد مهنته من خلال ما يتوصل إليه من نتائج الفحص النفسي.

يساعد الفحص النفسي علي وضع و تحديد الخطوات الأساسية التي يجب أن يتبعها في عمله اليومي و هو عبارة عن منهجية عمل الإجبارية التي توضح الطريق الذي يجب إتباعه و لا يجب أن يعتبره كمرحلة اختيارية.

حسب الجمعية الأمريكية لعلم النفس، "الفحص النفسي عبارة عن الجزء الذي يربط بين تحليل المشكل و الطرق التي يجب أن نتبعها في العلاج" Castro, D, p1

حسب الباحث فيقليون Viglione,1999 تكمن ضرورة الفحص النفسي في كونه يجيب علي تساؤلات المهني فيما يخص :

– الإشكالية النفسية التي تعرقل السير الحسن للفرد

إذ يسجل الفحص النفسي أهميته كممارسة في ميادين متنوعة، يلجأ إليه الأخصائي النفساني في المجال السيكومرضي، الصحة، الحياة المدرسية، التوجيه، العدالة .....، وذلك لغايات هي الأخرى مختلفة، ترمي إلى الوقاية، التقييم، التشخيص والتنبؤ، التوجيه المدرسي والمهني، الخبرة، البحث ، وتغطي ممارسته مختلف الشرائح العمرية بدون إستثناء أي منها، مع الأطفال ، المراهقين ، الراشدين وكذلك مع الأشخاص المسنين، وإن هدا التنوع الذي يميز ميدان ممارسة الفحص النفسي إنما يفرض على هذا الأخير أن يبنى بما يتناسب من جهة، مع الطلب، الذي يختلف بإختلاف مجال ممارسة الفحص وسببه والفئة العمرية التي يستهدفها، ومع سمات ومميزات الشخص المفحوص من جهة أخرى، لذلك نجده يستعمل أدوات وتقنيات مختلفة ومتعددة لها أن تتيح للفحص النفسي تحقيق الهدف المرجو منه مهما كان نوع الطلب Emmanuelli, M, 2004, p1 .

وسنحاول فيما يلي الإلمام بالفحص النفسي من مختلف جوانبه، وذلك بالتطرق إلى مفهومه، أهميته في الحقل العيادي، أهدافه، متطلباته وخطواته، وإلى أهم تقنياته وطرق تنظيم معلوماته وكتابة تقريره.

1- مفهوم الفحص النفسي:

إن الفحص النفسي كما تعرفه « C.Chiland » هو ذلك الفحص المعمق الذي يقوم به الأخصائي النفساني دون غيره، والذي يسعى ليس فقط إلى البحث عن العلامات المرضية في التوظيف النفسي والعقلي للشخص بل هو يهتم كذلك بنواحيه العادية، بهدف فهم الفرد وليس من أجل تشخيص إضطراباته فحسب، وذلك من خلال مجموعة التقنيات والأدوات الإكلنتيكية والسيكومترية، من أهمها الإختبارات النفسية Lebovic, Diatkine, Soulé,2004 P 563-565-567.

وترى « M.Emmanuelli » الفحص النفسي من المنظور الذي تدرسه لطلبتها في الجامعة والذي تدافع عنه في مختلف كتاباتها ، بأنه :"ذلك الفحص الذي يأتي تعريفه في أبعاد عيادية وديناميةتفرض الإستعمال المشترك للإختبارات التي تسمح بتقييم مختلف مظاهر التوظيف النفسي والعقلي: إختبارات القدرات العقلية، إختبارات الشخصية الإسقاطية وغير الإسقاطية ، إختبارات الفاعلية إلى غيرها من أدوات التقدير السيكولوجي، في حين يمكن اللجوء إلى نمط واحد من الإختبارات في حال ما إذا كان ذلك كافيا للإجابة على الأسئلة المطروحة في خضم الطلب، ويشمل الفحص النفسي زيادة عن الإختبارات السيكولوجية المقابلة العيادية والملاحظة ويأخذ بعين الإعتبار معطيات العلاقة التي تنشأ بين الفاحص والمفحوص Emmanuelli, M, 2004, p1 .

وحسب « Hodges » ، (2004)، فإن الفحص النفسي بإعتباره طريقة للكشف عن الحالة العقلية والتوظيف النفسي للفرد بواسطة أدوات خاصة "الإختبارات النفسية"، له أن يسهل عمل العيادي ويتيح له تخطيط وتسطير تدخلات علاجية هادفة".

وتعرفه في نفس السياق "الجمعية الأمريكية لعلم النفس"(1996)، على أنه الحلقة المفقودة بين تحليل المشكل والخطط المسطرة لعلاجه".

أما « Viglione »، (1999) "فيعتبر الفحص النفسي اليوم مكونا للسياق العلاجي وأفضل طريقة لتقييمه"-Castro, D(2006) .

فالفحص النفسي إذن تجربة معقدة من حيث أنها:

وضعية تجريبية (Groth-Marnat, 1997 ، ينتج على إثرها المفحوص عينة من توظيفه المعتاد في ظروف مقننة.

وضعية ملاحظة فريدة دائما من خلال ما تتيحه من إكتشافات متبادلة وتعديلات مستمرة.

وضعية إتصال (Finn-1996)، ممثلة أو مرسخة في علاقة قوية بين الفاحص والمفحوص، علاقة يمكن لها أن تأثر إيجابا أو سلبا على السياق التقييمي (الفحصي) ككل.

وضعية علاجية (Newland,1997) ، تقوم على أساس العلاقة التي تنشأ بين الفاحص والمفحوص طوال السياق التقييمي ومن خلال ما تتيحه عملية إرجاع النتائج من معلومات تفيد المفحوص في فهم ذاته والتعرف على مشاكله وصعوباته.Castro.D, 2009, p491.

وتصب كل هذه التعاريف في إطار واحد يقر بأهمية الفحص النفسي، بديناميته الخاصة وبطبيعة تقنياته وأدواته، في مجال الممارسة العيادية وللأخصائي النفساني العيادي، لما يضيفه على ممارسته من خصوصية مهنية ومنهجية، وما يتيحه من معلومات كاملة عن بنية الشخصية وتوظيفها النفسي والعقلي ونقاط القوة والضعف فيهما، وما يسمح به من تقييم للموارد والإمكانيات النفسية للفرد، وتشخيص لصعوباته وإشكالياته النفسية، وأعراضه وإضطراباته المرضية، مما يهيئ للأخصائي العيادي إتخاذ القرار العلاجي أو التوجيهي المناسب ورسم الخطة العلاجية الملائمة وتسطير أهدافها بما يحترم الخصوصية الفردية والفروق بين الأشخاص ويضمن مساعدة الشخص وتكفلا فعالا بحالته.

يمكن القول انطلاقا من هذه التعاريف ان فعالية الفحص النفسي تكمن في التقيد بمجموعة من الشروط :

أن مهنة المختص النفسي العيادي من أصعب المهن إن لم نقول أنها الأصعب، ذلك أن المختص النفسي العيادي يدرس أعقد تنظيم في الوجود، ليس فقط تنظيم بالغ التعقيد ، في سير و تغيير مستمرين، بل كذالك تنظيم يتصدر بناء و عمل الهيئة السيكوسوماتية للإنسان ككل بحيث كلما أختل أو اضطرب هذا التنظيم الذي يشكل الجهاز النفسي للإنسان كان للإضطرابه آثار من الصعب ضبطها على كل الهيئة السيكوسوماتية.

أما تحديات المختص النفسي سأحاول تلخيصها في ثلاث بنود:

1- إستعاب قوانين الجهاز النفسي و الخصوصيات التي يتخذها سير هذا الجهاز حسب أنماط بنياته، حسب مميزات إختلالات و اضطراباته، و بشكل عام حسب الشروط المنظمة لوسط تواجده.

2 – التمكن من وسائل و أدوات الفحص و حسن استعمالها حتى تضمن له جمع المؤشرات الكفيلة بمساعدته على استنباط خصوصيات سير الجهاز النفسي الذي يتمتع به كل من يستشر خبرته كمختص نفسي عبادي، لا حول و لا قوة للمختص النفسي بدون التمكن من هذه الوسائل و هذه الأدوات التي تضمن له جمع البيانات الكفيلة بمساعدته على فهم سير الجهاز النفسي لمن يستشيره.

3– التكوين و التمكن الكاف في أنواع التدخل و العلاج النفسي بحيث يعرف المختص النفسي –بشي من التواضع حدود و أبعاد التدخلات و تداعيات التدخلات التي قد تسول له نفسه على القيام به حسب نتائج الفحص النفسي الذي قد سبق و أن قام به.

لقد استعملت عبارة "قد تسول له نفسيه" عن قصد.أردت أن ألفت الانتباه إلى الصعوبات بل و الى الأخطار و التعقيدات التي تترقب ليس فقط أي تكفل نفسي طويل، و متوسط المدى بل كل تدخل في حصة من الحصص العلاجية. هذه الأخطار التي تترقب عمل المختص النفسي تجعلنا نقول أن المختص النفسي، حينما يتأكد أنه لم يعقد الصعوبات التي حملت المفحوص الى استشارته يكون قدحقق المهم في عمله هذا .لعل هذا الأمر يعطينا فكرة على درجة التواضع التي يجب أن نتحلى بها كمختصي في علم النفس العيادي، وهذا يتعارض مع المواقف التي يعبر عنها أغلبية المختصين النفسانيين حينما يستجوبون عن الدوافع و الأهداف التي حملتهم على التخصص عي علم النفس، هذا يتعارض أيضا مع النزعات النرجسية التي تميز عامة الناس. هذا يحملني الى التعرض الى التحدي الرابع و الأصعب الذي يجب أن نواجهه المختص النفسي العيادي.

4– يتمثل هذا التحدي في إمكانية ترويض اعتقاداتنا، ميولنا، نزعاتنا و عاداتنا الذهنية بحيث لا يجعلنا نحرف و نصرف ما ينبع من المفحوص من ظواهر حسب معاييرنا الذاتية؟ بحيث لا تجعلنا نحرف و نصرف التدخلات التقنية حسب هذه الاعتقادات و الميول و النزعات و العادات النفسية الذاتية...

قد يكون هذا التحدي الرابع ضرب من المستحيلات... و هو كذالك إذا لم نراع بصرامة مجموعة من التدابير في تكوين المختصين النفسانيين و تأطير عملهم بعد التخرج.

أول هذه التدابير تتمثل في الإنتقاء قبل التكوين ، كما هو الحال بالنسبة لكل المهن، ليس كل من يريد التخصص في مجال من المجالات، يتمتع بالقدرات و الإمكانيات التي تضمن له مواجهة التحديات التي يفرضها هذا التخصص و التخصص في علم النفس العيادي قد يكون أكثر التخصصات حاجة إلى ذالك للآن و الأمر يتعلق بحياة الإنسان ،و آثار التدخلات لا يمكن إلغائها بتدخلات جديدة.

أثار هذه التدخلات تتجلى بوضوح في سير البنيات الأكثر هشاشة و التي لم يكتمل نموها . ففي هذه الحالات التدخلات قد تسبب الموت أو اضطرابات في النمو تسبب إعاقات نهائية.

هناك بعض التنظيمات النفسية التي تشكل خطرا على الآخرين إذا ما أصبح حامليها مختصين نفسانيين عياديين. و دعوني أقول أن حاملي هذه التنظيمات أقل الناس وعيا بذالك.

ثاني هذه التدابير تتمثل في التفكير الجماعي المستمر و المنتظم في نشاطنا العيادي، إن أمكن الأمر بمشاركة مؤطر له قدر كاف من الخبرة و التكوين فذالك أحسن.

إن الإجابة على السؤال السابق يبين بوضوح بأن التكوين الخاص حول الفحص النفسي لا مفر منه خاصة نطاق التكوين الحالي للمختصين النفسانيين في جامعاتنا بأكملها، فالتشخيص النفسي يعتمد على ركيزتين، من جهة معرفة جيدة لقوانين سير الجهاز النفسي و أنماط البنيات النفسية و من جهة أخري معرفة جيدة للفحص النفسي و للوسائل التي يستند عليها.

إن الكثير من الاختبارات النفسية ليست صعبة التطبيق كل ما في الأمر هو أننا نريد التمكن منها اعتمادا على مجرد تقديم نظرة لها وفي الكثير من الأحيان استنادا على تطبيق من طرف أساتذة هم أنفسهم ليس لهم تجربة في استعمالها.... و أخيرا إن استعمال الاختبارات النفسية يفترض عند المختص الذي يريد العمل، أقول يفترض عنده تكوين نظري جيد حول سير عمل الجهاز النفسي. ولعل الصعوبات التي يجدها الكثير في استعمال الاختبارات النفسية إنما هي مجرد مؤشر يدل على تكوين نظري محدود.

أما مشكل تكييف الاختبارات أو وضع اختبارات جديدة خاصة بنا، فذالك نقاش آخر.

إن وضع اختبارات جديدة ليس بالأمر الهين .إنه يقتضي خبرة عالية في استعمال الاختبارات ، في تقنينها ،في تكييفها . وبشكل عام في علم النفس القياسي. خبرتنا في هذا

المجال يمكن معاينتها استندا على كمية و نوعية الأبحاث التي أنجزت و نشرت عندنا في هذا المجال. لعل افتقادنا لمثل هذه الخبرة هو الذي يجعلنا نفكر في وضع اختبارات جديدة عوضا عن تقنين و تكييف الاختبارات المتداولة حاليا مثلما فعلت أغلبية البلدان. إن أبسط ثقافة في مجال علم النفس القياسي كافية للقضاء على مثل هذه الأوهام و لكننا نفتقد إلى هذه الثقافة "نريد الطيران قبل المشئ، هذا هو مقياس تفكيرنا العلمي".

بالنسبة لتدخل الأحكام الذاتية في عمل المختص، فلقد أشرت إلى ذالك عندما تكلمت عن التحدي الرابع الذي يفرض نفسه على المختص النفسي. أريد فقط أن أضيف هنا ثلاث ملاحظات:

1- أحكامنا الذاتية تفرضها علينا ضروريات توازننا النفسي و ليس المنهج العلمي إلا مجموعة من التدابير التي وضعها الإنسان تدريجيا لمقاوماتها و الحد من أثارها ليتسنى له التعرف على القوانين التي تربط الظواهر الطبيعية فيما بينها. و لعل مشكل الأخصائي النفسي العيادي يتمثل في كون طبيعة موضوع دراسته تؤبج و تستدعي بالاستمرار أحكامه الذاتية . فبذالك يكون المجهود الذي تتطلبه منه مهنته في هذا الإطار أكبر و أصعب ما نجده في باقي المهن.

2- عمل المختص النفسي العيادي ، كما هو الحال في كل التخصصات، تؤثره و تتحكم فيه المعطيات النظرية و التقنية التي تشكل القاعدة الأساسية لتكوين المختصين النفسانيين فكل يتعلق بتنظيم نشاطه المهني و سير هذا النشاط نفسه، في ابسط حيثياته، يجب أن تمليها عليه هذه المعطيات النظرية و التقنية، فأي تدخل و أي إجراء لا يمكن تبريره بمعلومات محددة حول سير الجهاز النفسي و تقنيات فحصه و علاجه لا مبرر له إلا ميول و ذاتية المختص النفسي.

3- كل تدخل غير مؤسس على متطلبات و ضروريات التوازن النفسي للمفحوص يمكن اعتباره مؤشرا يساعدنا على تحديد مدى تورط ذاتية المختص النفسي في توجيه عمله مع مفحوص معين.و قد يشكل التتبع المستمر لمثل هذه التدخلات و تحليلها و سيلة فعالة تساعد المختص النفسي العيادي لتحديد مصادر الانحراف في عمله المهني و بؤر الاضطراب في شخصيته.

حول دور المختص النفسي الصحي في المجتمع.

أول شئ يجب قوله هنا بكل وضوح هو أن المختص النفسي ليس مصلحا اجتماعيا، تخصصه لا يحضره حتى يقول للناس ماذا يجب فعله، ماهو الطريق المستقيم و لا ما هي الأخلاقيات التي يجب التحلي بها حتى يستقيم أمرهم و ينتظم المجتمع.

دور المختص النفسي الصحي يتمحور أساسا حول فحص حال العمليات النفسية عند الإنسان قصد التدخل كل ما أمكن، للتخفيف من التوتر و تحسين الأداء على مستوى مختلف الوظائف التي يقوم عليها الإقتصاد النفسي للفرد، فوظيفة المختص النفسي كوظيفة الطبيب لا تتغير بتغير المجتمعات.

تحتل ممارسة الفحص النفسي مكانة مهمة في الحقل العيادي وتمثل جزءا أساسيا من عمل الأخصائي النفساني وتمنحه خصوصية مهنية، وذلك لما يتيحه الفحص النفسي من فهم عميق للشخص وإلمام بخبايا سيره النفسي والعقلي، وقد أثرت التطورات الحاصلة على المستويين النظري والتقني ميدان ممارسة الفحص النفسي وجعلت من أهميته والفائدة المحققة بفضله، في مختلف ميادين الحقل العيادي، أمرا لا جدال فيه.

2- <u>أهمية الفحص النفسي في المجال العيادي:</u>

تظهر أهمية الفحص النفسي جليا من خلال كل تلك الأهداف التي تحققها ممارسته في الحقل العيادي، ما تتيحه من أجوبة على مستويات عدة بحسب تنوع الطلب والتساؤلات العيادية والمشاكل التشخيصية، وكذا صعوبات التوجيه وإتخاذ القرار العلاجي وإختيار العلاج المناسب لحالة دون الأخرى.

إذ أن شدة وتباين المشاكل النفسية والطبيعة المعقدة التي هي عليها الحياة النفسية والخصوصية والفروق الفردية بين الأشخاص، من أهم العوامل التي تزيد من الحاجة العيادية للفحص النفسي وتعزز أهميته، بإعتبار ما يحققه تناسق وتكامل أدواته وتقنياته من نظرة شاملة عن الفرد، عن سماته الشخصية ، عن موارده وإمكانياته النفسية والعقلية، عن إشكالياته النفسية، عن أعراضه المرضية وإضطراباته وتشخيصها بدقة مما يسمح بالتوصل إلى إقتراحات علاجية وإمكانية تنظيمها في خطة دقيقة ومحددة الأهداف لها أن تضمن الفعالية العلاجية، التي يمكن تقييمها هي الأخرى بفضل تقنيات الفحص النفسي.

كما تظهر أهمية الفحص النفسي من وجهة نظر مهنية، من خلال ما يتيحه من تبادل وتواصل بين الممارسين العياديين بإعتمادهم لغة موحدة في فهم ووصف وتفسير الظواهر العيادية، وكذلك من خلال ما تمنحه ممارسة الفحص النفسي للأخصائيين العياديين من خصوصية مهنية واضحة المعالم ومستحقة بالنظر إلى تكوينهم في مختلف النماذج النظرية النفسية والمناهج والطرق العيادية وبالنظر أيضا إلى المبدأ الأخلاقي للمسؤولية المهنية .

.Castro , D (2006)-

وذلك دون أن ننسى الأهمية التي تكتسبها ممارسة الفحص النفسي وتقنياته المختلفة في إطار البحث العلمي في علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي، مما يتيحه من منهجية محكمة تستعمل أدوات تقييمية وتقديرية نفسية فعالة، تسمح بإختبار فرضيات البحث والتحقق من صحتها أو عدمها في إطار معالجة موضوعية لإشكاليته من شأنها التوصل إلى إجابات ونتائج مفيدة، تخدم التقدم المعرفي في ميدان البحث العلمي وتثري النظرية والممارسة العيادتين[1]Charbier, L (2006)-. P 166 .

3- أهداف الفحص النفسي:

يسعى الفحص النفسي في المجال العيادي، من خلال مختلف تقنيات التقدير والتقييم السيكولوجي التي يوظفها، إلى تكوين صورة كاملة وشاملة عن الشخص لا تقتصر فقط على جانبه المرضي، وذلك من أجل فهم أفضل وأعمق لنفسية الفرد وإمكانياتها العقلية والنفسية وطبيعة المساعدة التي يحتاجها ، لذلك فهو يهدف إلى مايلي:

الإجابة على تساؤلات عيادية خاصة من خلال ما تتيحه تقنياته من معلومات دقيقة ومحددة.

التوصل إلى أخذ فكرة كاملة عن بنية الشخصية ووصف دقيق للسير أو التوظيف النفسي والعقلي للشخص.

تحديد معالم الإشكالية النفسية الخاصة بالفرد والكامنة وراء العرضية المرضية التي يظهرها ، والتعرف على موارده النفسية وميكانزماته الدفاعية .

التوصل إلى وضع فرضيات تشخيصية على ضوء التنسيق بين المعطيات والمعلومات التي توفرها مختلف تقنيات الفحص النفسي، وهو ما يتيح أيضا للأخصائي النفسي المساهمة في مناقشة التشخيص مع باقي أعضاء الفريق العلاجي.

تسهيل التفكير حول التعيينات العلاجية والخروج بتوصيات فيما يخص طبيعة الكفالة العلاجية المناسبة للحالة أو توجيهها إلى تخصصات أخرى إن تطلب الأمر.

جعل المقترحات العلاجية في توافق مع الخصوصية الفردية للحالة، إذ تأخذ بعين الإعتبار مكامن القوة والضعف في التوظيف النفسي والعقلي للشخص وإمكانياته الدفاعية النفسية.

التوصل إلى وضع خطة علاجية نفسية بناءا على ما أسفر عنه الفحص النفسي من نتائج، وتحديد الأهداف العلاجية على المديين القصير والمتوسط.

تعيين وتتبع التغيرات التي تطرأ على الشخص ومدى تحسن حالته خلال فترة العلاج النفسي، كما تتيح تقنيات الفحص النفسي تقييم فعالية العلاج النفسي والفائدة المحققة بفضله من خلال تقييم حالة الشخص قبل، أثناء وبعد العلاج النفسي Castro, D (2006.P 2-3-4 .

4- متطلبات ممارسة الفحص النفسي:

يعد الفحص النفسي إحدى المعطيات الأساسية للهوية المهنية للأخصائيين النفسانيين العياديين، فهو بالنسبة للأخصائي النفساني الذي يبنيه ويمارسه، ذلك الفحص الذي يجمع بين الخبرة والشرعية والخصوصية المنهجية، ويعتمد على معارف نظرية وكفاءات مختلفة، إذ تتطلب ممارسته مايلي:

الإنخراط في سياق نشيط، من الملاحظة و الإستقصاء وإرصان الأحداث النفسية.

الإعتماد على مجموعة واسعة من المعارف النظرية، إنطلاقا من نماذج التوظيف الإنساني الفردي، العادي والمرضي، إلى النماذج النفسية الإجتماعية لتوظيف الجماعات والمؤسسات.

الإعتماد على معارف عملية خاصة بميدان الممارسة العيادية، بمكوناته وإعتباراته ووسائله.

وضع منهجية عمل في إطار أخلاقيات المهنة.

الإعتماد على مدى واسع من الكفاءات العلائقية الموضوعة في خدمة المفحوص والعملية الإتصالية.

اللجوء إلى قدرات تسيير الذات والدينامية النفسية الشخصية.

التحكم في تقنيات توصيل الأفكار أو المعلومات وإستخدامها بما يتناسب مع خصوصيات المتحدث إليهم أو مستقبلي المعلومة Castro, D (2006) P 492 .

5- خطوات الفحص النفسي:

يمكن تقسيم خطوات الفحص النفسي إلى ست مراحل مرتبة كمايلي:

المرحلة الأولى: تحليل الطلب:

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد الإشكالية وتكوين تساؤل خاص بالفرد المعين وتسوية توقعات وإنتظارات طالب الفحص.

وتتطلب هذه المرحلة معارف نظرية حول التوظيف والتطور الإنساني، السيكوباتولوجي والثقافي والخاص بالمؤسسات وتوظيفها، كما تستدعي كفاءات علائقية والقدرة على تحليل التحويل.

المرحلة الثانية : إختيار أدوات الفحص:

يهدف الفاحص من خلال هذه المرحلة إلى ضمان صحة التقييم وصلاحيته، ويعتمد في ذلك على معارف نظرية حول التقييم وأخرى عملية عن الأدوات، وتتطلب هذه المرحلة كفاءات رقمية والقدرة على إيجاد المعلومة المناسبة.

المرحلة الثالثة: تطبيق الإختبارات:

وتهدف إلى الحصول على معلومات صالحة للإستعمال وممثلة للشخص المقيم، وتعتمد على معارف ديونتولوجية ومنهجية (منهجة الإختبار) ومعارف عملية (طريقة التطبيق وخطواتها) وتتطلب مجموعة من الكفاءات تخص تسيير الوقت وتسيير الذات وقدرات تحليل التحويل والتحويل المضاد.

المرحلة الرابعة : مرحلة معالجة البيانات :

تهدف هذه المرحلة إلى الإجابة عن التساؤل المبدئي أو سبب الفحص أو التقييم وإتخاذ القرارات المناسبة بناءا على النتائج المحصل عليها، ويعتمد الفاحص في هذه المرحلة على معارف نظرية متعلقة بالتوظيف والتطور الإنساني، بعلم الأمراض النفسية، ومعارف منهجية تخص تنقيط وتكميم البيانات والمعطيات، مما يستدعي كفاءات رقمية وحس نقدي، مرونة التفكير وتسيير التناقضات.

المرحلة الخامسة : كتابة التقرير :

وهي مرحلة تنظيم المعلومات والنتائج التي أسفر عنها الفحص النفسي في تقرير كتابي بهدف إطلاع أو إعلام الجهات المعنية بنتائج الفحص وذلك بما يخدم مصلحة المفحوص وبما يضمن التوجيه المناسب له.

تعتمد هذه المرحلة على معارف منهجية فيما يخص الكتابات المهنية، ومعارف ديونتولوجية وكفاءات لغوية وعلائقية.

المرحلة السادسة: إرجاع النتائج:

تهدف إلى إطلاع المفحوص وإعلامه بنتائج الفحص بما يخدم مصلحته وبما يهيئ له التعرف على نفسه وعلى مشاكله وصعوباته وإمكانياته وقدراته، من خلال ما يقدمه الفاحص من معلومات مستمدة من النتائج التي تسفر عنها كل تقنية من التقنيات المستخدمة في الفحص.

تتطلب هذه المرحلة الإعتماد على معارف عن أخلاقيات المهنة، معارف نظرية متعلقة بالتوظيف والتوظيف الإنساني ومعارف إجتماعية وثقافية، وتعتمد على كفاءات علائقية وعلى القدرة على إيجاد المعلومة الضرورية.

بصفة عامة، يقوم الفحص النفسي على أساسا على الطريقة التفسيرية المستمدة الإتجاهات النظرية، العيادية والمنهجية Castro, D (2006)-.449P .

المقابلة العيادية في إطار البحث (بحثية)

وهي مقابلة تتم مع أفراد البحث العلمي في علم النفس العيادي أو المرضي، تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الحالات المدروسة في البحث وفقا لمحاور ومواضيع تخدم غرض البحث عمار بوحوش ص 76.

كما يمكن تحديد أنواع المقابلة قياسا على درجة حريتها وهي كمايلي:

المقابلة العيادية غير الموجهة:

هي نوع المقابلة التي تتركز على الشخص، يتاح له خلالها التحدث والتعبير بحرية عن نفسه وعن المواضيع التي يريدها دون أو يوجه الأخصائي خصابه، حيث يكتفي هذا الأخير بإعطاء تعليمته بحرية المفحوص في التعبير عن ما يدور في ذهنه أو ما يجول في خاطره أو عندما يأرقه أو يطرح ما يشاء من مواضيع، ويمكن للعميل خلال هذه المقابلة أن

يستدعي مشاكله الصحية أو العلائقية أو المهنية، ذكرياته الطفولية أو حياته العائلية ونجد الأخصائي يتجنب مقاطعته ويحترم أوقات صمته وتوقفاته وإنقطاعاته، فكل ما يبديه الشخص من تداعيات حرة هي مادة مهمة للتحليل يعتمد عليها الأخصائي في فهمه لعميله.

المقابلة العيادية نصف الموجهة:

في هذا النوع من المقابلة يعتمد الفاحص على دليل للمقابلة يضم مجموعة من المحاور بما يتناسب مع المواضيع التي يريد الأخصائي طرحها لتوجيه إستقصائه.

ويحتوي كل محور على عدد من الأسئلة التي يتم طرحها بطريقة غير مرتبة ولكن من الأوقات الملائمة لذلك بحسب سير المقابلة وتداعيات المفحوص. كما يعتمد الأخصائي العيادي في هذا النوع من المقابلات على الأسئلة المفتوحة وهي عبارة عن مواضيع تطرح على المفحوص ويترك له المجال فيها للحديث والتعبير بحرية ولكن إنطلاقا من الموضوع المقترح وفي إطاره فقط، وهو ما يجرد تداعيات المفحوص من المظهر التلقائي التي هي عليه في المقابلة غير الموجهة، حيث يكون خطاب المفحوص موجها بمواضيع يطرحها الفاحص ولا يمتلك المفحوص حرية التعبير إلا في إطارها.

المقابلة الموجهة :

هذا النوع من المقابلة العيادية لا يتمركز حول التلقائي للمفحوص، بل يوضع هذا الأخير في موضع المجيب عن أسئلة محددة ومرتبة ومنظمة يطرحها الفاحص ، وهو ما لا يسمح بتدخلات شخصية كثيرة من قبل العميل، حيث يستخدم عادة هذا النوع من المقابلة العيادية لتكميل الإستقصاء . Beoncy,H .

أهم الخطوات الإجرائية للمقابلة العيادية:

الإعداد للمقابلة :

يتطلب الإعداد للمقابلة العيادية تحديد أهدافها وصياغتها بدقة ووضوح بما يخدم أغراضها وغايتها وبما يتناسب مع شخص المفحوص، وكذا تحديد طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها والموضوعات التي ينبغي تسليط الضوء عليها ورسم خطة عن طريقة سير المقابلة بما يماشى وأهدافها.

تنفيذ المقابلة:

بعد الإنتهاء من الإعداد للمقابلة وتحديد أهدافها يتم التنفيذ الفعلي للمقابلة بمراعاة النقاط التالية:

البدء بحديث غير متكلف والتقدم التدريجي نحو توضيح الغرض من المقابلة وأهدافها وتوضيح الدور المطلوب من المفحوص والتأكيد على السرية التامة في التعامل مع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمفحوص.

توفير الجو السيكولوجي المناسب للتخفيف من قلق المفحوص وتوتره، بحيث يشعره بالطمأنينة والأمان ويشجعه على التعاون والتجاوب مع الفاحص.

البدء بمناقشة الموضوعات المحايدة التي لا تحمل صبغة شخصية أو إنفعالية حادة بالنسبة للمفحوص ثم الإنتقال التدريجي، المتزامن مع تطور علاقة الثقة والود بين الأخصائي والعميل نحو الموضوعات والأسئلة ذات الطابع الإنفعالي الخاص.

صياغة الأسئلة بوضوح وبساطة وبلغة تناسب المستوى التعليمي والثقافي للمفحوص، ويمكن أن تعاد صياغة السؤال وتوضيحه إن كان ذلك ضروريا.

يمنح المفحوص ما يكفيه من الوقت لتقديم إجابته أو رأيه أو التعبير عن نفسه، كما يبقى الفاحص مصغيا طوال وقت كلام المفحوص ويستعمل كلمات محايدة أو حركات وإشارات معينة تأكد للمفحوص إصغاءه له وتشجعه على الإستمرار في الحديث.

توجيه المفحوص نحو الإلتزام بالسؤال وتوجيه الحديث نحو المسار الذي يريده المختص، كما يحاول منع المفحوص من الإستطراد في سرد معلومات ومواقف غير هامة أو غير مطلوبة .

يفترض عدم قيام المختص بأية تصرفات أو إيماءات تظهر دهشته لسماع معلومات معينة أو إستنكاره لحدوث موقف معين خوفا من أن يتسبب ذلك في إنقطاع المفحوص عن الحديث أو يشجعه على المبالغة في تصوير المواقف، كما يجب أن يلتزم الأخصائي الحياد ويمتنع عن إصدار أي نوع من الأحكام في حق المفحوص.

لا يجوز إحراج المفحوص أو إتهامه أو توجيه أسئلة هجومية عليه تضطره للدفاع عن نفسه، وتؤثر على الجو الودي للمقابلة.

ج- تسجيل المعلومات المتحصل عليها من المقابلة:

يجب مراعاة مايلي أثناء تسجيل المعلومات:

عدم الإستغراق في الكتابة والتسجيل لأن ذلك قد يربك المفحوص ويجعله حذرا ويمكن أن ينتقطع عن الحديث، ولذلك يفضل أن يقوم الفاحص بتسجيل رؤوس أقلام أو ملاحظات مختصرة.

يمكن إستخدام نموذج للإجابات، حتى يتم الإكتفاء بوضع إشارة أو درجة في المكان الذي تنطبق عليه إجابة المفحوص، وبالتالي التمكن من تسجيل معلومات عن المفحوصين دون الإستغراق في الكتابة.

لا يجوز ترك تسجيل المعلومات حتى نهاية المقابلة، لأن مرور الوقت قد يؤدي إلى نسيان بعض الأحداث أو المعلومات.

إن إستخدام أجهزة التسجيل الصوتي يمكن أن يعطي دقة وموضوعية أكثر بشرط تقبل المفحوص لها، ولكن كثيرا من المفحوصين يرفضون أن تسجل أصواتهم كما أن بعضهم يكون حذرا إذا شعر بأن آلة التسجيل موجودة (ذوقان عبيدات، عايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس (2001)، ص 121- 125.)

مزايا المقابلة العيادية:

تتعدد أغراض المقابلة العيادية وإستخداماتها في التقييم والتشخيص ودراسة الحالة والبحث، والتمهيد لتطبيق الإختبارات النفسية والعلاج النفسي، وهي طريقة للتنفيس عن الإنفعالات ولا يتم العلاج إلا من خلالها، فهي تتيح مايلي:

الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، خاصة تلك البيانات والمعلومات ذات الطبيعة الدينامية، فهي تسمح بالتعرف على الأفكار والمشاعر والعواطف والإنفعالات والآمال وعلى كثير من خصائص الشخصية و توظيفاتها النفسية والعقلية، مما يتيح فيهما أفضل للشخص ولإمكانياته وقدراته ومشكلاته وإضطراباته.

تكوين مناخ من الألفة والإحترام والثقة المتبادلة بين المعالج والعميل.

إتاحة الفرصة أمام العميل للتفكير بصوت عال في حضور مستمع جيد ومتخصص مما يمكنه من فهم نفسه وطبيعة مشاكله.

إتاحة فرصة التنفيس الإنفعالي وتبادل الآراء في مناخ نفسي آمن.

تنمية تحمل المسؤولية الشخصية في العلاج والتعامل مع المشاكل .

عيوب المقابلة العيادية:

على الرغم من المزايا والإيجابيات العديدة للمقابلة العيادية بإعتبارها أحد أهم تقنيات الفحص النفسي، إلا أنها تظهر بعض العيوب التي يجب على الأخصائي التفطن إليها .

إذ أن المقابلة العيادية بإعتبارها تقنية تعتمد في أساسها على شخصية الأخصائي النفسي ومهارته وخبرته، فيمكن لهذا الأخير أن يقع في بعض الأخطاء التي من شأنها التأثير على دقة وصدق المعلومات التي تحصلها وعلى تحقيقها لأهدافها، ومن أهمها:

إقحام الأخصائي لذاتيته أثناء المقابلة ووقوعه في التحيز الشخصي في نظرته لبعض الأحداث وفي تفسيره لها.

إصداره لأحكام عن العميل وعن إتجاهاته أو وقوعه ضحية التفكير المسبق والتصرف على أساس ذلك أثناء المقابلة.

الإيحاء للمفحوص بنوع من الأجوبة أو الوقوع في خطا تأويل بعض الأجوبة أو تحريفها أو المبالغة أثناء تسجيلها أو أن يفوته تسجيل بعض البيانات المهمة، مما يؤثر على صدق ودقة المعلومات المحصل عليها أثناء المقابلة مع المفحوص.

يمكن أن يتأثر صدق معلومات المقابلة كذلك إذ قدم المفحوص إجابات لا تعبر عن آرائه في حال ما إذا كان خائفا أو خجولا أو شاعرا بالذنب أو تحت ضغط من الضغوط وهو يجب أن يتفطن له الأخصائي.

كما أن المقابلة العيادية تحتاج وقتا كافيا يتيح لها الوصول إلى معلومات دقيقة، لذلك فإن السرعة في إجراء المقابلة قد يكون عاملا يهدد ثباتها وصدقها [1] عطوف ياسين (1981.ص96-97.

الملاحظة العيادية:

تعد الملاحظة العيادية من تقنيات الفحص النفسي الأكثر إستخداما في المجال العيادي كتقنية مستقلة أو مكملة لتقنيات الفحص الأخرى وذلك لأغراض عديدة، كما لا تستغني البحوث العلمية في علم النفس العيادي والمرضي عن الملاحظة العيادية وتعتبرها أداة أساسية.

تعريف الملاحظة العيادية:

يعرف "عطوف ياسين" الملاحظة على أنها : "المراقبة المقصودة لرصد ما يحدث وتسجيله كما هو" عطوف ياسين (1981) [1].

وهي حسب « claude bernard » فالملاحظة هي: "فحص أو إستقصاء ظاهرة طبيعية في حين أن التجربة هي بحث ظاهرة معدلة من قبل الفاحص " Pedinielli, J.L (2001) p 164.

حيث يركز كلا الباحثين على إعتبار أن الملاحظة تهتم بالظاهرة الطبيعية غير المفتعلة أو المصطنعة ورصدها وبحثها قصد فهمها وتفسيرها.

أما الملاحظة العيادية فهي تقنية أساسية في فهم الظواهر العيادية وتشخيصها، وتمثل إطار العمل العيادي اليومي وهي في حالات كثيرة التقنية الوحيدة المتاحة أمام الأخصائي النفساني في ممارسته العيادية، وذلك مع بعض الظواهر النفسية والعيادية التي لا يمكن أن تعبر عن نفسها عن طريق الإتصال اللفظي، كأن يتعلق الأمر بالمراحل الأولى من الطفولة أو بعض الإضطرابات الخطيرة التي تمس العلاقة والإتصال Pedinielli, J.L (2001).

حيث تعتبر « Lydia Chabrier » أن "الملاحظة تلعب دورا مهما وتحتل مكانة مركزية في المنهجية العيادية، وهي تختص برصد مستويات مختلفة من الظواهر النفسية، من الإيماءات والسلوكات ومحتويات الحديث أثناء المقابلات العيادية، كما يمكنها أن تتخذ أشكالا مختلفة تبعا للحظة تدخلها في سياق الإستقصاء العيادي" Charbier, (2006) p 166

ويرى « Cicone » (1998) أن "الملاحظة العيادية تعتبر النوعية والكمية للظواهر السلوكية، الفكرية، اللغوية ، الوجدانية والمعرفية ذات معنى، حتى تعطي لها فهما بإسترجاعها في حركية دينامية نفسية خاصة بالشخص، بتاريخه في معنى الملاحظة وفي الحركية البين ذاتية في حينها"-Chahraoui,H.Benony,H (2004) p53 .

ويعتبر « Kohn et Nèger » (1991) أن : الملاحظة في العيادة هي ملاحظة الحالة المفردة وتعتبر أساس النشاط التشخيصي العيادي، وهي تتميز بتسجيلها للعلامات والأعراض (السيميولوجيا) التي يظهرها العميل، بحيث يسمح تنظيمها في إطار تناذري بتحديد نوع

الإضطراب وتسميته بالرجوع إلى تصنيفات نزوغرافية مثل DSM IV و CIM-10 [1] Pedinielli, J.L (2001) p 66.

إذ أن ملاحظات العيادي خلال عمله، لا تقل في قيمتها عن أي معلومات يمكن أن يحصل عليها من تقنيات الفحص النفسي الأخرى كالمقابلة العيادية والإختبار السيكولوجي، بل أن نتائج الإختبار نفسه يصعب تقديمها بغير ملاحظة ظروف الإستجابة والتعبيرات الإنفعالية للعميل أثناءه.

حيث يمكن للفاحص أن يلاحظ خلال الإختبار النفسي عددا من العناصر الهامة التي يأخذها بعين الإعتبار في تحليله للنتائج وتفسيره لها، وذلك مثل: الكفاءة الحسية والحركية، معدل الأداء، درجة التعاون أو السلبية، كمية الكلام وإتساقه ، القدرة على التعبير ، الثقة بالنفس وغيرها عبد الوافي بوسنة، (2012)، ص 35

والملاحظة العيادية ليست ملاحظة الصدفة بل هي ملاحظة منظمة وهادفة تعتمد على طرق متعددة تختص كل طريقة بنوع من الإجراءات والعمليات التي تختلف بإختلاف أغراض وأهداف الملاحظة العيادية Pedinielli, J.L (2001) p 65 .

وللملا حظة العيادية مكانة مركزية في البحوث النفسية وتعد من أدواتها الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها.

حيث يعتبر « Bourguignon » (1995) أن : البحث في علم النفس العيادي يتميز بكونه قائما على طريقة أو خطة الملاحظة كمرجع للمنهجية العيادية، التي تتمثل قبل كل شئ في ملاحظة (طبيعية) للشخص في فرديته وفي كليته.

فالملاحظة العيادية كطريقة ومنهجية بحث هي مبينة على فحص الظواهر النفسية كما هي مقدمة، تستعمل الوصف، ترتيب المعطيات في وحدات متجانسة متجنبة الصدفة، الوسيط الأساسي هو التأويل، بمعنى تحويل الأفعال ومعانيها -Chahraoui ,H,Benony, H (2004) p 53.

أهمية وأهداف الملاحظة العيادية:

تعد الملاحظة العيادية تقنية وأداة أساسية في الفحص النفسي، في إطار الممارسة العيادية أو البحث، كتقنية مكملة لتقنيات الفحص الأخرى أو كتقنية مستقلة، يمكن أن تكون في بعض الأحيان التقنية الوحيدة المتاحة والصالحة للتعامل مع بعض وضعيات الفحص

النفسي ومعطياتها، يلجأ إليها الأخصائي العيادي لأغراض فحصية وإستقصائية، تشخيصية وتقييمية وعلاجية، بحيث لا تقل المعلومات التي تتيحها عن تلك المحصل عليها بأي تقنية فحص أخرى، وهي بذلك تهدف إلى :

رصد وفحص الظواهر النفسية على إختلافها، السلوكية والفكرية والمعرفية واللغوية والوجدانية، وجمع وتسجيل أكبر قدر من المعلومات عنها، بالإعتماد على طرق وأدوات معدة مسبقا لتحقيق أغراض الملاحظة.

فهم الظواهر النفسية بناءا على ما تتيحه طرق الملاحظة العيادية من معلومات وبيانات وفي إطار المرجعية النظرية للعناصر الملاحظة وللأخصائي العيادي الملاحظ.

التوصل إلى تشخيص عن المظاهر العيادية الملاحظة بدقة وموضوعية ومهارة عنها.

إختيار الطرق العلاجية المناسبة إنطلاقا من ما تتيحه الملاحظة العيادية من فهم وتشخيص الظواهر النفسية، كما تهدف الملاحظات العيادية الدقيقة إلى ترشيد العلاج النفسي وتوجيهه وتقييمه.

تهدف الملاحظة العيادية كذلك إلى تكميل تقنيات الفحص الأخرى وتدعيم نتائجها، إذ لا يستغني النفساني العيادي عن الملاحظة أثناء المقابلات العيادية على إختلاف مقابلته دون تسجيل ملاحظات عن سلوكات مفحوصة وإيماءاته وحركاته وعن علاقتها بمحتوى حديثه، وعن حالته الإنفعالية والميزاجية.

كما لا يستغني الأخصائي النفسي عن الملاحظة العيادية أثناء تطبيقه للإختبارات النفسية وتحليله لنتائجها، التي يصعب تقديمها دون ملاحظة عدد من العناصر الهامة مثل: الكفاءة الحسية والحركية، معدل الأداء، الإتجاه نحو الإختبار، الإهتمام والحماس ، التعاون أو السلبية في الأداء، القدرة على التعبير وكمية الكلام وإتساقه، الإنتباه ، الثقة بالنفس، الدافع، بذل الجهد، المثابرة، القدرة على الإنتقال في يسر من عمل إلى آخر، الإستجابة للتشجيع والثناء، الإستجابة للفشل، النقد الذاتي، السلوكات الشاذة من هلوسة أو خلط في الكلام، تهدف كل هذه الملاحظات التي يسجلها الفاحص أثناء وضعية الإختبار إلى تدعيم الحكم على صدق نتائج هذا الأخير وفي تحليله وتفسيره لها عطوف ياسين (1990 ص 77-78.

وتهدف الملاحظة العيادية، المستخدمة في البحوث في علم النفس العيادي كتقنية إستطلاعية وكأداة بحث، إلى تجميع قدر من البيانات والمعلومات التي من شأنها وصف

الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا وإختبار فروض البحث وفي تحليل وتفسير نتائجه التي يحصلها الباحث بطرق مختلفة .

أنواع الملاحظة العيادية:

تتعدد أنواع الملاحظة العيادية بتنوع وتعدد مواضيعها ووضعياتها، ويمكننا التمييز بين عدة أنواع يمكننا حصرها فيمايلي:

الملاحظة المباشرة: التي يكون فيها الملاحظ في مواجهة العميل أي يكونان على إتصال مباشر ووجها لوجه ضمن الموقف ذاته.

الملاحظة غير المباشرة: وهي عكس الأولى بإعتبارها تتم دون إتصال مباشر بين الملاحظ والعميل أو العملاء ودون أن يدرك هؤلاء موضع ملاحظة، ويتم ذلك في أماكن مجهزة ...[1].

الملاحظة التلقائية أو الصدفية: وهي عفوية وغير مقصودة لم تكن في إنتظار الملاحظ أو في تخطيط مسبق منه، تقتحم مجال الملاحظة صدفة يمكننا إعتبارها ملاحظة طبيعية، وإن هذه الملاحظة وإن لم تكن منتظرة إلا أنه يمكن فهمها وتحديدها في إطار نظام مرجعي يكون أصلا وراء إنتباه الباحث أو الفاحص لها، غير أن هذا النظام وبإعتباره غير محكم وغير مرتب فهو لا يسمح بتفسيرها، فهي بذلك ملاحظة مقلقة إما أن توضع جانبا أو تفتح المجال أمام إعادة بناء للإطار المرجعي ككل.

الملاحظة المنظمة : « L'observation systématique ou « systématisée » وهي عادة ما تكون مدرجة في سجل إستقصائي موجه غايته توضيح وتعميق الفهم بظواهر نفسية أو نواحي سلوكية معينة، ومحددة مسبقا، دون التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر في الموضوع الملاحظ، غذ تحقق الملاحظة المنظمة الرابط بين التصور أو التمثيل النظري والكيفية أو الطريقة التي يظهر من خلالها هذا الأخير عند أشخاص وفي وضعيات معينة، فهي إذن نتيجة أو محصلة للفرضية أو الفرضيات المبدئية للأخصائي النفساني الباحث أو الممارس حول توظيف الشخص على مستوى نفسي داخلي و/أو في إطار نظامه التفاعلي .Charbrier, 1 (2006) p 169- 172

الملاحظة الدورية : وهي تتم في فترات زمنية محددة وتسجل حسب تسلسلها الزمني، كأن تسجل الملاحظات كل صباح أو كل مساء، كل أسبوع أو كل شهر .....وهكذا.

الملاحظة المقيدة : وتكون مقيدة بمجال أو موقف أو وضعية معينة وتخضع لبنود وفقرات محددة كملاحظة الأطفال مثلا في مواقف اللعب أو الإحباط أو أثناء التفاعل مع الكبار.

الملاحظة المشاركة: ويقصد بهذا النوع من الملاحظة العيادية إندماج الملاحظ بجماعة المفحوصين ومشاركتهم أعمالهم وأنشطتهم اليومية في محيطهم العلاجي مثلا، حيث يقوم أثناء ذلك بجمع البيانات وتسجيل الملاحظات، ويفضل في مثل هذه الوضعية من الملاحظة أن يقوم بها أكثر من ملاحظ واحد حتى نضمن قدرا من الموضوعية في جمع البيانات عطوف ياسين (1990 ص 79-80.

خطة الملاحظة العيادية:

يعد الباحث أو الفاحص العيادي خطة للموضوع المستهدف بالملاحظة، إذ تهتم هذه الخطة أولا بإعداد قائمة يبين فيها الفاحص بوضوح حدود كل ظاهرة أو كل سلوك سوف تستهدفه ملاحظته، إذ لا يلاحظ الأخصائي لمجرد الملاحظة بل هو يركز على مستويات وأبعاد معينة بما يخدم أهدافه ويتصل بها.

وتعتمد عملية إعداد موضوعات قائمة الظواهر موضوع الملاحظة على عدة نقاط: أولها الإطار النظري الذي تعتمد عليه دراسة الظاهرة، ثانيها الفروض التي يصوغها الفاحص أو الباحث بهدف إختبارها، ثالثها إرتباط ما يلاحظ إرتباطا وثيقا بموضوع الفحص أو البحث، ورابعها إرتباط كل موضوع من الموضوعات الملاحظة ببعضها البعض إرتباطا ضعيفا حتى تمتد الملاحظة إلى أوسع مدى من مجالات الظاهرة المفحوصة ويشمل جميع خصائصها.

وعادة ما تسبق عملية إعداد قائمة الموضوعات ملاحظات تمهيدية يكون قد سجلها الفاحص وتكون قد وجهت أسئلته وحددت أهدافه.

وتلي عملية إعداد قائمة المواضيع، التي يتم تعريفها وتصنيفها ، عملية أخرى هي عملية إختيار فئات التصنيف حتى يمكن معالجة موضوعاتها معالجة علمية، بسهولة ويسر، لذا يستحسن أن يكون ما يسجل تحت كل فئة بسيطا ولا يتضمن أكثر من سلوك واحد وأن يسجل بطريقة إيجابية وفي صيغة الحاضر [1] عطوف ياسين (1990)ص83-84.

أدوات الملاحظة العيادية:

إن الملاحظة في إطار العمل العيادي اليومي هي سلوك علائقي وتقني في الوقت ذاته، إذ تعتمد على طرق وتقنيات عديدة، تختلف تبعا لإختلاف موضوع الملاحظة فردا كان أو جماعة أو ظاهرة، وتبعا لإختلاف الإطار النظري الذي يناسب موضوع الدراسة ومرجعية الفاحص، وتبعا للأدوات التي يستعملها في تسجيله للملاحظات .

وسنذكر فيمايلي أربع طرق للملاحظة:

بطاقات الملاحظة و إستمارات البحث:

كثيرا ما يلجأ الباحثون أو الفاحصون إلى إعداد بطاقات للملاحظة وإستمارات للبحث لتيسير عملية جمع وتسجيل البيانات، وتضم هذه البطاقات عوامل الملاحظة المحددة بعناية في شكل مجموعة من البنود المتعلقة بالمشكلة، حيث تجمع هذه البنود في فئات إن أمكن ذلك ويترك بعد كل بند مسافة للملاحظ، تكتب عليها كلمات وصفية قليلة أو ما يبين وجود أو غياب أو تكرار حدوث الظاهرة، وتساعد هذه الموجهات الفاحصين على تسجيل ملاحظات مختلفة وكثيرة بصورة أسرع، وتضمن عدم إغفال أي دليل يتعلق بالمشكلة، تميل هذه الوسائل لأن تجعل الملاحظات أكثر موضوعية وتسمح بتصنيف البيانات تصنيفا موحدا، كما يمكن أن تصمم بعض بطاقات الملاحظة بحيث يستطيع الباحث أن يصل إلى درجة تمكنه من إجراء مقارنات مع بيانات أخرى أو تحديد الحالة العامة لموضوع ما عبد الوافي بوسنة، (2012) ص 42.

العينة الزمنية:

تتطلب طريقة العينة الزمنية أن يسجل الفرد تكرار الصور الملاحظة للسلوكات أو الظواهر المراد فحصها أو دراستها، خلال عدد من الفترات الزمنية المحددة والموزعة توزيعا منتظما، ويعتمد طول فترة الملاحظة على طبيعة المشكلة وبعض الإعتبارات العملية كإمكانية الحصول على المفحوصين طوال فترة الملاحظة، وقد دلت البحوث بصفة عامة على أن الملاحظات القصيرة المتعددة الموزعة توزيعا جيدا، تعطي صورة أكثر مطابقة للسلوك من فترات الملاحظة القليلة العدد والتي تستغرق وقتا طويلا.

وتعد العينة الزمنية طريقة قيمة للملاحظة من حيث أنها تسمح بالتعبير الكمي المباشر عن حالات السلوك الملاحظ، إذ أن إجراء سلسلة من الملاحظات في نفس اليوم أو في أيام

متتالية أو في فترات زمنية محددة، له أن يمكن الفاحص من الحصول على درجة تبين عدد المرات التي أظهر فيها المفحوص شكلا معينا من أشكال السلوك، خلال فترة ، وخلال العدد الكلي للفترات أيضا، حيث تخضع هذه الدرجات المحصل عليها للمعالجة الإحصائية بسهولة.

اليوميات السلوكية والسجلات القصصية:

تستخدم أحيانا في جمع البيانات طرقا أقل شكلية مثل طريقة اليوميات السلوكية والسجلات القصصية التي تعتمد في جمع بياناتها على كتابة الفاحص لتقرير واقعي عن سلوك المفحوص في موقف أو حدث معين، حيث يدون الواقعة ويصف الموقف الذي حدثت فيه. وبعد تجميع سلسلة من الملاحظات المباشرة لسلوك هام خلال فترة زمنية معينة يكون قد تجمع لدى الفاحص بيانات كافية تبصره بنمو المفحوص وتطوره وتكيفه.

إلا أن قيمة السجلات القصصية تصبح ضئيلة إذا لم يكن الملاحظ قادرا على تسجيل الوقائع المناسبة بطريقة موضوعية، إذ يمكن أن يقع الفاحص في خطأ تجميع البيانات السلبية فقط أو تسجيل تعميمات مهمة عن الواقعة أو تفسيرات ذاتية لها عوض تسجيل ما قاله أو فعله المفحوص بالضبط، كما يمكن أحيانا أن يصدر الفاحص أحكاما وتعميمات عن سلوك المفحوص قبل أن تتجمع لديه البيانات الكافية عنه، ومن أكبر نقاط الضعف في الأسلوب القصصي الوقت الطويل الذي يتطلبه لتسجيل البيانات وتحليلها وتفسيرها.

الأجهزة والوسائل التقنية:

غالبا ما تختلف تقارير الملاحظين في رصدهم لنفس الظاهرة أو الواقعة نتيجة لتحيزهم الشخصي أو لإدراكهم الإنفعالي أو كنتيجة لأخطاء الذاكرة، ولما كانت الآلات والأجهزة التقنية لا تتأثر بمثل هذه العوامل، كان لها أن تحصل على تسجيل دقيق للواقعة أو السلوك، إذ يمكن للأفلام والتسجيلات مثلا أن تحفظ تفاصيل الظاهرة في صورة وصت بحيث يمكن الرجوع إليها في وقت لاحق ولمرات عديدة، مما يسمح للفاحص بدراستها وتحليلها بعمق ودقة، كما يمكن لباحثين أو أخصائيين آخرين مراجعتها.

ورغم أن الآلات قد تنتج بيانات أكثر دقة وثبوتا من الشخص الملاحظ إلا أن لها حدودا معينة، فهي مناسبة أكثر للتجارب المعملية المضبوطة ضبطا دقيقا، إذ أن وجود الآلة في المواقف الطبيعية له أن يغير أحيانا من سلوك المفحوصين فيخل بدقة الفحص والقياس،

كما أن المال والوقت اللازمين لإعداد الآلة وإستخدامها وصيانتها قد يكون معوقا آخر، بالإضافة إلى أن تصنيف البيانات التي يتم جمعها بواسطة الآلات تصنيفا يكشف عن العلاقات الهامة بينها، ليس بأسهل من تبويب البيانات التي يحصل عليها الفاحص من أدوات أقل تعقيدا عطوف ياسين (1990) ص 86-87-88.

ثبات الملاحظة:

يعرف الثبات بأنه تطابق نتائج القياس في المرات المتعاقبة، وهو يدل على مدى خلو المقياس من الأخطاء، ويقاس الثبات بتطبيق أداة القياس عدة مرات تحت نفس الظروف وحساب إرتباط القياسات، فكلما كان الإرتباط مرتفعا كلما كان الثبات عاليا.

ويقاس ثبات الملاحظة من خلال ثبات نتائج الملاحظ نفسه، وكذلك من خلال مقارنة ملاحظاته بملاحظات باحثين آخرين يتبعون نفس طريقته في تسجيل مشاهداتهم عن نفس الظاهرة الملاحظة.

مزايا وعيوب الملاحظة العيادية:

أما مزايا الملاحظة، فمن أهمها أنها مباشرة، تسمح للفاحص أو الباحث بتسجيل السلوك كما يحدث ووقتما يحدث في المواقف الطبيعية، حيث تسجل إيماءات وتعبيرات الوجه وإشارات السلوك، وأقوال وأفعال المفحوصين وحالتهم الميزاجية والإنفعالية كذلك، وطبيعة علاقاتهم وإتصالاتهم ببعضهم إن كانوا جماعة.

وكثيرا ما تكون الملاحظة أصلح أداة لمعالجة بعض المواضيع التي لا يمكن فيها إستعمال الإتصال اللفظي في التعامل مع المفحوصين، إذ تعد الملاحظة أساسية في فحص الأطفال قبل سن الكلام وفي الوضعيات التفاعلية أب–أم رضيع وفي المجموعات التحويلية (مؤسساتية، مدرسية) وكذا في الوضعيات المرضية التي تمس اللغة والعلاقة والإتصال، مثل: التوحد، مدمجة التوحد والصمم، الكتاتونيا، الإضطرابات الحسية، الإضطرابات الحركية وإضطرابات اللغة - Chahraoui, H.Benony, H (2004) p 69.

كما تتميز الملاحظة بكونها الأداة الأنسب في الحالات التي يقاوم فيها المفحوصون الأخصائي ويرفضون التعاون معه، خوفا من أن لا يرقى سلوكهم إلى المستوى المتوقع منهم أو لحذرهم وخوفهم من البيانات التي يجمعها الفاحص عنهم، أو كذلك عندما يتعلق الأمر ببعض الحالات الباتولوجية المعقدة والخطيرة في المؤسسات العلاجية التي ترفض الفحص

والعلاج والتعاون مع الفاحص، فيلجأ الفاحص إلى ملاحظة السلوك وتسجيله دون إنتباه المفحوص حتى يتجنب أي شوائب مصطنعة تأتي بالسلوك بعيدا عن صورته الطبيعية عطوف ياسين (1990) ص 83.

أما عن عيوب الملاحظة، فهي تكمن في كونها تتوقف على طبيعة الملاحظ، على شخصيته ، مهارته العيادية، سلامة تفكيره، موضوعيته، درايته بطرق الملاحظة وتقنيات تسجيلها وتحكمه في الموضوع الذي يريد إستقصاءه أو بحثه عند المفحوص وإطاره النظري، فإذا لم تتوفر في الملاحظ كل تلك الصفات المطلوبة والمعرفة والمهارة اللازمة ، لا يمكن أن تخلو ملاحظته من العيوب ولا يمكن أن تكون لنتائجها أهمية أو فائدة . عبد الوافي بوسنة، (2012) ص 46.

الإختبارات النفسية:

تعد الإختبارات النفسية من أهم الأدوات السيكومترية التي يعتمد عليها الفحص النفسي والممارسة العيادية، ولا يستغني عنها، بأي شكل من الأشكال، المنهج العيادي في البحوث النفسية.

وتستخدم الإختبارات النفسية في المجال العيادي لقياس الخصائص العادية أو المرضية عند الشخص، النفسية والعقلية والمعرفية، وأخذ فكرة عن قدراته وإتجاهاته وميوله، لأغراض متعددة يمكن أن يستهدفها الفحص النفسي، إستقصائية كانت أو تشخيصية ، تقييمية أو علاجية أو توجيهية.

ومهما كانت أغراضه يبقى الهدف والغاية من الإختبار النفسي، فهم الشخص قصد مساعدته وتوجيهه.

4- لمحة تاريخية عن الإختبارات النفسية:

إن أول ظهور لمفهوم الإختبار النفسي، منذ قيام علم النفس كتخصص قائم بذاته سنة (1800) ، كان على يد الباحث « J.M.Cattel » سنة (1890)، ليعبر من خلاله على طرق سيكولوجية لدراسة الفروق الفردية، وتزامن ذلك مع ظهور طريقة "ترابط الكلمات" للطبيب العقلي الألماني « E.Kraeplin » بهدف قياس بعض خصائص الشخصية .

لينشر الباحث الفرنسي « A.Binet » سنة (1905) مقالاته تحت عنوان "الطرق الجديدة في التشخيص"، إستخدمت هذه الطرق في تشخيص بعض إضطرابات القدرات العقلية للأطفال غير العاديين، كما إستخدم في نفس الوقت طريقة الإستبيان لتقييم هذه القدرات العقلية.

وقد إستغل الباحث « Terman » سنة (1916) أعمال « Binet » ، ليكون إختبارا للذكاء مستخدما لأول مرة مفهوم معامل الذكاء (QI) « Quotient intellectuel ».

في حين شهدت الفترة ما بين سنتي (1914-1918) في و م أ تطورا ملحوظا للإختبارات النفسية، حيث إستخدمت الإستبيانات من أجل توظيف الجهود لدخول الحرب، أما الإختبارات النفسية للذكاء والشخصية فقد شهدت تطورا كبيرا سنة (19139)، لتشهد بعدها سنة (1970) تطور الإختبارات النفسية الخاصة بقياس الدافعية .

لتظهر بعد ذلك عديد الإختبارات النفسية ذات الأشكال المتنوعة، المصممة لقياس مستويات نفسية وعقلية ومعرفية مختلفة، من أبرزها وأكثرها إستخداما في المجال العيادي تلك المتعلقة بقياس الشخصية والذكاء.

4-1- تعريف الإختبار النفسي:

إن ما يميز الإختبار النفسي، بإعتباره تقنية فحص، عن باقي وسائل الفحص النفسي الأخرى من مقابلة وملاحظة، هو أنه مبني على أسس موضوعية وتكميمية.

إذ تعرف « Anne Anastasi » (1976) الإختبار النفسي بأنه: "مقياس موضوعي ومقنن لعينة من السلوك".

يقول « Pichot » في تعريفه للإختبار النفسي: "أعتقد أنه يجب ترك مصطلح الإختبار للطرق التي تظهر خاصيتين أساسيتين هما: تقنين المثير والعينة المعيارية.

ويضيف قائلا: "ندعو إختبارا نفسيا تلك الوضعية التجريبية المقننة التي تلعب دور مثير للسلوك، حيث يقاس هذا السلوك بناءا على مقارنة إحصائية مع سلوك أفراد آخرين موضوعيين في نفس الظروف، مما لا يسمح بتصنيف المفحوص كميا أو نوعيا .

أما « Zazzo » فيعرف الإختبار على أنه : "مرحلة محددة بصرامة في شروط تطبيقها وفي طريقة تنقيطها، وهي تسمح بتحديد وضعية الفرد بالنسبة إلى مجموعة معيارية محددة هي الأخرى (بيولوجيا وإجتماعيا).-Lebovici, S ,Diatkine, R, Soulé (2004) p 563 .

ويعرفه « Bean » على أنه : "مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو صورا أو رسومات، وهي كلها مثيرات تؤثر على الفرد وتستثير إستجابته".

أما « J.Annett » فتعرفه بأنه : " مهارة أو مجموعة من المهارات التي تقدم للفرد في شكل مقنن والتي تنتج درجة أو درجات رقمية حول شئ تطلب من المفحوص القيام به "....[1]

وتظهر من خلال هذه التعريفات إيجابيات وحدود الإختبار النفسي، التي يجب أن لا ينساها الفاحص، لكي يستعمله دون الإفراط في ذلك، كما تتحدد من خلالها منهجية الإختبار النفسي بإعتبارها جزء من علم النفس القياسي، على أنها مجموع العمليات التي تنتهي بوصف كمي لقوانين علم النفس، إذ تسمح الإختبارات النفسية بالتنبه بموقع شخص ما على سلم قياسي لخاصية معينة بالنسبة لمجموعة معيارية أو مرجعية مما يسمح بتقييم سلوكه أو قدراته على ضوء ذلك، حيث تسمح هذه العملية بتصنيف الشخص المفحوص كميا أو نوعيا.

وتجدر الإشارة إلى أن الإختبار لا يعني فقط قياس القدرات المعرفية أو الفكرية، أو الإختبار المقيدة أسئلته بصحيح أو خطأ أو الأسئلة المتعددة الإختيار أو أسئلة المقال بل تتعداها لتشمل إجراءات ملاحظة السلوك الإجتماعي وأدوات قياس القدرات الحركية، التآزر النفسي-الحركي وغيرها . Chahraoui,H,Benony,H 2004 p71

4-3- المميزات القياسية للإختبارات النفسية:

من بين أهم الخصائص القياسية التي تميز الإختبارات النفسية، نذكر مايلي:

ثبات الإختبار: هي أول خاصية يجب أن تتميز بها تقنية أو أداة قياسية، وتعني إستقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد عند تكرار إجراء الإختبار لمرتين أو أكثر، إذ نتحصل على نفس النتائج أو نتائج متقاربة.

الصدق: هي ثاني خاصية قياسية يتعين أن تتميز بها التقنية أو الأداة القياسية، ونقصد بصدق الإختبار أو يقيس هذا الأخير ما وضع لقياسه فعلا.

الحساسية أو المعيار : هي ثالث و آخر خاصية قياسية تتميز بها الأداة القياسية ونقصد بالمعيار تلك القيم التي تصف أداء مجموعات متعددة على إختبار معين وتستعمل لمقارنة درجات الأفراد على نفس الإختبار Guillevic,C,Vautier , S,(2000) p 57-60[1].

شروط الإختبار الجيد :

يذكر " Blum " و " Nylor " (1968) ثلاثة شروط للإختبار الجيد وهي :

أن تكون عينة السلوك واسعة وممثلة بدرجة كافية للسلوك الذي نريد قياسه حتى تمكننا النتائج التي نتحصل عليها من التعميم و التنبؤ .

أن يكون الإختبار مقننا ، وهذا يعني أنه حتى و إن إستخدم الإختبار من طرف أفراد مختلفين فإنهم يحصلون على نتائج متماثلة ، ويتطلب هذا بالطبع توحيد إجراءات تطبيق الإختبار وتصحيحه .

أن يكون الإختبار على درجة معتبرة من الصدق و الثبات ، و أن تكون له معايير خاصة أي أن تتوفر فيه الخصائص القياسية للإختبار [1] مقدم عبد الحفيظ (2011) ص 22-23

خطوات بناء الإختبار النفسي :

إن عملية بناء الإختبار النفسي تتطلب وقت طويلا وتحتاج إلى عدد كبير من محاولات التجريب ، كما تتطلب مهارة كبيرة من طرف المختص ومعرفة جيدة بالميدان المراد قياسه .

ومن بين الخطوات التي يجب إتخاذها لبناء الإختبار النفسي ما يلي :

.

تحديد هدف الإختبار : وهي أولى خطوات بناء المقاييس و الإختبارات ، يهتم فيها الباحث أو المختص بتحديد الهدف الذي يرمي إليه من وراء المقياس الذي يسعى لإعداده ، إذ يحدد الهدف الخطوط العريضة لبناء الإختبارات النفسية ، وذلك من حيث تحديد :

طبيعة المتغير المراد قياسه (إختبار الذكاء ، إختبار الشخصية ، إختبار التحصيل .....)

طبيعة الإختبار أو المقياس المراد إنشاؤه (إختبار فردي أو جماعي ، لفظي أو أدائي أو يجمع بين الإثنين ، ...)

الشريحة العمرية التي يستهدفها الإختبار بالقياس (إختبار للأطفال قبل التمدرس أو بعد التمدرس ، للمراهقين أو الراشدين ، كما يمكن أن يكون إختبارا صالحا لمختلف الفئات العمرية) [1] شحاتة ربيع محمد (1995) ص 127[1]

وتخضع عملية وضع وتحديد الأهداف حسب " Hagen " و " Thorndike " إلى مجموعة من الشروط الواجب مراعاتها وهي :

أن توضع الأهداف في عبارات السلوك أو المتغير المراد قياسه .

أن توضع الأهداف بطريقة محددة ودقيقة وشديدة الوضوح .

أن توضع الأهداف بطريقة وحدوية ، حيث يرتبط كل هدف بعملية واحدة فقط .

أن تتميز الأهداف بدرجة ملائمة من العمومية، أي لا تكون عامة جدا ولا محصورة ومحدودة جدا.

أن تكون الأهداف واقعية ومبنية على أسس منطقية وتنطلق من حقائق علمية.

تحليل محتوى الإختبار : إذ يجب أن يحلل مصمم الإختبار المتغير الذي يهدف الإختبار إلى قياسه ، سواء كان سمة أو خاصية نفسية أو عقلية أو سلوكا أو قدرة إلى غير ذلك ، تحليلا دقيقا بتحديد مفهومه تحديدا علميا ولغويا و الإحاطة بمختلف جوانبه و أبعاده ومكوناته ووظائفه ، حتى يتمكن المصمم من وضع هيكل الإختبار وتحديد طبيعة مادته وفقراته وعباراته وطريقة تطبيقه بما يتناسب مع طبيعة ووظيفة ما يقيسه و الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه .

تحديد الفقرات : يجب أن تحدد الفقرات مسبقا وتكون الموضوعات التي تغطيها مرتبطة بهدف الإختبار .

تحليل الفقرات : إذ يجب أن تكون الفقرات مميزة في تحديد الفروق الفردية أي تميز ما بين الفئات وممثلة للهدف الذي عين ، و الغرض من تحليل الفقرات هو تحسين درجة صدق وثبات الإختبار الكلي بالإضافة إلى معرفة التسلسل الجيد للفقرات ، و ذلك من خلال فحص وتقييم كل فقرة من فقرات الإختبار لتحديد مدى صلاحيتها وقوتها وقدرتها على التمييز بين الفئات و الدرجات المختلفة من المتغير المراد قياسه من خلال الإختبار [1] مقدم عبد الحفيظ (2011) ص 125-126-136.

نوع الفقرات : تصاغ الفقرات بأساليب عديدة ، يختار المصمم منها الأسلوب الملائم لطبيعة الإختبار المراد إنشاءه و طبيعة موضوعه وهدفه ، وهناك أشكال مختلفة لذلك نذكر منها :

إختيار إجابة واحدة من إجابتين : هذا النوع من الفقرات يتطلب من المفحوص إختيار إجابة واحدة من ضمن إجابتين بوضع " صحيح " أو " خطأ " بعد العبارة أو الإجابة ب " نعم " أو " لا " وغير ذلك من النواحي التي تحقق فكرة الإختيار من إجابتين .

الإختيار المتعدد : تعتبر الفقرات أو الأسئلة المتعددة الإختيارات من أكثر الأسئلة مرونة و أكثرها إستعمالا نظرا لكونها تتناسب مع معظم الموضوعات ، ويتكون هذا النوع من الفقرات من جزئين ، يتضمن الأول السؤال أو المشكل و يتضمن الثاني مجموعة من الإقتراحات أو الإختيارات التي تتراوح عادة من 3 إلى 5 إقتراحات ، يختار من ضمنها المفحوص الإجابة الصحيحة . و يناسب هذا النوع من الفقرات إختبارات الذكاء و القدرات و إحتبارات التحصيل الدراسي . وهناك حسب " Kline " (1986) مجموعة من الإجراءات التي تساعد على الإعداد الجيد للفقرات المتعددة الإختيار وهي :

البساطة أي كتابة الفقرات بصيغة بسيطة ومحددة .

أن تكون الإختيارات غير الصحيحة قادرة على إرباك المجيب .

أن تضم إختيارا واحدا صحيحا .

أن لا تعطي الإجابة على سؤال معين إشارة إلى الإجابة على سؤال آخر .

فقرات المزاوجة : إذ تتكون كل فقرة من عنصرين حيث تكون الفقرات مضمونة في عمودين ، ويطلب من المفحوص فيها أن يصل كل سؤال أو كل عنصر من عناصر العمود الأول بما يناسبه من العمود الثاني .

فقرات التكملة : وهي فقرات تتطلب من المفحوص أن يكمل العبارات بإضافة الكلمة أو الجملة أو العبارة المناسبة في كل مرة .

الإستدعاء البسيط : وهي فقرات تفترض إجابة مختصرة عن السؤال المطروح ضمن الفقرة .

التناظر الوظيفي : يستعمل هذا النوع من الفقرات غالبا في إختبارات الذكاء و يتميز بفائدة خاصة كونه يمكن إستعماله في عدة موضوعات كما أنه يمكن تعديل درجة صعوبة هذه الفقرات بالزيادة أو بالنقصان بحسب السن . مثلا : الثور بالنسبة للبقرة كالديك بالنسبة ل .....

إعادة الترتيب : وهي فقرات جملها أو كلماتها أو رموزها أو أعدادها غير مرتبة و يطلب من المفحوص إعادة ترتيبها بحيث يكون لها معنى ، و يناسب هذا النوع من الفقرات كذلك إختبارات الذكاء .

إختبار المقال : يتميز هذا النوع من الفقرات بكونه يقيس قدرة الفرد على تنظيم معلوماته وربطها وتركيبها ، حيث يطرح على المفحوص سؤالا أو مسألة ويترك له حرية التعبير للإجابة عنها أو مناقشتها.

إن مصداقية وثبات أي إختبار إنما يتوقف على جودة الفقرات و البنود المكونة له ، إذ أن الفقرة أو السؤال السيء من حيث المحتوى أو الطرح أو كيفية الإجابة لا يحقق الهدف المطلوب بل قد تكون له آثار عكسية ، وعليه يجب التقيد ببعض التوجيهات العامة في إعداد الفقرات التي يختصرها كل من " Kline " ، " Hagen ، " Thorndike " في النقاط التالية :

أن يكون مستوى صعوبة قراءة الفقرات و لغتها بسيطا وفي متناول متوسط الأفراد .

أن تكون الفقرات واضحة وبعيدة عن الغموض .

أن تشير الفقرات إلى الخصائص أو القدرات أو السلوكات المراد دراستها و أن تكون هذه الأخيرة على درجة من التخصيص و التحديد و ليست عامة .

أن تتضمن الفقرة عبارة واحدة أو سؤالا واحدا فقط .

أن نتأكد من أن لكل فقرة إجابة صحيحة يتفق عليها المختصون .

التخفيض من درجة التبصر التي يمكن توحي بها الفقرة للفرد ، فتجعله يتصنع في إجابته لتقطنه إلى ما تهدف الفقرة لقياسه أو ما تسعى لإظهاره .

تجنب الفقرات التي تعتني بالتكرار أو عدد المرات التي من شأنها أحيانا إضفاء اللبس على الإجابة . مقدم عبد الحفيظ (2011) ص 131-135 .

تصنيف الإختبارات النفسية :

يمكن تصنيف الإختبارات النفسية إلى عدة تصنيفات و أنواع و ذلك قياسا على ما يلي :

التصنيف حسب الوظيفة أو ما يقسمه الإختبار :

وبناءا على هذا الأساس من التصنيف تنقسم الإختبارات إلى الأنواع التالية :

إختبارات الذكاء

إختبارات القدرة

الإختبارات المعرفية أو إختبارات التحصيل

إختبارات الشخصية

إختبارات الميول

إختبارات القيم و الإتجاهات

وسنتطرق إلى كل منها بشيء من الشرح في العنصر الموالي الذي يخص أنواع الإختبارات النفسية .

التصنيف على أساس شروط إجراء أو تطبيق الإختبارات :

تصنف الإختبارات حسب شروط تطبيقها إلى نوعين :

الإختبارات الفردية : وهي الإختبارات التي تطبق بصفة فردية أي على كل مفحوص على حدى بحيث يكون موقف القياس فرديا (الفاحص و المفحوص) ، و يتطلب هذا النوع من الإختبارات أخصائيين مدربين وذوي مهارات كبيرة في تطبيقها . ومن أمثلة الإختبارات الفردية : إختبار ستانفورد – بنية ، إختبار ويكسلر ، إختبار تفهم الموضوع ، إختبار روشاخ ، .....إلى غير ذلك .

الإختبارات الجماعية : وهي الإختبارات التي تطبق على عدد من الأفراد في وقت واحد ، ولهذه الإختبارات فائدة كبيرة في ميدان التربية و الجيش و الصناعة ، ومن أمثلة الإختبارات الجمعية : إختباري الجيش " ألفا " و " بيتا " .

ج- التصنيف على أساس طبيعة مادة الإختبار :

تصنف الإختبارات النفسية حسب طبيعة مادتها ، إلى إختبارات متأثرة بالثقافة وهي عادة إختبارات تعتمد على اللغة وعلى خصوصيات المحيط الإجتماعي الذي وضعت فيه بحيث لا يصلح تطبيقها في محيط آخر ، و إلى إختبارات وضعت أساسا للتخلص من هذه المشكلة وهي إختبارات متحررة من الثقافة إلى حد كبير ، ومن ذلك إختبار " بيتا " الذي وضع أثناء الحرب العالمية الأولى بهدف تطبيقه على الجنود الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة غير الثقافة الأمريكية ، حيث يتألف الإختبار من متاهات ورموز و أشكال مصورة ناقصة وهي جميعها أشياء لا تتأثر بالثقافة إلا تأثيرا قليلا ، ومن أشهر إختبارات الذكاء المتحررة من الثقافة إختبار المصفوفات ل " رافين " .

د- تصنيف الإختبارات حسب كيفية الأداء :

فالمقصود بكيفية الأداء هو التنوع في النشاط الذي يصدر عن المفحوص أثناء الإجابة على مختلف فقرات الإختبار ، فنميز تبعا لذلك بين إختبارات الورقة و القلم و الإختبارات العملية ، إذ يفكر المفحوص في النوع الأول من الإختبارات في الأسئلة أو المشكلات التي تعرض عليه تفكيرا ضمنيا ثم يسجل نتائج تفكيره ، أما في النوع الثاني فيقوم المفحوص بمعالجة المواد التي يتألف منها الإختبار معالجة صريحة و أدائية كبناء المكعبات وتفكيك الأجهزة أو تركيبها إلى غير ذلك من المهام [1] مقدم عبد الحفيظ (2011) ص 136

مجالات إستخدام الإختبارات النفسية :

تقيس الإختبارات النفسية الفروق بين الجماعات و بين الأفراد و في الفرد الواحد كذلك في مناسبات مختلفة و لأغراض عديدة و ذلك من حيث الذكاء و القدرات الخاصة و المعرفية و السمات الشخصية و الميول و الإتجاهات و القيم ، فنجدها بذلك في مجالات مختلفة يمكن حصرها في :

التربية و التعليم : إذ تعتبر المؤسسات التربوية و التعليمية (المدارس بمختلف أطوارها ومراكز التكوين المهني) من أكثر المؤسسات إستعمالا للإختبارات النفسية و ذلك للأغراض التالية :

الكشف عن المتخلفين دراسيا ومعرفة أسباب هذا التخلف و إتخاذ القرارات المناسبة في توجيههم و التكفل بمشكلاتهم .

تستعمل اللإختبارات النفسية لإختيار الطلبة الجدد و لإختيار المواد الدراسية المناسبة لأعمار معينة .

توجيه التلاميذ أو المتكونين إلى الدراسات أو المهن التي تناسب قدراتهم و إستعداداتهم .

إرشاد التلاميذ و الطلبة الذين يجدون مشاكل في متابعة دراستهم و الذين يتعرضون لبعض الأزمات ، حيث تسمح الإختبارات النفسية بإكتشاف الأعراض المرضية أو المشاكل التي تسببت في ذلك .

تستعمل الإختبارات أيضا في تقييم تحصيل التلاميذ و تقويم برامج التعليم ومناهجه .

تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم إلى أقسام أو مستويات بحيث يكون كل مستوى منها متجانسا من حيث الإستعدادات و القدرات مما يسمح بتكيف البرامج قياسا على ذلك .

الصناعة و الإدارة : يعتبر الميدان الصناعي كذلك من أهم الميادين التي تستخدم الإختبارات النفسية فيها وذلك في :

الإختيار المهني : قصد تعيين الأفراد الذي تتلاءم قدراتهم ومتطلبات العمل وتوظيفهم و يتم إستبعاد الأفراد غير المناسبين .

التقويم : تستخدم الإختبارات النفسية في تقويم أداء العمال ومدى فعالية طرق العمل ونظم الإشراف .

التدريب أو التكوين المهني : حيث تستعمل الإختبارات النفسية في الكشف عن الأفراد الذين يمتلكون إستعدادات كاملة للتدريب ، كما تستخدم في تقويم برامج التدريب وطرقه و القائمين به .

التوجيه المهني : تساعد الإختبارات النفسية في إطلاع الأفراد على قدراتهم و إستعداداتهم وتوجيههم إلى المهن التي تناسبهم .

في الميدان العسكري : لقد شهدت كما عرفنا حركة القياس النفسي تطورا كبيرا بعد الحربين العالميتين ، حيث إستخدمت الإختبارات النفسية في إختيار الجنود الصالحين وتوزيعهم على مختلف المهام حسب قدراتهم ، وقد كان لذلك الدور الكبير في زيادة أداء الجنود في الميدان العسكري .

في المجال العيادي : تستخدم الإختبارات النفسية في المجال العيادي بهدف التشخيص و التقييم و العلاج و التنبؤ ، فبناءا على نتائج الإختبارات تختار طرق العلاج الأكثر فعالية وتبنى خططها ، ويقيم مردودها ، ويمكن تلخيص إستخدامات الإختبارات النفسية في المجال العيادي في النقاط التالية :

وصف التوظيف النفسي و العقلي للفرد ، مواضع قوته ونقاط ضعفه ، سماته الشخصية و طبيعة بنيته النفسية .

تقديم تشخيص نفسي للأعراض و الإضطرابات و المشاكل النفسية و تحديدها .

تتيح نتائج الإختبارات النفسية تحديد الإختيارات العلاجية الملائمة و تسيطر خطط العلاج وتعيين أهدافها .

تقييم الآثار العلاجية للطرق النفسية ودرجة التحسن التي يبلغها الفرد بفضل العلاج .

التنبؤ بمآل الإضطرابات النفسية ومسارها ومدى إستجابتها للعلاج .

تقرير الفحص النفسي :

تعد مرحلة كتابة التقرير من أهم خطوات ومراحل الفحص النفسي ، فهي مرحلة تنظيم المعلومات و النتائج التي أسفر عنها الفحص في تقرير كتابي ، بهدف إطلاع أو إعلام

الجهات المعنية بنتائج هذا الفحص ، وذلك بما يخدم مصلحة المفحوص وبما يضمن التوجيه المناسب له .

وتتحدد الكيفية التي يتم على أساسها إعداد تقرير عن النتائج المحصلة في الفحص بحسب الجهة التي ستستقبل هذا التقرير : المفحوص نفسه أو أولياؤه إذا كان طفلا ، الفريق العلاجي ، الطبيب ، المدرسة أو العدالة ...، و بحسب إذا كان شفاهيا أو كتابيا . كما يمكن أن يقدم في بعض الحالات التي تفرضها معطيات الممارسة العيادية ، عدة تقارير عن نفس المفحوص : مثل التقرير الكتابي الموجه إلى الطبيب العقلي ، معطيات المقابلة الإرجاعية لنتائج الإختبارات للمفحوص و للعائلة ، التقرير الكتابي الموجه إلى مدير المدرسة و المعلم .

فالهدف من الفحص النفسي هو الإحاطة بمختلف جوانب التوظيف النفسي للفرد ، قصد تمكينه من فهم نفسه ، ومن أجل الخروج بإقتراحات واضحة عن التوجيه المناسب للمفحوص وطبيعة الكفالة الملائمة في حالته ، وتزويد المختصين المفروض تدخلهم لمتابعة الحالة بكل المعلومات التي من شأنها مساعدتهم و إدراج كل ذلك في تقرير كتابي .

إذ يتعين على المختص النفسي تقديم تقرير واضح ومفهوم عن عمله الفحصي أو التقييمي ، يكون في متناول مختلف المتدخلين في وضعية الحالة ، بدءا بالمفحوص ذاته ، في حين أن ما يقدمه المختص النفسي في تقريره من معلومات وبيانات ، وعلى الرغم من كونها ضرورية ومستحقة ، إلا أنها تخضع إلى مجموعة من الشروط و الإعتبارات التي يفرضها واقع الممارسة النفسية ومن أهمها :

السر المهني :

من أجل حماية الخصوصية الشخصية للعميل أو المفحوص ، حيث أن لا أحد غير المهنيين المتدخلين في متابعة الحالة يملك الحق في الإطلاع على هذه المعطيات و المعلومات . و إذا كان من الضروري تقديم بعض هذه المعلومات ، بطلب أو موافقة المفحوص ، إلى مهنيين من غير قطاع الصحة كمعلمين أو مدراء مدارس ، أو إلى مهنيين في سلك الصحة من غير الأخصائيين النفسانيين و الأطباء العقليين ، يشترط أن تكون هذه المعلومات المقدمة مقتصرة على ما هو ضروري توصيله و الإعلام به ، بما يخدم مصلحة الشخص ، ومراعاة لقدرة مستقبلي هذه المعلومات على إستيعابها .

مصلحة العميل :

فيما يتعلق خاصة بحرص الأخصائي النفساني على أن لا تستخدم أو تستغل المعلومات المكتوبة في تقريره عن الفحص النفسي للفرد بما يضر بالشخص ، أو أن يساء فهمها إذا ما تم إطلاع العميل كافة المعلومات المتعلقة بكل العوامل التي ساهمت في تشخيص حالته وتحديد طريقة علاجه .

إذ ترى " M.Emmanuelli " أن تعقيد وخصوصية التكوين العلمي الذي يحضى به الأخصائيين النفسانيين وطبيعة ممارستهم ، تسمح لهم ليس فقط بالتحكم في الأدوات و التقنيات النفسية وتفسير نتائجها بناءا على معارف معقدة ، مستقاة من منابع عديدة من علم النفس النمو ، علم النفس العيادي ، التحليل النفسي ، علم الأمراض النفسية ، و إنما أيضا الإنتفاع من ثمار هذا العمل الطويل بطريقة تتيح للشخص تحقيق أفضل الفوائد . ومن أجل ذلك تقدم نتائج الفحص النفسي ، للمفحوص (لعائلته إن تطلب الأمر) ، في كلمات واضحة يستطيع أن يفهمها ويدمجها جهازه النفسي ، إذ يجب أن لا ينسى الأخصائي النفساني أن المفحوص ذاته هو موضوع الفحص النفسي و أساس منهجيته و أنه عادة ما يتميز هذا الأخير بهشاشة التوظيف و البنية ، لذلك لا يمكن الحديث في هذه النقطة عن معيار معين ومحدد ، يفرض في التعامل مع هذه الوضعية ، بل يترك التصرف للأخصائي بما يتناسب مع معطيات الفحص وطبيعة المفحوص .

كما أن إطلاع المفحوص أو عائلته على التقرير الموجه تحديدا إلى المختص يمكن أن يكون خطيرا في بعض الحالات ، في حين أن نفس المعلومات التي يتضمنها هذا التقرير يمكن أن يتقبلها المفحوص أو عائلته بطريقة أفضل إذا كانت مقدمة لهم تحديدا من قبل الأخصائي النفساني شفاهيا و بطريقة مبسطة وبكلمات مفهومة لا تحمل على التأويلات الخاطئة التي غالبا ما يلجأ إليها هؤلاء في فهمهم للمفاهيم و الكلمات التقنية إذا ما عثروا عليها ، كما يمكن لهذا التقرير الشفاهي بعد ذلك أن يعاد تنظيمه في شكل كتابي مفهوم وفي متناول المفحوص وتقديمه له ، إن إستدعى الأمر هذا ، وهو ما له أن يمنح للمفحوص إمكانية جعل هذه المعطيات شخصية وخاصة به ، يتعرف من خلالها على نفسه وعلى صعوباته ومشاكله ، و إتخاذ أفضل إتجاه نحوها ، وهو ما له أن يساعد الأخصائي في

عرضه لطريقة العلاج المناسبة وفي شرحه لأهدافها ويهيء المفحوص لتقبل العلاج ووعيه بضرورته .

وعادة ما تتمثل الطريقة المتبعة و المعمول بها بكثرة من قبل جل الأخصائيين النفسانيين ، في تقديم تقرير كتابي للمختص وتقرير شفاهي للمفحوص أو إلى عائلته إذا كان هذا الأخير طفلا ، وهو ما تتفق حوله كل من " M.Emmanielli " و " C.Chiland " و تريانه الأكثر ملائمة ومراعاة للقواعد العامة للأخلاق و أخلاقيات مهنة الاخصائيين النفسانيين . وهو عادة ما لا يجد النفساني صعوبة في توصيله لمفحوصيه و إقناعهم به إلا في حالات إستثنائية .

غير أن هذا لا يعني فرض قواعد إعتباطية ، إذ لا يمكن لهذه الممارسة أن تعدل في وضعيات يكون فيها تقديم تقرير الفحص النفسي كتابيا للمفحوص أو عائلته ضروريا أو مستحسنا . من جهة أخرى تمنح لهم إمكانية أخذ موعد لاحق من أجل طلب توضيحات إضافية أو من أجل الحديث من جديد عن معطيات الفحص النفسي .

إلا أنه ومما لا شك أن على الأخصائي النفساني التحلي بالحذر في صياغة تقريره الكتابي وفي تحريره لخاتمته خاصة ، من أجل تجنب أي تصريح سيكوباتولوجي غير مناسب أو مبكر يمكن أن تكون عواقبه وخيمة على المفحوص ، في حين أن الوصف الهادف للتوظيف النفسي للفرد المصحوب بأمثلة معبرة مأخوذة عن بروتوكولات الإختبارات المطبقة خلال الفحص ، له أن يساعد المفحوص على فهم وتقبل مشكلته وتشخيصها بشكل أفضل مما يهيؤه للعلاج .

أما فيما يخص الأطفال تحديدا ، فترى " M.Emmanuelli " أن وضع معطيات خام ومفصلة بين أيدي الأولياء تصف الصعوبات و المشاكل التي تخص التوظيف الحالي لأطفالهم ، و التي يمكن أن نأمل في كونها عابرة إذا ما تحصل الطفل على كفالة مناسبة ، لا يمكنه أن يخدم الطفل ولا حتى أوليائه ، فهي معلومات يمكن أن يساء فهمها و إستخدامها إذا لم تأخذ في سياقها التطوري وعلى أنها معطيات حالية تخص الطفل في هذه المرحلة من نموه و أنها قابلة للتحسن أو التغير بمرور الوقت .

كما أن التقديس الحالي لقيم معاملات الذكاء " QI " و الطلب الملح للتعرف عليها ، وفرض ذلك على الأخصائي النفساني الذي يمكن أن يخضع لذلك ، إنما هو يطرح اليوم إشكالا

حقيقيا ، بإعتبار أن معاملات الذكاء يمكن أن تتغير مع الوقت تبعا لعدة عوامل شخصية وبيئية وتبعا أيضا لنوعية الإختبار المستعمل ، فكيف يمكن أن يتعامل الأخصائي النفسي مثلا مع إطلاع الأولياء على معامل ذكاء مساوي ل 140 في 7 سنوات متبوع ، بصفة طبيعية ، بمعامل ذكاء آخر بعد بضع سنوات مساوي ل 125 محصل عليه بتقنية أخرى . لذا فمن الأحسن أن تقدم نتائج الفحص النفسي شفاهيا للأولياء و أن لا تستعمل الأرقام و الألفاظ التقنية التي يمكن أن يساء فهمها وتأويلها ، حيث تقدم معطيات الفحص النفسي مع الأطفال في إطار المظهر التطوري لهذا الأخير وضرورة إعتبارها خاصة بوضعه الحالي وتصف حالة توظيفه النفسي و العقلي الآن و أنها قابلة للتغير .

أنواع الإختبارات النفسية :

يمكن تقسيم الإختبارات النفسية إلى قسمين يضم كل منهما عدة أنواع من الإختبارات ، يتمثل القسم الأول في إختبارات القدرات المعرفية ، أما الثاني فهو يضم الإختبارات التي تقيس السلوك . وسنتطرق فيما يلي إلى مختلف أنواع الإختبارات النفسية التي يضمها كل منهما .

1- إختبارات القدرات المعرفية :

يضم هذا القسم ثلاث أنواع من الإختبارات انفسية هي :

1-1- إختبارات الذكاء :

وهي إختبارات تقيس القدرة العقلية العامة (العامل العام) التي تنعكس في سرعة الفهم ، القدرة على التعلم ، الكفاءة العامة ، سرعة إدراك المواقف و المشاكل ، القدرة على التكيف .....إلخ . ومن بين أهم إختبارات الذكاء ما يلي :

إختبار ستانفورد –بنيه " Stanford-Binet test " :

وضع " بينيه " أول إختبار للذكاء شاع إستعماله في سنة 1905 ، تضمنت الصورة الأولى منه 30 سؤالا يقيس ذكاء الأطفال ، تدور مواضيعها حول التمييز بين قطعة خشب وقطعة شكولاتة ، تكرار ثلاثة أرقام ، تكرار جملة ، رسم أشكال من الذاكرة ، بيان أوجه التشابه

وغير ذلك . عدل بعدها " بينيه " إختباره سنة 1908 حيث رتب الأسئلة حسب مستويات الأعمار و أضاف أسئلة جديدة رأى أنها أكثر دلالة في قياس الذكاء ، ليجري تعديلا آخر سنة 1911 حيث أصبح الإختبار يضم 54 سؤالا ، 5 أسئلة لكل مستوى عمري ، تكون أسئلة السنوات الأولى محسوسة تتصل بالصور و النماذج وتكون في السنوات الأعلى متصلة تميل إلى التجريد .

وقد عمل العديد من الباحثين على ترجمة هذا الإختبار حيث نقله إلى العربية كل من " لويس كامل ملكية " و " محمد عبد السلام " ، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أشرف " تيرمان " بجامعة ستانفورد على نقله وتنقيحه و أخرجه سنة 1916 تحت إسم " ستانفورد – بينيه " ، وقد أجرى " تيرمان " و " ميرل " عدة تعديلات على هذه الصورة كان آخرها خلال السنة الدراسية 1971–1972 ، وتضمنت فقرات هذا الإختبار محتويات متنوعة كالفهم اللغوي ، القدرة العددية ، إدراك التشابه و الإختلاف ، تذكر الأعداد ، بناء المكعبات إلخ ، وتوزعت الفقرات على كل مستويات الأعمار إبتداءا من سنتين ونصف إلى غاية سن الرشد ، حيث يسمح الإختبار بالتحصل على العمر العقلي للمفحوص الذي يقسم بعد ذلك على عمره الزمني ويضرب في 100 من أجل الحصول على نسبة ذكاء المفحوص وتحدد دلالة هذه النسبة بناءا على نسب معيارية للذكاء خاصة بإختبار ستانفورد–بينيه .

إختبار وكسلر لقياس الذكاء " Wechsler test " :

وضع دافيد وكسلر " D.Wechsler " سنة 1939 إختبارا فرديا لقياس الذكاء ، عرف بمقياس " وكسلر – بلفيو " تم تقنينه على أفراد تتراوح أعمارهم بين 10 و 70 سنة ، ويتكون هذا الإختبار من قسمين أحدهما لفظي أما الثاني فهو أدائي حيث يتضمن كل منهما مجموعة من الإختبارات الفرعية : لفظية (المعلومات العامة ، الفهم العام ، الإستدلال الحسابي ، ذاكرة الأرقام ، المتشابهات ، المفردات) و أدائية أو عملية (تكميل الصور ، ترتيب الصور ، تجميع الأشياء ، رسم المكعبات ، رموز الأرقام) . إذ يحصل المفحوص على درجة منفصلة في كل إختبار فرعي يتم تحويلها إلى درجة معيارية ، وتقدر نسبة الذكاء إنطلاقا من الدرجات المعيارية مباشرة دون الحاجة إلى العمر العقلي ، حيث يمكننا هذا

الإختبار من الحصول على ثلاث نسب الذكاء : لفظية ، أدائية ونسبة ذكاء عامة تحدد دلالتها بناءا على نسب معيارية للذكاء خاصة بإختبار وكسلر .

وقد نشر "د.وكسلر" صورة أخرى للإختبار أكثر دقة في البناء و التقنين ، تضم هذه الصورة مقياسين : أحدهما مقياس وكسلر لقياس ذكاء الأطفال (1949) للأعمار التي تتراوح بين 5-15 سنة (WISC) . أما الثاني فهو مقياس " وكسلر " لقياس ذكاء الراشدين (1955) للأعمار من 17 سنة فما فوق (WAIS) ، ليضاف بعد ذلك مقياس وكسلر لمرحلة ما قبل التمدرس (WIPSI) .

وقد عمل كل من محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل ملكية على ترجمة إختبار وكسلر وتكييفه لكي يلائم البيئة العربية .

إختبار القدرات العقلية الأولية (PMA) :

ظهر هذا الإختبار سنة (1964) على " وهو يقيس القدرات العقلية الأولية للأطفال و المراهقين . إذ يعد هذا الإختبار بطريقة للمعاملات تقيس خمس قدرات عقلية عند الأطفال و المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11-17 سنة وهي كالآتي :

التفسيرات اللغوية : تقاس بإختبار لغوي .

القدرات الفضائية : (تقديم الأشياء ب 2 أو 3 أبعاد) ، تقاس بمعرفة الشكل بعد الإحاطة به.

العقلنة : (حل المسائل بموضوعية) تقاس بإختبار مكون سلسلة حروف .

القدرات العددية : (حل المسائل الكمية) تقاس بإختبار الجمع .

الليونة اللغوية : (السهولة في الكلام و الكتابة) يقوم إختبارها على كتابة أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف معين في وقت محدد .

يتكون هذا الإختبار من كراس للإختبار ، ورقة للإجابة ودليل للتطبيق ، ويمكن إجراءه فرديا أو جماعيا .

إختبار الذكاء لـ كاتل " CATTELL " سلم II (CAT2) و سلم III (CAT3) :

ظهر هذا الإختبار سنة (1959) على يد " R.B.Cattell " وهو يعتبر سلما كلاسيكيا لقياس الذكاء العام ، إذ ظهرت أبحاث " كاتل " أن الإختبارات الغير اللفظية هي إختبارات

تستدعي العلاقات الإستنتاجية و هي بذلك أكثر تشبعا بالعامل العام (ع) لـ " Spearman " المستخدم في تعريف وتفسير الذكاء .

ويضم السلم الثاني من إختبار " CATTELL " (CAT2) أنواعا مختلفة من الأسئلة المصاغة بشكل غير لفظي وهذا ما يجعله إختبارا متحررا من الثقافة ، إذ يهدف هذا الإختبار إلى قياس العامل العام (الذكاء العام) مستقلا عن المعاملات الثقافية .

ويوافق تطبيق هذا السلم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 و 14 سنة و الراشدين ذوي المستوى الدراسي المتوسط و الضعيف ، و يحتوي الإختبار على شكلين متوازين أ و ب يمكن تطبيقهما في نفس الوقت أو عزلهما عن بعضهما مقدمين في كراس للإختبار .

لتظهر سنة (1986) صورة مراجعة لسلم " CATTELL " تمثلت في السلم الثالث (CAT3) ، وهو سلم يملك نفس خصائص و أسس الثاني (CAT2) إلا أنه قد تم تطويره خصيصا من أجل أن يستفيد منه الراشدين ذوي المستوى الدراسي الجيد .

وهو يهدف كسابقة لقياس العامل للذكاء مستقلا عن المعاملات الثقافية لكن ذلك عند الراشدين من ذوي المستوى الدراسي الجيد . و يطبق هذا السلم فرديا أو جماعيا ويتكون من كراس إختبار شكل أ و ب ، شبكة للتصحيح (موحدة أو للشكلين) ودليل موحد أو لكل شكل على حدى .

إختبار مكعبات كوهس (Kohs) :

ظهر هذا الإختبار لأول مرة سنة (1920) على يد الباحث " Kohs " لقياس الذكاء ، وقد صمم هذا الإختبار على أساس تفادي اللغة تجنبا للمشاكل التي تطرحها عادة الإختبارات اللفظية بإعتبارها إختبارات متأثرة بالثقافة .

وقد أشار الباحث سنة (1930) إلى الصعوبات التي تميز طريقة التنقيط التي إقترحها " Kohs " ليقترح بدوره طريقة جديدة للتنقيط تأخذ بعين الإعتبار العمر العقلي .

كما جاءت دراسة للباحثة " لتؤكد أعمال " وقد أدخلت هذه الباحثة تعديلا رئيسيا على إختبار " Kohs " تمثل ذلك في تغيير ترتيب بعض البطاقات التي أعيد النظر في درجة صعوبتها مقارنة بأخرى ، حيث وضعت البطاقة 08 مكان البطاقة 07 و البطاقة 11 مكان البطاقة 10 و 14 مكان 13 .

يهدف هذا الإختبار إلى قياس الذكاء ودراسة التدهور العقلي عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 11 سنة .

يتكون الإختبار من علبة تحوي 16 مكعبا ملونا (أصفر ، أحمر ، أبيض ، أزرق) ورقة للتنقط ، كراس صغير يضم 17 شكلا ، بالإضافة إلى دليل الإختبار ، و يطبق هذا الإختبار فرديا .

إختبارات القدرات :

هي إختبارات تتنبأ بمدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة ، كالقدرة الميكانيكية أو الحسابية أو الموسيقية أو البصرية .....إلخ ، و يستخدم هذا النوع من الإختبارات لفرز الأفراد حسب إستعداداتهم وتوجيههم نحو التخصصات التي تناسبهم سواء كانت مهنية أو دراسية أو تكوينية .

وعادة ما تجمع الإختبارات في بطاريات بحيث تقيس كل بطرية عددا من القدرات الخاصة .

ومن أهم إختبارات القدرات ما يلي :

بطارية إختبار الإستعدادات العامة " GATB " :

تعد بطارية الإستعداد العام من أشهر البطاريات في الميدان المهني ، فهي تستعمل خاصة في التوجيه و الإختيار المهني حيث قننت على معظم الأعمال الصناعية .

صدرت هذه البطارية عن إدارة الموظفين بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهي تتميز بصدق وثبات مرتفعين و يصلح تطبيقها على المراهقين و الراشدين .

تتكون البطارية من 12 إختبارا ، تؤدي ثمانية منها عن طريق الورقة و القلم أما الأربعة الأخرى فهي إختبارات عملية . و هي تقيس الإستعدادات التسعة التالية :

الإستعداد العام : ويشير إلى مدى قدرة الفرد على التعلم و إستيعاب التعليمات و المبادئ الضمنية ، وقد صمم لقياس هذه القدرة ثلاثة إختبارات هي : إختبار الأبعاد الثلاث ، الإستدلال الحسابي و الإختبار اللفظي .

الإستعداد اللغوي : وهو القدرة على فهم معنى المفردات و الفقرات و إستيعاب المفاهيم المعروضة في شكل لفظي و تقديم الأفكار بطريقة واضحة ، وتقاس هذه القدرة بواسطة الإختبار اللفظي .

الإستعداد الحسابي : وهو القدرة على معالجة المعطيات الحسابية بسرعة ودقة يقاس هذا الإستعداد بإختبار العمليات الحسابية و الإستدلال .

الإستعداد المكاني : هو القدرة على التصور العيني للأشياء في الفضاء وفهم العلاقة بين الأشكال الصلبة و الملساء ، ويقاس بواسطة إختبار الأبعاد الثلاثة .

إدراك الأشكال : وهو القدرة على القيام بمقارنات عينية وتمييزية للأشكال و الظلال ، ويقاس بواسطة إختبار تزاوج الأدوات و إختبار تزاوج الأشكال .

الإدراك الكتابي : هو القدرة على إدارك التفاصيل في صورة لفظية أو عددية و القدرة على ملاحظة الإختلافات في النسخ و الجداول و القوائم . تقاس هذه القدرة بإختبار مقارنة الأسماء .

التآزر الحركي : هو القدرة على تآزر حركات اليد مع العين ، و تتضمن السرعة و الدقة . يقاس بواسطة إختبار تكوين العلامات .

البراعة اليدوية : وهي القدرة على تحريك اليدين بسهولة وبراعة وتقاس بواسطة إختباري الوضع و التدوير للوحة الأوتاد .

براعة الأصابع : هي القدرة على تحريك الأصابع و معالجة أشياء صغيرة بسرعة ودقة ، تقاس هذه القدرة بواسطة إختباري التجميع و التفكيك للوحة براعة الأصابع ....[1]

إختبار الإنتباه البصري و القدرة على التركيز " D2 " :

ظهر هذا الإختبار سنة (1998) على يد ، وهو إختبار لتمييز التفاصيل هدفه تقييم الإنتباه البصري و القدرة على التركيز .

إذ يتطلب هذا الإختبار من المفحوص بذل جهد في الإنتباه البصري و التركيز ، وهو عمل مبني على التمييز السريع مع التأكد من التفاصيل المتشابهة .

[1] مقدم عبد الحفيظ (2011) – الإحصاء و القياس و التربوي – ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3،بن عكنون ، الجزائر ، ص 199-204 .

ويعد هذا الإختبار مهما في تقدير ملائمة الأفراد للأعمال التي تتطلب الإنتباه البصري و التركيز . وهو يسمح بحساب الدلائل المتمثلة في الإنتاج الكمي ، القيم الجامدة للخطأ ، نسبة الخطأ ، الإنتاج العام ، توزيع الخطأ و قيمة إنتاج التركيز .

يكمن لهذا الإختبار أن يطبق فرديا أو جماعيا ، وهو صالح لأشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 65 سنة .

يتكون هذا الإختبار من ورقة الإختبار ، ورقة البروفيل ، بطاقة التسجيل ، شبكتين للتصحيح ، بالإضافة إلى دليل الإختبار .

بطارية إختبار الإستعدادات الفارقية " DATB " :

نشرت هذه البطارية سنة (1974) لإستخدامها في الإرشاد النفسي و التوجيه المدرسي في المدارس الثانوية الأمريكية ، وهي تتكون من ثمانية إختبارات تقيس الغستعدادات التالية :

الإستدلال اللفظي : ويقاس بإختبار يتضمن بنودا من نوع التناظر المضعف .

القدرة الحسابية : تقاس بإختبار يتكون من مسائل حسابية تركز على الفهم أكثر من مجرد إجراء العمليات .

الإستدلال التجريدي : يقاس بإختبار يتضمن سلسلة من الأشكال التي تتطلب العلاقة اة التتابع ، حيث يتعين على المفحوص إختيار ما يكمل السلسلة .

العلاقات المكانية : يتضمن إختبارها إظهار مخطط لشكل مسطح ، حيث يطلب من المفحوص تصور الشكل الصلب الذي يمكن الحصول عليه أو إنتاجه من طي الشكل المسطح .

الإستدلال الميكانيكي : يضمن إختباره إظهار مخطط لأداة ميكانيكية ، حيث يطلب من المفحوص أن يشير إلى الإختيار الصحيح في الوضعية .

السرعة و الدقة الكتابية : يتكون كل بند من الإختبار من عدد من إتحادات الرموز حيث يوجد تحت بعضها خط ، و يطلب من المفحوص أن يؤشر على نفس الإتحاد في إستمارة الإجابة.

التهجي : تعطى قائمة من الكلمات بعضها مكتوب بطريقة خاطئة ، وينبغي على المفحوص أن يشير إلى ما إذا كانت الكلمة مكتوبة بطريقة صحيحة أو خاطئة .

القواعد : يقدم للمفحوص جملة مجزأة بعلامات إلى أربعة أجزاء و يتعين عليه أن يشير إلى الأجراء أ ، ب ، ج ، د التي تتضمن الخطأ ، أما إذا لم يكن هناك خطأ فيؤشر على الحرف .

ج- **إختبارات التحصيل أو الإختبارات المعرفية :**

هي إختبارات تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع أم مهارة معينة نتيجة تعليم خاص ، أي أنها تقيس الأثر الذي يحدثه التعليم أو التدريب تحت ظروف معينة ، فالإمتحانات المدرسية بهذا المعنى تعتبر إختبارات تحصيل إلا أنه يجب التمييز بين إختبارات التحصيل المقننة (النفسية) و الإختبارات التي يضعها المعلم .

وتستخدم إختبارات التحصيل في عدة مجالات ولعدة أغراض :

الإختيار و التعيين : حيث أن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي أو تكويني أو مهني معين يتوقف على المعرفة السابقة له وتحصيله السابق . فالإلتحاق بمدرسة عليا أو مركز تكويني لتعلم مهنة معينة أو الإلتحاق بمنصب معين ، يتوقف على نجاح الفرد في الإختبار الذي يقيس كفاءته في المواد التي لها وثيق الصلة بالموضوع .

التشخيص : تحديد مناطق الضعف و القوة في التحصيل الأكاديمي للتلميذ بغرض مساعدته في المواد التي يعرف فيها ضعفا بالغا أو يظهر عسرا في تعلمها ، كما تستخدم إختبارات التحصيل في تشخيص التأخر الدراسي وتقديره وتوجيه التلميذ قياسا على ذلك .

التغذية الرجعية : إذ تساعد نتائج إختبارات التحصيل المقدمة لأولياء التلاميذ على التعرف على نواحي القوة و الضعف في تحصيل أطفالهم وتوجيههم إلى طبيعة المساعدة التي يحتاجها أبناءهم ونوعية المواد التي يحتاجون فيها إلى بذل جهود أكبر في المذاكرة من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المسطرة .

تقويم البرامج : حيث تستخدم إختبارات التحصيل في تقييم البرامج التعليمية من حيث صلاحيتها وملاءمتها ، وكذا في تقدير مدى فعالية طرق التدريس المستخدمة بغرض تحسينها .

من أهم الإختبارات المعرفية أو إختبارات التحصيل ما يلي :

إختبار ستانفورد للتحصيل :

نشر هذا الإختبار سنة (1923) وتمت مراجعته عدة مرات ، حيث كان آخر تعديل له سنة (1973) ، وقد صمم هذا الإختبار لقياس الفروق الدراسية من السنة الأولى إلى نهاية المرحلة المتوسطة في ست بطاريات ، يستغرق تطبيق هذا الإختبار حوالي أربع إلى خمس ساعات . سنأخذ كمثال بطارية الطور الثاني التي تحتوي على الإختبارات الفرعية التالية :

إختبار المفردات : يقيس نمو المفردات بصورة مستقلة عن القراءة ، حيث يقدم شفويا للمفحوص جملا ناقصة و عليه إختيار المفردة المناسبة لتكملة الجملة .

إختبار فهم القراءة : يطلب من التلميذ أن يقرأ نصوصا من الشعر و النثر ثم تطرح عليه مجموعة من الأسئلة التي تتطلب معرفة الفكرة الرئيسية للنص ، إستخلاص الإستنتاجات ومعرفة المعاني الضمنية .

إختبار مهارة دراسة الكلمة : يقيس القدرة على التعرف على أصوات الحروف ، توحيد الحروف المعروضة بصريا وتوحيد المقاطع لتكوين الكلمة .

إختبار المفاهيم الحسابية : يقيس فهم المصطلحات الرياضية ، لكسور ، المجموعات ، النسب المئوية ، المفاهيم الهندسية .

إختبار العمليات الحسابية : يتضمن عددا متنوعا من العمليات التي تقدم جميعها للمفحوص في شكل عددي .

إختبار التطبيقات الرياضية : يتضمن مشائل حول الإستدلال الحسابي ، الأشكال وسلم الرسومات ، وتقدم شفاهيا .

إختبار التهجي : يتضمن التعرف على الكلمات المكتوبة بطريقة خاطئة .

إختبار اللغة : يقيس الإستخدام الصحيح للغة كعلامات الوقف ، أشكال الفعل ، الإسم وتركيب الجمل .

إختبار العلوم الإجتماعية : صمم لقياس المعلومات الواقعية بالإضافة إلى مهارات الإستدلال العالية . تتمحور الأسئلة حول الجغرافيا ، التاريخ ، الإقتصاد ، العلوم السياسية ، علم الإنسان وعلم الإجتماع .

الإختبار العلمي : يغطي المنهج العلمي و إستيعاب المفاهيم الأساسية في علوم الفيزياء و البيولوجيا .

إختبار الإستمتاع : يطلب من المفحوص الإجابة على عدد من الأسئلة مباشرة بعد تقديم نص شفوي ، وتجدر الإشارة إلى أن كل الأسئلة ذات إختيار متعدد .

إختبار التحصيل الدراسي للغة الفرسنية و الرياضيات (TAS) :

ظهر هذا الإختبار سنة (1997) على يد كل من " R.Lepez " بالنسبة للجزء الخاص باللغة الفرنسية و " M.Riquier " بالنسبة لجزء الإختبار الخاص بمادة الرياضيات وقد تمت مراجعة هذا الإختبار سنة (1998) ثم في سنة (2000) .

يقيس إختبار (TSA) القدرة المعرفية عند التلاميذ في أطوار الإبتدائي ، المتوسط و الثانوي ، حيث يسمح للمعلمين و المربيين و المختصين النفسانيين بقياس مستوى تحصيلهم الدراسي في مادتي اللغة الفرنسية و الرياضيات .

يتكون هذا الإختبار من مقياسين ، أحدهما للمستوى المعرفي في اللغة الفرنسية و يهتم بالنحو ، معرفة الكلمات ووظائفها في الجملة ، القواعد ، الصرف و إتقان اللغة .

أما الثاني فهو لقياس المستوى المعرفي في الرياضيات ، حيث يهتم بالعلاقات الرقمية ، الترقيم ، الهندسة .

ويهتم إختبار (TAS) بالنقاط التالية :

يسمح للمختصين النفسيين المدرسيين التلميذ بالنسبة للمجتمع الدراسي الفرنسي .

تقديم أدوات للتحليل الدقيقي للصعوبات الدراسية التي يتلقاها التلميذ في مادتي اللغة الفرنسية والرياضيات .

يسمح للمعلمين بدراسة نتائج البرامج التعليمية في نهاية السنة الدراسية و الإعتماد عليها في إعداد البرامج المعرفية للسنة الموالية .

يمكن إجراء هذا الإختبار فرديا أو جماعيا ، وهو يحتوي لكل مستوى على كراس للتطبيق ، شبكة للتصحيح ، ورقة للنتائج ودليل إختبار خاص بكل طور من الأطوار الدراسية الثلاثة .

إختبارات القراءة :

تعد إختبارات القراءة من أهم إختبارات التحصيل بإعتبار القراءة الوسيلة الأساسية التي يتعلم عن طريقها الفرد كل المواد التعليمية ، وتنقسم من أهم إختبارات التحصيل بإعتبار القراءة

الوسيلة الأساسية التي يتعلم عن طريقها الفرد كل المواد التعليمية ، وتنقسم إختبارات القراءة إلى ثلاثة أقسام هي:

إختبارات التهيؤ : تطبق هذه الإختبارات لتحديد فيما إذا كان التلميذ يتمتع بمهارات ومعلومات تمكنه من تعلم القراءة ، وهي تقيس الوظائف التالية : التمييز البصري و السمعي ، الضبط الحركي ، الإستدلال اللفظي ، المفردات ، المعلومات العامة ، ومن أشهر إختبارات التهيؤ في القراءة : إختبارات " قيتس " (Gates) في لاقراءة ، إختبار " ميتروبوليتن " للتهيؤ في القراءة.

إختبارات المسح : يقيس هذا النوع من الإختبارات المستوى العام الذي توصل إليه المفحوص في القراءة ، وهي تستخدم لتحديد التلاميذ الذين يمكن مساعدتهم على تحسين مستواهم ، كما تستخدم للتنبؤ بالنجاح في المناهج الدراسية ، حيث تشمل القدرة على القراءة جانبين : الفهم و السرعة .

إختبارات التشخيص : وتتضمن هذه الإختبارات فقرات متدرجة في الصعوبة ، يطلب من المفحوص قراءتها بصوت عال حيث يعمل الفاحص على تسجيل أنواع وعدد الأخطاء التي إترتكبها القارئ . ومن بين الإختبارات الشائعة الإستخدام إختبار " جيلمور " (Gilmore) الشفاهي للقراءة ، وهو يتكون من 10 فقرات حيث تتبع كل منها بخمس أسئلة ويقيس هذا الإختبار الدقة في القراءة .

إختبار مستوى الكتابة (TNO) :

ظهر هذا الإختبار سنة (1980) على يد " F.Doutriaux " و " R.Lepez " ، ويعتبر أداة لقياس او تقييم مستوى الكتابة عند التلاميذ المتمدرسين .

يتكون الإختبار من مستويين :

" TNO " الإبتدائي : وهو خاص بالتلاميذ من السنة الثانية إبتدائي إلى السنة الخامسة إبتدائي ، يهتم الإختبار بإيجاد الكتابة الصحيحة للجملة حيث يختار المفحوص إجابته من ضمن ثلاث إقتراحات مقدمة في كل مرة .

" TNO " الثانوي : خاص بالتلاميذ من السنة السادسة إبتدائي إلى النهائي ، الجزء الأول من الإختبار مماثل للإختبار الإبتدائي أما الجزء الثاني فهو قائم على إيجاد الخطأ في إحدى الجمل الثلاث المقترحة في كل مرة على المفحوص .

إن تنوع محتوى الإختبارات يسمح بتدوين مختلف أنواع الأخطاء التي يمكن إرتكابها ، في النحو و القواعد كذلك .

يمكن إجراء إختبار مستوى الكتابة (TNO) فرديا

أو جماعيا ، حيث يتم طرحه في حوالي 30 د وتصحيحه في حوالي 5 د ، وهو يتكون من كراسين للإختبار أحدهما خاص ب " TNO " الثانوي ، شبكة للتصحيح و دليل الإختبار .

[1]...

اختبارات الفعالية العقلية

استجابة لطلب لجنة بورجوه Bourgeois ، في أكتوبر 1904، اقترح كل من ألفرد بينه وتيودور سيمون الصورة الأولى من سلم قياس الذكاء عام 1905.

تمثلت "طلبية الوزارة" في إيجاد أداة وطريقة عملية من شأنها أن تمكّن من تشخيص الضعف العقلي. وبالفعل، فقد تبيّن من تطبيق قانون 28 مارس 1882 ، بخصوص التعليم الإجباري، استحالة متابعة التعليم التقليدي بالنسبة لبعض تلاميذ المدارس. وهكذا، كان من الضروري التعرف على أولئك التلاميذ الذين يخفقون دراسيا ليس عن "كسل" ولكن "لعيب في الذكاء". ومن ثم فإن هذه الفئة من التلاميذ قد وضعت، لاحقا، في أقسام خاصة تدعى أقسام الإتقان، حيث استفادوا من تعليم مخفّف موجّه نحو تعلّمات عملية أكثر ممّا كان يمنح لهم في الأقسام العادية. وعلى هذا الأساس فقد كتب زازو Zazzo (1993) قائلا: *"الضعف العقلي ابن التعليم الإجباري"*.

كان هذا السلم ثمرة جهود سنوات من البحث والمحاولات تناولت أوّلا "أطفال الملاجئ غير العاديين" من مخيم بيراي فوكليوز Perray–Vaucluse حيث قام سيمون بأداء "داخليته"

(internat) في الطب العقلي. وحيث قام بينه أيضا بتجريب اختباراته المميزة لضعاف العقول عن كل من المعتوهين والبلهاء.

وهكذا فقد أدخل بينه شمولية الفرد إلى علم النفس آنذاك، مفنّدا المقاربة التجريبية التي أسسها فوندت Wund حيث جاء في كتابه: L'étude expérimentale de l'intelligence (1903) : "لقد أولينا الانتباه الرئيسي للشروط المادية للتجربة وعملنا جاهدين للتقليل، إلى الحد الأدنى، من دور الأفراد المفحوصين". وفي المقابل، كان يتمنى أن يساهم، مع آخرين، لإعطاء مكانة واسعة للفرد والوصول بالبحث إلى " الظواهر العليا للتفكير".

وعليه، فقد طور بينه وسيمون سلمهما (طبعة 1908 ثم طبعة 1911،) الذي يقيس العمليات العقلية العليا بوساطة العديد من الإختبارات الفرعية المختلفة. وفي عام 1909 نشر بينه كتابه Les idées modernes sur les enfants حيث عرّف الذكاء من خلال أربع كلمات « فهم، إبداع، توجّه، رقابة » . وكان يقصد من وراء ذلك :

"الفهم": فهم طبيعة المسائل المطروحة على الطفل؛

"الإبداع": إنتاج الأفكار واستراتيجيات الحلول؛

"التوجّه": الحرص الدائم على تحقيق الهدف المتوخّى؛

"الرقابة": القدرة على النقد الذاتي.

يمكّن سلم بينه . سيمون من حساب العمر العقلي. علما أن اقتراح الحاصل العقلي هو من إبداع وليام شترن William Stern عام 1912، أي بعد وفاة بينه.

عرف هذا السلم نجاحا واسعا ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية حيث ظهرت، في البداية، روائز مشتقة من السلم الأساسي ثم ظهرت عام 1916 ، تحت إشراف لويس ترمان Lewis Terman، "مراجعة ستانفورد لسلم بينه سيمون " " Stanford Revision of the Binet–Simon Scale " التي عرفت فيما بعد بـ "ستانفورد بينه" " Stanford–Binet ".

يعتبر سلم الذكاء لبيني "أب" كل اختبارات الفعالية العلية التي صممت فيما بعد بل و أنه خلفية منهجية و نظرية لا يمكن تجاهلها سواء في بناء الاختبارات أو في تطبيقها.

دعمت أعمال بيني بكل النظريات التي ظهرت فيما بعد لتفسير الذكاء، يمكن ذكر ما يالي:

- النظرية العاملية لسبيرمان

حسب الباحث سبيرمان(Spearman) ، الذكاء العام عبارة عن الطاقة العقلية أي تلك القدرات التي يستخدمه الفرد في حياته اليومية خارج عن الأكتسابات المدرسية و تتوزع هذه القدرات في النظام المعرفي للفرد بطريقة متوازنة و منظمة و لكنها تتطور تدريجيا و بالتالي يتغير هذا التوازن و التنظيم و ذالك بسيطرة أحد هذه القدرات على الأخرى.

- القدرة العددية : هي عبارة عن كل نشاط عقلي معرفي يتميز بسهولة و سرعة و دقة أجراء العمليات العددية و التي تتمثل في إدراك العلاقات العددية ، إدراك العلاقة الحسابية (ناصر الدين أبو حماد، ص 39).

- القدرة المكانية: هي عبارة عن كل نشاط عقلي معرفي يتميز بالتصور البصري لحركة الأشكال المسطحة و المجسمات و التي تظهر على مستوى تصور المكان و على مستوى توجيه المكان (ناصر الدين أبو حماد، ص 39).

- القدرة اللفظية هي كل أداء عقلي يتميز بمعرفة معنى الألفاظ المختلفة و قدرة الفرد على معرفة الألفاظ التي تبدأ بحرف معين، أو تنتهي بحرف معلوم (ناصر الدين أبو حماد، ص 39).

كما أن الذكاء حسب سبيرمان (Spearman) هو القدرة على التفكير المجرد أي القدرة على إدراك العلاقات و خاصة العلاقات الخفية و الصعبة و كذالك القدرة على إدراك المتعلقات فعندما يوجد أمام الفرد شيئان أو فكرتان فإنه يدرك العلاقة بينهما مباشرة في الشئ الأخر المرتبط معه بهذه العلاقة (ناصر الدين أبو حماد، ص 12).

يرفض سبيرمان(Spearman) تسمية العامل العام على أنه الذكاء و بذالك أصبح يبحث عن أهم مظاهر النشاط العقلي المعرفي ليفسر به العامل العام حتى توصل إلى تحديد معنى العامل العام بالقدرة على التميز ثم إنتقل إلى تحديد معناه بالمرونة العقلية ثم انتهى إلى مفهوم الطاقة العقلية و ذالك للأن الطاقة تؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي(ناصر الدين أبو حماد، ص 30)

- نظرية العوامل الخاصة لثورستون (Thurstone)

- نظرية كاتل للذكاء

- النظرية العاملية لكارول و هورن و كاتل (CHC) أو كما يمكن تسميتها كذالك بالنظرية الهرمية للذكاء.

أما بالنسبة للباحث جاردنر" Gardner " ينظر للذكاء بنظرة شمولية مفندا في ذالك النظريات التي تقلص الذكاء إلى رقم الذي يتحصل عليه الفرد

تعاريف الذكاء:

نستعرض فيما يلي إلى بعض تعاريف الذكاء حسب التوجيه النظري للعلماء .

- حيث يرى "بنيه Binet " أن الذكاء هو : " القدرة الفهم والابتكار والتوجه الهادف للتصرف الملائم و النقد الذاتي " .

- يرى" ترمان " أن: " الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد" .

و يرى أيضا انه :" قدرة فطرية عامة تؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلفت موضوعات هذا النشاط و شكله" .

- كما يرى" وكسلر" أن :" الذكاء هو القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير والتعامل المجدي مع البيئة و الذي يظهر من خلال سلوكات الفرد" .

- تعريف" سترن" للذكاء : " الذكاء هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة و ظروفها الجديدة " .

- كما يعريف" Stodard" الذكاء على انه: " نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد و التجريد و الاقتصاد في الوقت والجهد والتكيف الهادف و القيمة الاجتماعية و الابتكار و الطاقة و مقاومة الادماج العاطفي " . (ياسين محمد عطوف، 1989 ، ص 46-47) .

- يرى "Golvin" ان :" الذكاء هو القدرة على تعلم كيفية التكييف مع المحيط " .

على الاستفادة و القدرة " الذكاء هواكتساب الخبرات :" انWoodrow " كما يرى منها في حل المشكلات " .

و يمكن ان نبلور هذه التعريفات السابقة في هذا التعريف الشامل للذكاء و هو

" الذكاء هو الاستجابة السريعة و الجيدة لمواقف طارئة و يتضمن أيضا قدرة الفرد على التكيف و الاستقراء و إدراك العلاقات و يعكس قدرات الفرد العقلية والاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة الموافق و حل مشكلة " .

أنواع الذكاء : من بين انواع الذكاء نجد :

الذكاء المجرد : و هو القدرة على التعامل بكفاءة مع المفاهيم المجردة و الانسانية . (عبد الرحمن العيسوي , 1997 , ص 125)

2- الذكاء الميكانيكي:

و هو يدل على قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء الحركية بسهولة و بإتقان.

(جابر عبد الحميد ، 2003 ، ص 10) .

3- الذكاء الاكاديمي:

و هو قدرة الفرد على الاستفادة من العلم و التعليم في إطار زماني و مكاني محدد و أيضا القدرة من الاستفادة من العلم و دراسة المراجع و إعادة وتضيفها

4- الذكاء العلمي:

هو القدرة على عمل الاشياء المناسبة في الوقت المحدد و بالطريقة المناسبة و باسهل اسلوب مع توفير الجهد و المال قدر المستطاع دون الاضرار بالنفس او باحد ما . (عبد الرحمن العيسوي ، 1997، ص 126) .

5- الذكاء الاجتماعي:

القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة , تتميز بالمرونة دون ان يضيع الشخص مصالحه او يخل بواجباته . و أيضا القدرة على إدراك مزاج الناس ,دوافعهم , حاجاتهم ,مشاعرهم و التمييز بينهم و يضم هذا الإحساس بالتغيرات الوجهية, نبرة الصوت ,الإيماءات و الاستجابة لها بالطريقة نفعية و بأسلوب مرن و تكيفي .

(جابر عبد الحميد ، 2003 ، ص 11-12)

المصفوفات التدريجية لرافن (Raven)

ماذا يقيس الإختبار؟

يقيس الذكاء العام بأشكاله المختلفة أي الذكاء الحسي و الحركي و ذالك باستخدام القدرات الفظائية، الحسابية و المجردة. ظهر هذا الاختبار في طبعته الأخيرة سنة 1998 و مصمم

من طرف الباحث رافن وهو من بيت الاختبارات الأكثر استخداما في العالم و هذا نظرا لخصائصه القياسية العالية جدا.

تتفرع هذه المصفوفات إلى ثلاث أنواع :

– المصفوفات التدريجية اللونية : تستخدم لدى الأطفال العاديون ما بين 4 سنوات و 11 سنة المتمدرسين و الغير متمدرسين من أجل قياس القدرات العقلية العامة (التوجه الزمني / المكاني، التفكير الفظائي).

من خصوصيات هذا الاختبار هي إمكانية تطبيقها على فئة الأطفال الذين يعانون من التخلف العقلي و الاضطرابات المتعلقة بالإعاقات النفسية الحركية و كذالك لدى الأطفال الذين يعانون من الإضطرابات النمائية مثل: الإجترارية ، الاضطرابات في السلوك الصعوبات المدرسية و التعلم.

– إختبار الذكاء الحسي لبوناردال (B 101)

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث بوناردال سنة 1970 ، يقيس الذكاء عبر القدرات الحسية الحركية و هي عبارة عن القدرات الضرورية في التعامل و خل المشكلات التي تستدعي الاستبصار، التركيز و الانتباه.

يمكن استخدام هذا الاختبار لدى فئة الراشدين، سواء في ميدان التوجيه أو في الميدان العيادي.

إختبار سهل التطبيق و لا يتطلب أكثر من عشرة دقائق.

– سلم القدرات لبوريلي أليرون(BO).

صمم هذا الإختبار من طرف الباحثة ميشال بوريلي أليرون، في بدايته كان موجها خاصة للأطفال الصم الذين تتروح أعمارهم ما بين 4 سنوات و 9 سنة و لكن بعد الدراسات المختلفة وسع إستعماله لدى الأطفال العاديون.

من خصوصيات هذا الاختبار أنه لا يحتاج ألى القدرات اللفظية / الشفهية في تطبيقه، على هذا الأساس فإن تطبيقاته المختلفة لقيت رواجا كبيرا لدي فئة الأطفال الذين يعانون من مختلف عوائق النمو و اللذين يعانون خاصة من صعوبات في التعبير اللغوي.

يتطلب هذا الاختبار مهارات عالية في الفحص النفسي من أجل استعماله.

- بطارية الفحص المعرفي و الاجتماعي و الانفعالي للأطفال(BECS).

ظهرت هذه البطارية سنة 2007 و صممت من طرف الباحث أدريان من قياس القدرات المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية و تستعمل خاصة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النمو مثل: الإجترارية ، التخلف و التأخر والعقلي اضطرابات في الاتصال.

صمم الباحث هذه البطارية معتمدا على أعمال كل من بياجي، برونر و فيشر و يساعدنا هذا الإختبار على الحصول على مستوى النمو المعرفي و الاجتماعي و الانفعالي عبر مجموعة من المؤشرات و هي كما يالي:

- المؤشر المعرفي و الذي يتفرع إلى مجموعة من المتغيرات الفرغية و هي :

1- ديمومه الموضوع.

2- العلاقات الفضائية

3- و سائل الوصول إلى الهدف.

4- السببية العملياتية.

5- نوعية تنظيم الصور المعرفية.

6- العلاقات الرمزية

7- صورة الذات

- المؤشر الإجتماعي و الإنفعالي و الذي يتفرع إلى مجموعة من المتغيرات الفرعية و هي:

1- تنظيم السلوك.

2- التفاعل الإجتماعي.

3- التركيز

4- اللغة الشفهية

5- الفهم الغوي.

6- التقليد الصوتي.

7- التقليد الحركي.

8- العلاقات الوجدانية.

9- التعبير الإنفعالي.

- سلم النضج العقلي لكولومبيا

يعتبر هذا الاختبار من أكثرها استخداما في الجزائر للأنة يندرج في إطار الاختبارات الخالية من الثقافة و التي لا تستدعي استخدام اللغة.

يقيس هذا الاختبار النضج العقلي لدى الأطفال بين 4 سنوات و 11 سنة و هو كذالك من الاختبارات الأكثر فعالية لدى الأطفال الذين يعانون من مختلف العاهات العقلية منها أو الحركية.

- اختبار التفكير 2000

يندرج هذا الاختبار في مجموعة الاختبارات التي تقيس العامل "ع" أي العامل العام للذكاء في شكله المرن و الموجه للأفراد ذوي المستوى الدراسي العالي و المتوسط.
يقيس الاختبار القدرة على التفكير في سلسلة من العناصر اللفظية و العددية، أي مقاربة المرونة في التفكير بمعنى ما إذا تم الاحتفاظ بالقدرة على المرور من تفكير إلى أخر.
يعتبر هذا الاختبار كتجديد للطبعة التي ظهرت 1985 ، لن يشعر مستعملي هذا الاختبار بالاغتراب، للإن هذه الطبعة تتشكل كسابقتها من 40 بندا يجاب عنها في 20 دقيقة. إن شكل البنود و بنيتها بقيا نفسهما، إلا أن التغيير يكمن في وضع بنود جديدة إضافة إلى نشر جدول معايرة (تقنين) جديد.

إختبار الذكاء العام D2000

تعريف الإختبار : هو إختبار الذكاء العام، غير اللفظي (Intelligence fluide) حسب مفهوم Cattell للذكاء والتي يعني القدرة على ربط العلاقات وإستنتاج الإرتباطات، تتمثل بنود الإختبار في مثيرات تأخذ شكل الدومينو، تحكمها قواعد منطقية ينبغي على المفحوص إكتشافها لكي يتمكن من الإجابة على مختلف التمارين المقترحة.
يستدعي هذا الإختبار التفكير الإستقرائي الذي يعمل عبر مراحل مختلفة هي: ترميز المثيرات، إستنتاج القواعد، الربط بين القواعد، التطبيق، المقارنة، التبرير وفي الأخير الإجابة عن البند.
بنود فضائية: تتطلب إستراتيجيات حل فضائي، يعتمد فيها المفحوص على تماثل، تكرار، قلب قطع ... الدمينو من أجل حل المسألة، علما أن القيمة الرقمية للأوجه لا تستدعي بالضرورة التفكير الرقمي (المعالجة الرقمية).
بنود رقمية : تحكم قطع الدمينو في هذا النوع من البنود قواعد رقمية هي التصاعد أو التناقص التي تطبق من القطعة إلى التي تليها أو بالتناوب.
بنود مختلفة: وهي تتموضع على قواعد تابعة للبنود الفضائية، والرقمية معا وهذا حسب نصف القطعة المعالج.

بنود حسابية : وهي بنود تستدعي القواعد الحسابية من جمع، طرح أو ضرب نقاط قطعتين من الدومينو لإيجاد حل القطعة الثالثة.

2.1- إستعمالات الإختبار : إختبار D2000 من الإختبارات المستعملة في ميدان الإنتقاء والتشخيص، يستعمله المختصون في علم النفس بمختلف فروعه (الصناعي، التربوي، العيادي، والمدرسي ...).

3.1- التطور التاريخي للإختبار : بني الإختبار بالأساس للجيش البريطاني من قبل Anstey وصدرت أول طبعة له سنة 1938 في بريطانيا ، بالموازرة مع المصفوفة التدريجية لـ J.C.Raven التي يطلب فيها من المفحوص إختيار الإجابة الصحيحة من بين مجموعة من الإجابات المقترحة، في حين أنه يطلب من المفحوص في هذا الإختبار إيجاد الإجابة الصحيحة.

وقد كيفه في فرنسا P.Pichot ونشر من قبل مركز علم النفس التطبيقي في 1984 تحت تسمية D48 ، وتمت المراجعة الفرنسية الأولى للإختبقار في 1970 من طرف Rennes et Kourowski ونشر تحت تسمية D70 ، وفي سنة 2000 قامت منشورات مركز علم النفس التطبيقي ECPA بمراجعة ثانية للإختبار ونشر تحت تسمية D2000.

- إختبار مكعبات كوهس.

قدم إختبار المكعبات الذي عرضه الباحث كوهس سنة 1920 حلا لمشكلة عدم كفاية الاختبارات الشفوية لوحدها لتقدير المستوى العقلي. ينتمي الإختبار الى فئة الإختبارات المهارية و الأدائية و قنن لقياس الذكاء، و قد بني بشكل جنبه تدخل العامل اللغوي.
قدر كوهس أن التعريف الذي أعطاه بيني ل "العملية الذكية" يماثل تماما العمليات التي يتطلبها إختبار المكعبات : كالإنتباه، الضروري للمشكلة المطروحة، محاولة المفحوص الواعية للتكيف مع المشكلة و ممارسة النقد الذاتي. تتدخل العوامل الثلاث للنجاح في إختبار مكعبات كوهس إذا كان الذكاء يستعمل عمليات التحليل، و بعض الترتيبات المقارنة، الحكم و التقرير فإنه من العدل إعتبار

الخصائص الأساسية للسلّم الجديد لقياس الذكاء

حاول زازو جاهدا، أثناء بناء السلم الجديد لقياس الذكاء، احترام اختيارات بينه ولاسيما بالنظر إلى ما هو جوهري وأساسي في الذكاء. واقتداء ببينه فقد حاول زازو قياس العمليات العقلية العليا متفاديا البنود التي تستدعي المعارف المدرسية والمهارات الاجتماعية والخيال. وهكذا جاء هذا السلم متكونا من اختبارات متعددة ومتنوعة " تكشف قدر الإمكان عن تنوع العمليات العقلية" (Zazzo, Dague, Schmelk et Rossi,1975).

ثلاث خصائص مميّزة: (Trois caractéristiques spécifiques)

≫ بني السلم الجديد لقياس الذكاء وفق نظرة تكوينية. ومن هذا المنظور فمفهوم العمر العقلي مركزي والطفل موجود ضمن سلم للأعمار نتمكن من خلاله واعتمادا على عمره الحقيقي من حساب تفوقه أو تأخره. يمثل العمر العقلي أداء الفرد معبرا عنه بالعمر. وهكذا، فإن طفلا عمره 6 سنوات عندما ينجح في 28 بندا الأولى من السلم الجديد لقياس الذكاء

(الشكل 2.1) يحصل على درجة كلية قدرها 28 نقطة تقابل العمر العقلي 7 سنوات. هذا الأخير يساوي مستوى النجاح الذي يحققه، في المتوسط، أطفال 7 سنوات. وعليه، فهذا الطفل يكون لديه تفوق بمقدار سنة بالنسبة لمتوسط أطفال عمر 6 سنوات. إذن فموقعه يأخذه بالنظر إلى المسافة التي تفصله عن متوسط مجموعة أطفال عمره.

≫يعتبر الحاصل العقلي (ح ع) المتوصل إليه من خلال السلم الجديد لقياس الذكاء حاصلا عمريا حقيقيا. فهو نتاج العلاقة بين العمرالعقلي (ع ع) والعمرالحقيقي(ع ح):

ح ع = (ع ع / ع ح) × 100

وبالرجوع إلى المثال السابق، فإن ح ق لطفل عمره 6 سنوات متحصل على أداء مساو للأداء المتوسط لأطفال 7 سنوات يحسب بعد تحويل السنوات إلى شهور: ع ح قدره 6 سنوات يقابل 72 شهرا، كما أن ع ع قدره 7 سنوات يقابل 84 شهرا. ومن ثم فإن ح ع = (84 / 72) × 100 = 116.

≫وتجدر الملاحظة إلى أنه، من خلال السلم الجديد لقياس الذكاء، يمكن الحصول على نفس النقطة بكيفيات جدّ مختلفة. ففي مثالنا السابق نجح طفل 6 سنوات في كل البنود حتى البند رقم 28 (ما يطابق عمر 7 سنوات) وهو قد أخفق في الإجابة عن كل البنود بدء من الرقم 29. ويمكن لطفل آخر، من نفس العمر الحقيقي، أن يحصل على نتيجة ذات 28 نقطة بالإخفاق في بنود من العمرين 5 و6 سنوات وبالنجاح في بنود أكثر صعوبة. إن العمرين العقليين اللذين حصل عليهما هذان الطفلان سيكونان هما نفساهما بالنسبة لكل منهما وكذا الأمر بالنسبة للحاصلين العقليين بيد أن تفسير أداءيهما سيكون مختلفا.

ضرورة تحديث المعايير

يعود تاريخ السلم الجديد لقياس الذكاء الذي قدمه زازو في 1966 إلى أربعين سنة الآن. وهذا أمر معتبر بالنسبة لاختبار ذكاء ذي معالم تقدّر اعتمادا على عمر النمو. إضافة إلى

هذا، فإن نتائج أطفال 8 و9 و10 و12 و14 عاما تعود إلى تعيير عام 1963، في حين تعود نتائج أطفال 7 سنوات وما دون ذلك إلى إعادة التعيير الذي قام به زازو عام 1949.

وعليه، ومن المنطقي جدا، أن نفترض بأن أطفال بداية هذا القرن 21 ذوو أداءات تختلف عن أداءات الأطفال الباريسيين لسنوات الأربعينات والستينات من القرن الماضي الذين شاركوا في تعيير السلم الجديد لقياس الذكاء. أضف إلى ذلك أيضا أن التركيبة الاجتماعية للبلد والمكانة المعطاة للطفل والمحيط العائلي ثقافيا وتربويا قد تغيرت تماما. كما أنه قد لوحظ في فرنسا وفي كل بلدان العالم تقدم غير مسبوق في الأداءات عندما يتعلق الأمر بروائز الذكاء وهو ما وضحه جيمس ر. فلين James R. Flynn منذ 1984.

ولتفسير هذه الظاهرة لجأ بعض المؤلفين إلى اعتماد عوامل منها الامتزاج الوراثي أو تطور مكانة الطفل ولاسيما الرضيع الذي لم يعد معتبرا كائنا سلبيا ولكنه قادر على تفاعلات وتأثيرات مختلفة ومتنوعة. وفي الأخير، ثمة اتفاق قوي لتفسير هذا التقدم في الأداءات من خلال المتغيرات المحيطية: *"إن تحسين التغذية والزيادة في المتطلبات المعرفية وتكاثر الصور والتطورات الحاصلة في ميدان التربية تشكل التفسيرات الأكثر تداولا لتأثير فلين"* (Flieller, 2001). يمكن تعريف تأثير فلين من خلال نص في شكل قانون: "عندما نقوم بفحص كوكبات (مجموعات) أطفال مشكلة على أساس تاريخ الميلاد فنخضعهم لتطبيق نفس اختبار الذكاء في نفس العمر فإنهم يحصلون على درجات متوسطة يكون ترتيبها وفق سنوات ميلاد كل كوكبة" (Flieller, 2001).

وفيما يخص السلم الجديد لقياس الذكاء، فإن تطورات هامة قد تم التأكد منها. من ذلك أن فروقا، تقدر بحوالي سنة، تتعلق بنتائج بعض البنود عند مقارنة نتائج تطبيق تعيير 1949 بنتائج 2006. فعلى سبيل المثال، بالنسبة لبنود "*حساب أربع قريصات، تسمية أربعة ألوان، التكرار المباشر لثلاثة أرقام*" نسجل تفوقا يقدر بسنة. هذه البنود الثلاثة التي كان ينجح فيها أطفال 5 سنوات في 1949 أصبحت في متناول غالبية أطفال 4 سنوات في 2006. وإن كانت المقارنة بخصوص بعض البنود الأخرى لا تدل على أن الفروق التي هي لصالح

أطفال 2006، ذات دلالة ويتعلق الأمر ببنود من مثل *التمييز بين الصباح وبعد الزوال والمساء أو الإشارة إلى اليد اليمنى والعين اليسرى والرجل اليسرى والأذن اليمنى*" حيث أن النقاط تبين تطورات لكن لاتصل إلى المستوى الذي يجعل أطفال 2006 يتميزون عن أطفال 1949.

ولقد أثار زازو منذ 1949 هذا التطور في الأداءات. فقد كتب قائلا عن هذه الأخيرة بأنها "تبدي تنقيط بينه . سيمون وكأنه متساهل جدا بحيث أن فروقا تقدر بنحو سنة عمرية قد سجلت على طول السلم". وقد تمكّن زازو من التأكد من صحة هذه الملاحظات عام 1949 بعد جمع المعطيات الخاصة بحوالي 550 طفلا: *"لقد ظهر ...بأن غالبية الاختبارات كانت واقعة في مستوى أدنى*" (Zazzo, 1966).

ثم إن مقارنة ورقتي المستوى لبينه . سيمون 1911 والسلم الجديد لقياس الذكاء 1966 تظهر فرقا حقيقيا يقدر بحوالي عام بخصوص غالبية البنود. وهكذا، واعتبارا لملاحظاتنا الشخصية فثمة تقدم يقدر بعامين خلال قرن بالنسبة لبعض البنود (*حساب أربع قريصات، تسمية أربعة ألوان، التكرار المباشر لثلاثة أرقام*).

السلّم الجديد لقياس الذكاء 2 (La NEMI-2)

لم يعرف السلم الجديد لقياس الذكاء منذ 1966 أي مراجعة ولم يستفد من أي إعادة تعيير. فالمعايير التي كانت صالحة منذ أربعين بل ستين سنة لم تعد متكيفة مع أطفال اليوم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تنظيم السلم الممتد مع العمر يشكل صعوبات منهجية. إن سلما مثل هذا ينبغي أن يتكون من بنود تعكس تقدم النمو. فمن جهة، ليس من الضروري أن يكون البند الجيد الذي يدل على هذا التقدم الملاحظ بندا جيدا لتقويم الذكاء. ومن جهة أخرى، فإن نمو الطفل ليس منتظما ومتواصلا من 4 سنوات حتى 14 سنة. وأخيرا، فإنه وحتى يمكن اقتراح بنود متكيفة مع كل مجموعة عمرية وخاصة بها، فإن بنية السلم الجديد لقياس الذكاء كانت تتغير حسب العمر. وهكذا، فإذا كان تقويم ذكاء أطفال 5 سنوات ممكنا اعتمادا على 5 بنود (حساب 13 قريصة، نواقص الأشكال، اليد اليمنى، العين اليسرى، نسخ المعين، تذكاران)، فإن تقويم ذكاء أطفال 8 سنوات تطلب 4 بنود جد مختلفة (إرجاع الصرف، الجمل غير المعقولة، اللغة "21 كلمة"، المنطق اللفظي).

هذه الحجج، وأخرى سنقدمها لاحقا، هي التي دعت إلى اقتراح السلم الجديد لقياس الذكاء-2

بنية السلم الجديد لقياس الذكاء-2 :

يتكون السلم الجديد لقياس الذكاء . 2 من سبع اختبارات (الشكل 3.1):

≫ أربع اختبارات إجبارية: معارف، مقارنات، مصفوفات متماثلة، مفردات تمكن من حساب مؤشر الكفاية المعرفية Indice d'Efficience Cognitive (IEC) ؛

≫ ثلاث اختبارات اختيارية: التكيف الاجتماعي، تكرار الأرقام، تمثيلات بصرية فضائية (نسخ أشكال أو حساب مكعبات).

من ضمن الاختبارات الإجبارية ثمة ثلاث اختبارات لفظية (معارف، مقارنات، مفردات) تستدعي الذكاء المبلور في حين أن المصفوفات المتماثلة تشكل قياسا جيدا للذكاء الانسيابي.

تمكن الاختبارات الاختيارية الثلاثة الأخصائي النفساني من تعميق الفحص العيادي إذا ما رآه ضروريا:

. فالتكيف *الاجتماعي* اختبار لفظي يضع الطفل في مواقف من الحياة اليومية بهدف تقويم قدرته على فهمها والتكيف معها والمشاركة في متطلباته،

. و*تكرار الأرقام* اختبار كلاسيكي لذاكرة الأرقام يعتمد عمليات الذاكرة القصيرة، ذاكرة العمل، الانتباه، التركيز،

. أما في التمثيلات البصرية الفضائية فإن المهمة المطلوبة من الطفل تختلف حسب العمر:

نسخ الأشكال (من 4 سنوات ونصف حتى 9 سنوات) تستدعي المهارة اليدوية، والإدراك والتمثيل البصريين، وكذا ذاكرة العمل والتنسيق الخطي الإدراكي.

حساب المكعبات (بدء من 9 سنوات) يختبر عمليات التمثيل البصري الفضائي، ذاكرة العمل، معرفة العدد، التركيز.

سلم وكسلر للذكاء أطفال مرحلتي ما قبل مدرسية و الإبتدائية.(WPPSI-III)

السلم أداة عيادية تقيس الذكاء العام و تطبق بشكل فردي على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين و ستة أشهر و سبعة سنوات و ثلاثة أشهر. نصل من خلال هذا الإختبار على تصميم ملمح دقيق حول القدرات العقلية العامة للطفل و ذالك إنطلاقا من فكرة وكسلر أن الذكاء عبارة : "قدرة الفرد على العمل بشكل ملائم، و التفكير بعقلانية و التكيف بشكل فعال مع المحيط". و قد تفادى و كسلر تعريف الذكاء ببعض المفاهيم التي نجدها في الذكاء في حد ذاته مثل: الذاكرة، التركيز الإدراك...إلخ، للأنة يعتقد أن العوامل المعرفية لا تشمل إلا قسما من الذكاء، وأنه توجد مجموعة أخرى من المتغيرات التي تسهو في الجزء

غير مفسر من الذكاء، ة التي تتمثل في القدرة على التخطيط، التعرف على الهدف المرغوب الدافعية، الحماسة، الإندفاعية، القلق و المثابرة. و في هذا السياق يقول و كسلر: " إن ما نقيسه عن طريق الإختبارات ليس ما تقيسه تلك الإختباراتن بمعنى ليس مستوى المعرفة، و لا الإدراك الفضائي و لا القدرة على التفكير بل إنها فقط إمكانيات توظف لتحقيق الهدف المرغوب، و عليه فاختبارات الذكاء تقيس شيئا أكثر أهمية : إنها تقيس قدرة الفرد على فهم العالم الذي يحيط به، و كذا الإمكانيات التي يوظفها لمواجهة تحديات هذا العالم".

تمتد أصول هذا الإختبار الذي هو في طبعته الرابعة إلى الأعمال الأولى التي قام بها وكسلر سنة 1939 ، و الطبعة الأولى له بالغة الفرنسية ظهرت سنة 1967 بعدما لاحظا العديدي من النفسانيين التغيرات العديدة التى تحدث على مستوى تفكير الأطفال مثل : التغير في القدرات المعرفية، ثراء الحصيلة الغوية، النضج النسبي لبعض المناطق العصبية المتخصصة في الدماغ، ذاكرة العمل و الإنتباه و تأكيدهم غلى الأهمية الاجتماعية لقياس هذه التغيرات بواسطة أدوات ملائمة و صادقة.

ترتكز أهداف الطبعة الحالية غلى إطلاع واسع على التطورات الحديثة في نظريات الذكاء، النمو المعرفي علم الأعصاب المعرفي، كما تعتمد هذه الطبع في مراجعتها على مايالي:

– تحيين الأسس النظرية التي يقوم عليها السلم، حيث أعتمد الباحث على أحد النظريات الرائدة في تفسير الذكاء و هي النظرية الهرمية للذاكاء التي سبق عرضها.

– إضافة درجات مركبة التي تسهل عملية تفسير النتائج و تسمح بوصف أحسن للمهارات المعرفية، تحسين قياس سرعة معالجة المعلومات و قياس الانسيابية في التفكير.

–توسيع تطبيق السلم على الأطفال الأقل سنا، حيث أصبح السلم صالحا و صادقا لقياس القدرات المعرفية لأطفال السنتين و ستة أشهر.

– مطابقة السلم و مستويات النمو: تبسيط التعليمات، إضافة بعض البنود، إعادة النظر في معايير التنقيط، تخفيض الأثار المشوشة للسرعة الأداء، تخفيض أثر نم التعبير اللغوي، تحيين بعض أدوات السلم.65

– تحسين الخصائص السيكوميترية (القياسية) للسلم: تحيين المعايير، تعزيز صدق و ثبات الإختبار.

بنية و محتويات السلم

يحتوي الإختبار على ثلاث إختبارات فرعية و هي:

الإختبارات الفرعية الرئيسية: ضرورية و إجبارية لحساب معامل الذكاء العام، و تطبق عند الرغبة في معرفة معامل الذكاء اللفظي، و معامل الكاء الأدائي، و الدرجات المركبة للسلم العام.

الإختبارات الفرعية الإضافية: تسمع بالحصول على نظرة أوسع عن العمل العقلي و المعرفي، كما يمكنها أن تكون بدائل عن الإختبارات الفرعية الرئيسية و تسمح بحساب درجات مركبة مثل: معامل سرعة المعالجة.

الإختبارات الفرعية الإختيارية: تستعمل لحساب الدرجات الإختيارية و الدرجة المركبة للغة.

من بين الإختبارات التي يقيسها السلم نجد ما يالي:

إختبار المعلومات

إختبار المفردات

إختبار التفكير اللفظي

إختبار فهم المواقف

إختبار التشابهات (المتماثلات)

إختبار فهم الكلمات

إختبار تسمية الصور

إختبار المكعبات

إختبار المصفوفات

إختبار التعرف على المفاهيم

إختبار تكملة الصور

إختبار تجميع الأشياء

إختبار الرموز

إختبار المدونة.

سلم وكسلر للذكاء الأطفال و المراهقين(WISC-IV)

السلم أداة عيادية تقيس الذكاء العام و تطبق بشكل فردي على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 16 سنة.

ظهر هذا السلم للأول مرة بصغته الفرنسية سنة 1954 و كان يتكون من 12 إختبارا فرعيا، و في سنة 1981 ظهرت الطبعة المراجعة، حيث تمثل التعديل الجوهري فيها في تغيير المرحلة العمرية التي يغطيها السلم، اصبح يطبق على الأطفال مابين 6 سنوات و 16 سنة.

ظهرت الطبعة الرابعة سنة 2005 ثم الخامسة سنة 2016 ، تم تحديث بنية السلم من أجل إدماج نتائج الأبحاث و التطبيقات الحديثة المتعلقة بقياس الذكاء و أعطيت في ذالك أهمية كبيرة لمؤشرات الذكاء التي تعتبر كتدعيم لمعامل الذكاء الذي كان يميز الطبعات السابقة و قد إستهدفت المراجعة الحالية تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية و هي:

تحيين و تجديد الأسس النظرية التي يقوم غليها السلم، خاصة تلك النتائج التي توصلت إليها النظرية الهرمية للذكاء و كذالك النتائج القييم لعلم النفس العصبي.

توسيعة التطبيقات العيادية للسلم: حيث أوجدت تقنيات خاصة ببعض الفئات التي تعاني من مختلف الاضطرابات مثل : المصابون بالصرع، الاضطرابات اللغوية، الاضطرابات الأداتية و إضطرابات المجتاحة للنمو.

مطابقة السلم و مستويات النمو : و قد شملت إعادة النظر في التعليمات، إضافة بعض البنود،إعادة النظر في معايير التنقيط و زمن التطبق و مكونات السلم.

من بين الإختبارات التي يقيسها السلم نجد ما يالي:

إختبار المكعبات

إختبار التشابهات

إختبار المصفوفات

إختبار ذاكرة الأرقام

إختبار الرموز

إختبار المرادفات

إختبار الميزان

إختبار المتاهات البصرية

إختبار ذاكرة الصور

إختبار الشفرة

إختبار المعلومات

إختبار التتابع بيت الأرقام و الحروف

إختبار الشطب

إختبار الفهم

إختبار الحساب.

دعم السلم بمجموعة من المؤشرات التي تساعد الغيادي على الفهم أحسن و أعمق للذكاء الطفل و هي كما يالي:

- مؤشر الفهم اللفظي
- المؤشر البصري الفظائي.
- مؤشر التفكير الليين
- مؤشر ذاكرة العمل
- مؤشر السرعة في معالجة المعلومات
- مؤشر التفكير الكمي
- مؤشر ذاكرة العمل السمعية.
- مؤشر الذكاء الأدائي
- مؤشر القدرات العامة
- مؤشر المهارات المعرفية.

اختبارات قياس السلوك و الشخصية.

الإختبارات التي تقيس السلوك :

وتضم بدورها ثلاثة أنواع من الإختبارات النفسية وهي :

إختبارات الشخصية :

و هي تقيس الجوانب الإنفعالية من السلوك كمقياس التوافق الإنفعالي التي تعرف بقوائم الشخصية ، ومقاييس السمات كالخضوع و السيطرة و الإنطواء و الإنبساط و الكفاءة الذاتية إلخ. و إن الطرق المستخدمة في إختبارات الشخصية هي : الإستبيان ، قوائم الشخصية ، الطرق الإسقاطية ، طرق التقرير الذاتي و الإختبارات الموقفية .

الإختبارات الإسقاطية :

تعتمد هذه الإختبارات على النظرية التحليلية و تعتبر اللاشعور ساحة هامة يتم فيها تحديد السلوك بواسطة تأثر الدينامية النفسية بالقوى الداخلية ، إذ تلعب مادة هذه الإختبارات دور المثير الذي يحرض على العملية الإسقاطية ، إذ يسقط المفحوص خصائص ومكونات عالمه الداخلي على هذه المادة . ومن أهم الإختبارات الإسقاطية إختباري الروشاخ و تفهم الموضوع .

إختبار الروشاخ " Rorschach " :

يعد إختبار الروشاخ من أكثر الإختبارات الإسقاطية شيوعا و أكثر إختبارات الشخصية إستخداما ، إذ هو يهدف إلى دراسة الشخصية وتشخيصها على أساس عملية الإسقاط ، حيث يسقط المفحوص عالمه الداخلي من أفكار و أحاسيس وصراعات على مادة الإختبار . أنشأه الطبيب السيكاتري السويسري " هيرمان روشاخ " " Herman Rorschach " سنة 1920 ، وهو عبارة عشر لوحات تحمل بقع حبر متنوعة الأشكال و الألوان ، إنتقاها روشاخ بعناية لتمثل نظام " دراسة الشخصية " وتسمح بدراسة الحياة العاطفية و الخيالية للشخص وقدراته الارصانية و الفكرية .

ونظرا لكون مادة الإختبار غامضة و غير محددة ، فمن الصعب الحكم على إستجابات المفحوص بالخطأ أو الصواب ، إذ أنها تعكس دينامية شخصيته ، الإنفعالية و الفكرية المعرفية ، و إشكالياتها النفسية ، طبيعة صراعاته و النظام الدفاعي الذي يوظفه في معالجتها وفي التعامل مع العم الخارجي ومع المشاكل التي يواجهها ، قدراته الإبداعية و الخيالية ، علاقته بالواقع و إتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخر .

يطبق إختبار الروشاخ على مختلف الشرائح العمرية ، على الأطفال ، المراهقين و الراشدين ، وتتم عملية التطبيق وفق ثلاث مراحل أساسية وهي كما يلي :

مرحلة التمريري التلقائي للوحات :

تتمثل في تقديم لوحات الإختبار للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى ، من اللوحة I إلى اللوحة X ، ويقوم الفاحص أثناء تمرير اللوحات بتدوين إجابات المفحوص كاملة وملاحظة كل سلوك صادر عنه ، مع تسجيل زمن الكمون و المدة الزمنية المستغرقة الإجابة في الإجابة بالنسبة لكل لوحة .

مرحلة التحقيق :

يعيد الفاحص فيها تقديم اللوحات الواحدة تلوى الأخرى للمفحوص مرة أخرى ، وذلك في البروتوكول ، كقلة الإجابات المبتذلة أو إنعدام التصورات الإنسانية ، أو إنعدام نمط معين من طرق التناول أو غياب الإستجابات اللونية .

إختبار الإختيارات :

وينتقل الفاحص أخيرا إلى إختبار الإختيارات ، حيث يطلب الأخصائي من المفحوص أن يختار من بين اللوحات العشر التي قدمت له ، أكثر لوحتين حازتا على إعجابه و أكثر لوحتين لم تعجبانه إطلاقا ، فهذا يساعد الفاحص على معرفة التوظيفات الإيجابية و السلبية للمفحوص تجاه مادة الإختبار المقدمة له .

أما تعليمة الإختبار فهي حسب " شابير " كما يلي :

" سوف أريك عشر لوحات ، عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر فيه ، وما الذي يمكن أن تتخيله إنطلقلاقا من هذه اللوحات ."

أما تعليمة التحقيقي فهي كما يلي :

" و الآن نأخذ من جديد الصور معا ، وتحاول أن تخبرني أين رأيت ما قدمته في كل إجابة من إجاباتك السابقة ، وعلى ماذا إعتمدت في تقديم إستجاباتك ، وبطبيعة الحال ، إذا راودتك أفكار أخرى ، يمكنك إطلاعي عليها."

إن تطبيق إختبار الروشاخ يقتضي الإهتمام بكل عناصر الوضعية الإسقاطية ، أولها الفاحص ، الذي ينبغي أن يلتزم الحياد و يتعامل بلطف مع مفحوصه ، وثانيها التعليمة التي يجب أن تصاغ بصورة واضحة ، بسيطة ودقيقة ، وثالثها المادة التي يجب أن تقدم وفق منهجية دقيقة ومحددة . إذ يجب أن يأخذ الفاحص بعين الإعتبار كل هذه العوامل بصورة مترابطة لا تقبل الإنفصال .

رائز تفهم الموضوع TAT :

يعتبر إختبار تفهم الموضوع (TAT) من أهم الإختبارات الإسقاطية و أبرز إختبارات الشخصية و أكثرها إستخداما إلى جانب الروشاخ ، يهدف إلى دراسة الشخصية و إستقصاء توظيفها النفسي .

ظهر إختبار " TAT " على يد " Henry Murray " سنة 1935 ، وهو متكون من 31 لوحة ذات رسومات مبهمة ، تصور أغلبها مشاهد لأشخاص (12 لوحة مكونة شخص واحد و 15 لوحة من أكثر من شخص) في حين تصور اللوحات الأخرى وهي نادرة (3 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة ، بالإضافة إلى لوحة بيضاء (لوحة رقم 16) . تحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من 1 إلى 20 ، لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن و الجنس ، فمنهما ما هو مشترك بين كل الفئات وعددها 11 لوحة (تحمل رقما) ، ومنها ما هو متغير حسب السن و الجنس يكون رقمها التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من إسم كل فئة بالإنجليزية (F= Female , M=Male , G=Guirl , B=Boy) .

وتعرض على كل فئة من تلك الفئات 20 لوحة موزعة على مرحلتين من حصتين للتطبيق ، غير أن المختصون قد إختاروا من أصل 31 لوحة 18 منها ، تلك التي هي أكثر دلالة وملائمة لديناميكية " سياق TAT " ، وذلك بمعدل 13 لوحة لكل فئة جنسية وعمرية تقدم للمفحوص في حصة واحدة .

يفترض أن يسقط المفحوص ضغوطاته وحاجاته وتصوراته وصراعاته على الشخصية الرئيسية للوحة التي تمثل بطل القصة ، ثم ظهرت بعد ذلك أعمال المدرسة الفرنسية وعلى رأسها " Shentoub , V (1945-1990) ، التي ركزت على شكل الخطاب ، أي مختلف نماذج الخطاب التي تدلنا على ميكانيزمات الدفاع و سياقات التخرج على إختلافها ، مثلما تظهر في النسبيات المرضية المعروفة ، لسيما في العصابات و الذهانات .

وقد إقترحت " Shentoub , V " منذ سنة 1967، نظرية حول " TAT " معتمدة في ذلك على النظرية التحليلية ، حيث وظفت مفاهيم الموقعتين الأولى و الثانية مع وجهات النظر الثلاث : الديناميكية ، الإقتصادية ، الموقعية .

قوائم الشخصية :

وهي إختبارات تتكون من مجموعة من الأسئلة تكشف أوجها مختلفة للشخصية ومن أمثلتها قائمة – جيلفورد – زميرمان وقائمة مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية .

ومن بين إستبيانات الشخصية ما يلي :

اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI-2)

يأتي هذه الإختبار في قمة الاختبارات المستخدمة في ميدان تقييم الشخصية و الفحص النفسي و لقد أجريت عليه العديد من الأبحاث و أشتقت منه العديد من الإختبارات لقياس الشخصية السوية منها أو الباثولوجية(المرضية). من حيث الأبحاث و الأهمية يذكر الباحث بوتشر Butcher ، أنه من احد الإختبارات التي نالت اهتمام العديد من الباحثين حيث إحصيت سنة 1990 أكثر من 12000 بحث، كتب و مقالات حول هذا الاختبار (L.Chedzik .2010 و كما نجد أكثر من 115 ترجمة و تقنين (تعيير) لهذا الإختبار. و منذ ظهوره عام 1940 من طرف "شارك هاثاواي S. Hathaway" والثاني طبيب نفسي هو "جامس ماكنلي (J. C. Mc Kinley)" لم يتوقف عن التطور و التجديد و هذا من أجل الفحص العميق و الجيد للخصائص التي تميز الشخصية السيكوباتولوجية. و من بين تلك التطورات نذكر على سبيل المثال تلك التي ظهرت في سنة 1989 من طرف كل من Butcher,Dahlstrom,Graham, Tellegen et Kaemmer,1989 و كما نجد طبعة

أخرى كذالك سنة 2008 من طرف كل من Ben–Porath et Telegen . و في السنوات الأخيرة نجد العديد من التناولات التي تحاول تفسير هذا الإختبار، نذكر على سبيل المثال تلك الدراسة المهمة و الواسعة جدا التي قام بها سنة 2006 الباحث Graham و ذالك من أجل التأكد من صدق و ثبات هذا الإختبار. و كما نجد كذالك الدراسة التي قام بها كل من Friedman,Lewak,Nichols, et Webb (2001) حول التحليل الإكلينيكي العميق و الدقيق لهذا الإختبار .

إضافة إلى ما سبق الذكر يمكن القول أن هذا الإختبار يسمح بفص 118 سلم للشخصية و هذا ما يجعله في قمة قائمة اختبارات الشخصية و ذالك على مستوى كمية و نوعية المعلومات التي نتحصل عليها، بل و في بعض الأحيان يكون الأخصائي النفسي غامر بالمعلومات الإكلينيكية التي نتحصل عليها.

يتكون إختبار مينيسوتا من 567 بنداً موزعة بطريقة غير متساوية على أربع سلاليم أساسية وهي:

1- سلاليم الصدق.

السلاليم الإكلينيكية الأساسية.

سلاليم المحتوي.

السلاليم الإضافية

يطبق هذا الإختبار على الراشدين من سن 16 سنة وما فوقها و توجد حاليا طبعة للمراهقين.

يعرف بأنه "إختبار نفسي للشخصية يعتمد على التقرير الذاتي الذي يعبر الفرد عن نفسه،حيث يجيب على بنود الإختبار بوضع علامة تحت رقمها فى ورقة الإجابة أمام "صحيح" إن كانت العبارة تنطبق عليه،أو أمام"خطا"إن كانت العبارة لا تنطبق عليه،أولا يضع أية علامة على الإطلاق إذا لم يستطع أن يقرر ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا.

السلاليم الإكلينيكية التي يقيسها الإختبار

- توهم المرض (Hypochondrie)

- الاكتئاب (Depression)
- السكاثينيا Psychasthenie
- الهستيريا Hysterie
- الانحراف السيكوباتي Psychopathic Deviation
- الهوس الخفيف Hypomanie
- الانطواء الاجتماعي (Introversion Social)
- الذكورة والأنوثة (Masculinité –Femininité)
- البر انويا (Paranoia)
- الفصام (Schizophrenie)

- اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية للمراهقين (MMPI-A):

يعرف بأنه "مقياس نفسي للشخصية يعتمد على التقرير الذاتي الذي يعطيه الفرد عن نفسه حيث هدف الى أن يوضح للأخصائي العيادي الجوانب المختلفة لشخصية العميل وهو يفيد كأداة للتشخيص السايكاتري ويعطي بصورة موضوعية نظامية جوانب متعددة من السلوك أكثر مما يتحقق عادة في المقابلة العيادية.

ويتكون الاختبار في شكله الأخير من 478 سؤال يتناول عدة مواضيع حيث خصص أغلب الأسئلة

اختبار الإكتئاب المركب الخاص بالأطفال(MDI-C) :

هو سلم مركب من79 بند يقدم على شكل جمل قصيرة مكتوبة و الإجابة فيها تكون على النمط التالي (نعم . لا) فهو يسمح لنا بالتحصل على نقاط تتدرج ضمن السلالم الثمانية ، هذا و نجد فيه نقطة معيارية تقيس الشدة الشاملة للإكتئاب كما يمكن إدارة هذا الإختبار في مجموعة أو تمريره بشكل فردي ووقت التمرير يكون ما بين 13 إلى 20 دقيقة قصد كشف الفروق الفردية و ملاحظتها بين الأطفال .

ينقسم سلم MDI-C للاكتئاب الى ثمانية سلالم فرعية و هي كالتالي :

سلم القلق	سلم تقدير الذات
سلم المزاج الحزين	سلم الإحساس بالضعف
سلم الإنطواء الاجتماعي	سلم النشاط المنخفض
سلم التشاؤم	سلم الإثارة

تنقيط MDI-C:

يمكن تنقيطه بسهولة يحتوي على 9 مجموع نقاط ، النقطة الكلية هي أساس كل بند و كذا بالنسبة للنقاط الخاصة بالسلالم الثمانية و البنود يكون تنقيطها على حساب أكبر شدة خاصة بالإكتئاب و كذلك بالنسبة لمجموع النقاط الخامة المرتفعة فكلما عبر الطفل عن أحاسيسه ،الإكتئاب يزيد من شدته و نقاط السلالم تعكس الخصائص التالية ، القلق ، التقدير الذاتي المزاج الحزين ، الإحساس بالضعف ، الإنطواء الاجتماعي ، النشاط المنخفض ، التشاؤم ، الإثارة .

هناك بند ينسب إلى الإنتحار /البند 45 / هو الوحيد و الإضافي الذي لا ينقط على أي سلم و لكن تم تضمينه في حساب النقطة الكلية .

التعريف بسلم القلق R-CMAS :

هو سلم مراجع يقيس القلق الواضح عند الطفل و الذي يلقب كعنوان فرعي R-CMAS (ما أعتقد و ما أشعر) و هذه الأداة تستعمل للتقييم الذاتي ، و هو مركب من(37) بند صمم من أجل تقييم مستوى و طبيعة القلق عند الطفل و المراهق ما بين 6 سنوات إلى غاية 19 سنة حيث تكون الإجابة فيه بنعم أو لا ، هذا الإختبار يحتوي على 5 سلالم فرعية ، سلم القلق ، سلم القلق الفزيولوجي ، سلم فرط حساسية القلق ، سلم تركيز الإهتمام الإجتماعي ، سلم الكذب .

تنقيط R-CMAS :

يحتوي على 5 نقاط ، النقطة الكلية للقلق تستند على(28) بند و هذه البنود يتم جمعهم إلى ثلاثة سلالم فرعية للقلق و هي كالتالي القلق النفسي / قلق فرط الحساسية والإهتمام الإجتماعي / التركيز و البنود 9 الباقية لل R-CMAS تشكل السلم الخاص بالكذب ،و

النقطة الخامة لكل فرعي تمثل المجموع الكلي للبنود أين كان محتوى الإجابة بنعم في السلم الفرعي .

اختبارالشخصية (NEO – PI – R):

يندرج هذا الإختبار في مجموعة الإختبارات التي تقيس السلوك معتمدا في ذالك على نموذج العوامل الخمسة للشخصية. يعود تاريخ هذا النموذج إلى أعمال كل من ألبورت و أودبرت سنة 1937 و ذالك من خلال التحاليل الإحصائية (العاملية) الدقيقة التي قامو بها على مجوعة كبيرة جدا من الصفات الإنسانية و التي جمعت في إطار فئات، اطلق عليها " العوامل الخمسة الشخصية ".دعمت هذه الإفكار بدراسات مختلفة نذكر على سبيل المثال: ايزك، كاتل، فيسك ، كوستا وماكرى، و من خلالها أصبحت هذه العوامل أكثر اجرائية و ذالك بتصميم اختبارات لقياسها.

أصبحت هذه العوامل منذ عشرون سنة كنموذج يطلق عليه إسم "نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية" الذي يهدف إلى فهو و تفسير السلوك الإنساني.

إختبار NEO–PI–R من بين الاختبارات المصمصة معتمدين على هذا النموذج، بل هو وسيلة لجعل هذه النموذج أكثر إجرائية.

يعود الفظل الى الباحثين كوستا وماكرى سنة 1998 في بناء هذا الإختبار لقياس سيمات الشخصية و و التنبؤ بسلوك الفرد في و وضعيات مختلفة.

ظهر هذا الإستبيان سنة (1998) على يد " P.T. Costa " و " R.R. McCarey " ، وهو يهدف إلى قياس الشخصية حيث يسمح بقياس خمس إختصاصات (العصاب ، الإنطواء ، الإنفتاح ، اللطف ، الشعور) وستة أوجه حسب التخصص (القلق ، الغضب ، الإعتداء ، الإكتئاب ، الخجل ، الدفاع ، الإحراج ، الحرارة ، الغريزة الإجتماعية ، إستبعاد النشاط ، البحث عن الأحاسيس ، الأحاسيس الإيجابية ن الإنفتاح إلى للأحلام و إلى الجمال و إلى الأحاسيس و الأفعال و الافكار و القيم ، الثقة ، العدل ، الكرامة ، الكمال ، التواضع ، الحساسية ، الطاقة ، النظام ، الإحساس بالواجب ، البحث عن النجاح ، ترويض الذات ، المشاورة) .

يمكن إجراء هذا الإستبيان فرديا أو جماعيا ، وتتراوح مدة تطبيقه من 30د إلى 45 د اما تصحيحه فيتم في حوالي 5 د .

يتكون الإستبيان من ورقة للإجابة ، كراس للتطبيق ، ورقة البروفيل و دليل الإستبيان .

السمات الأساسية	السمات الثانوية
العصابية: (Névrosisme)	القلق – الغضب والعداء – الكآبة – الخجل الاجتماعي – الاندفاع – الحساسية Anxiété – Colère – Hostilité – Dépression – Timidité sociale – Impulsivité – Vulnérabilité.
الانبساطية: (Extraversion)	الحرارة – الألفة – الإصرار – النشاط – البحث عن الإحساس – عواطف إيجابية. Chaleur – Grégarité – Assertivité – Activité – Recherche sensations – Emotions positives.
التفتح: (Ouverture)	الأحلام – الجمال – الشعور – الفعل – الأفكار – القيمة. Rêveries – Esthétique – Sentiments – Actions – idées – voitures.
البشاشة: (Agrébilité)	الثقة – الاستقامة – إثارة – الامتثال – التواضع – الإحساس. Confiance – Droiture – Altruisme – Compliance – Modestie – Sensibilité.
الوعي: (Items de conscience)	الكفاءة – الأوامر – إحساس بالواجب – البحث عن النجاح – التأني والرؤية. Compétence – Ordre – Sens du devoir – Recherche Réussite – Autodiscipline –

Délibération.	

إستبيان الشخصية ل " Eysenck (EPI) :

ظهر هذا الإختبار سنة (1971) على يد " Eysenck " ، وهو إختبار خاص بالمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 17 سنة ، حيث يهدف هذا الإستبيان إلى تحليل شخصية المراهقين إنطلاقا من بعدين هما : العصاب ، الإنبساط و الإنطواء .

يقدم هذا الإستبيان على شكل 57 سؤال موزعة على سلمين ، أحدهما يقيس العصاب و يقيس الثاني الإنبساط و الإنطواء .

يمكن إجراء هذا الإختبار فرديا أو جماعيا و يتم طرحه في 10 دقائق وتصحيحه في دقيقتين ، وهو يتكون من إستبيان (أ و ب) ، شبكة للتصحيح و دليل الإختبار .

طرق التقرير الذاتي :

تعتمد هذه الطرق على أقوال المفحوص حول شخصيته من خلال معرفته بذاته و بالتصرفات التي يقوم بها من خلال معرفته لأهدافه ومشاعره ، حيث يوجه المفحوص نحو ملاحظة نفسه بطريقة ما وتقديم وصف عن سلوكاته و تصرفاته و مشاعره و إنفعالاته ويقوم الفاحص بدراسة التقارير التي قدمها المفحوص عن ذاته قصد التعرف على شخصيته ودراستها ، تتم هذه الطريقة بالإعتماد على المقابلة أو إختبار خاص :

الإختبارات الموقفية :

تهدف هذه الإختبارات إلى وضع المفحوص في موقف أو وضعية أو إتجاه مشكلة تقترب إلى حد كبير من مواقف الحياة الإجتماعية ، حيث يلاحظ الفاحص و يسجل ردود أفعاله وسلوكاته إثر هذه المواقف .

إختبارات الميول :

وهي إختبارات تقيس إهتمامات الأفراد وميولهم نحو أنشطة أو مهن معينة ، ومن مثل ذلك : صفحة الميول المهنية ل " سترونج " و إختبار التفضيل ل " كودر " .

صفحة الميول المهنية ل " سترونج " " Strong " :

يعتبر هذا الإختبار من أكثر الإختبارات التي تم بحثها ودراستها ، وهو يتكون من صورتين : إحداهما للرجال نشرت سنة 1927 وتمت مراجعتها مرتين سنة 1938 و 1966 ، أما الصورة الثانية فهي للنساء حيث نشرت سنة 1933 وتمت مراجعتها سنة 1946 ثم سنة 1969 .

أم الصورة التي ظهرت سنة 1974 فقد عرفت بـ " قائمة الميول لسترونج و كامبل " التي تميزت بالعديد من التجديدات التي لم تكن موجودة في الطبعات السابقة ، ومن ضمن التغييرات الأساسية التي طرأت على هذه الصورة هي ضم صورة الرجال وصورة النساء في كراسة إختبار واحدة ، الإضافة إلى مدخل نظري لتغير الدرجات .

صمم هذا الإختبار لطلبة الثانوية و المعاهد و الراشدين الذين يرغبون في مساعدة لإختبار الميول المهنية في المستويات العليا .

تتكون القائمة من 325 فقرة جمعت في سبعة أقسام ، يسجل المفحوص في الأقسام الخمسة الأولى تفضيلاته بتسجيل " أحب " أو " لا أحب " ، تجمع الفقرات في هذه الأقسامن الخمسة في الفئات التالية : المهن ، المواد الدراسية ، النشاطات (إلقاء خطبة ، إصلاح ساعة ، جمع النقود للجمعية الخيرية) ، النشاطات الترويجية و الإتصالات اليومية مع عدة أنماط من الأفراد . أما القسمين الآخرين فيتطلبان من المفحوص أن يعبر عن تفضيله بين زوج من الفقرات ، كما يسجل مجموعة من التصريحات الوصفية الذاتية .

ج- إختبارات الإتجاهات و القيم :

يقيس هذا النوع من الإختبارات طبيعة و أبعاد الإتجاهات و المعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع و أنشطته ، ومن بين مقاييس الإتجاهات : مقياس " ثورستون " ، مقياس " ليكرت " ، مقياس " بوجاردوس " ، مقياس " أسكود " . أما القيم فهي تقاس بعدة تقنيات منها تحليل المحتوى للقصص و المجلات و الكتب و المذكرات ، الإختبارات السيكولوجية المقننة و الإستبيانات ، ومن مقاييس القيم : مقياس " ألبورت " وزملائه لدراسة القيم ، إختبار " سوبر " لقيم العمل ، الإختبار الشخصي للقيم (SVP) .

مقياس الإتجاهات ل " ليكرت " :

يعتبر هذا الإختبار من أسهل الطرق في قياس الإتجاهات حيث لا يحتاج تطبيق هذا المقياس إلى جهد كبير في حساب قيم العبارات أو وزنها بالنسبة للإتجاه موضوع القياس . وقد إستخدم " ليكرت " خمسة إختبارات تعبر عن درجات مختلفة من الموافقة و عدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه . تتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي يسمح بقياس الإختلافات في الإتجاهات على بعد واحد .

تتلخص هذه الطريقة في تقديم مجموعات من العبارات التي تدور حول موضوع الإتجاه ، حيث أن لكل عبارة خمسة إختيارات يطلب من المفحوص أن يختار منها إجابة واحدة وهي على النحو التالي : 1- أوافق بشدةّ ، 2- أوافق ، 3- غير متأكد ، 4- أعارض ، 5- أعارض بشدة .

إذ تعطى هذه الإستجابات في الترتيب 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ، إذا كانت الجملة تعبر عن معنى مؤيد للإتجاه ، وتعطى في الترتيب المعاكس أي 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، إذا كان معنى الجملة معارضا للإتجاه.

يمكن إستعمال مقياس " ليركت " في إختبار إتجاهات الأفراد نحو موضوعات مختلفة كتنظيم الأسرة و عمل المرأة وهجرة الأدمغة ...، حيث يمكن قياس مدى صلاحية كل عبارة عن طريق حساب معامل الإرتباط بين إستجابات المفحوصين بالنسبة لهذه العبارة و بين درجاتهم الإجمالية في المقياس كله ، كما يمكن أن نقارن إتجاهات مجموعتين من المفحوصين عن طريق المقارنة بين متوسطات الدرجات الإجمالية التي يحصل عليها أفراد كلا المجموعتين في مقياس واحد .

الإختبار القيم الفردية (SVP) :

ظهر هذا الإختبار سنة (1990) على يد " L.V. Gordon " وهو يهدف إلى قياس القيم الفردية عند الراشدين ، إذ تأثر هذه الأخيرة شعوريا أو لا شعوريا على القرارات الآتي إتخاذها و المشاريع طويلة المدى التي يسطرها الفرد ، كما يسمح هذا الإختبار بناءا على دراسة القيم الشخصية للفرد بتحديد طبيعة المهنة أو العمل الذي يناسبه ودرجة نجاحه .

يستعمل هذا الإختبار أسلوب الإختيار الإجباري وهو يضم ستة أبعاد تمثل ست قيم شخصية يهدف الإختبار إلى قياس درجة و أهمية العلاقة التي تربطها ، وهي :

الفكر العلمي : أي القدرة على تحقيق الأفكار عمليا .

تحقيق الذات : أي ما يبذله الفرد من جهود لإنجاز أشياء معينة .

التنوع : فعل أشياء جديدة و مختلفة .

الفكر المقرر : أي إمتلاك اليقين الثابت و الحازم الذي يؤدي إلى القرار .

الفكر المنظم : ويتبعه إقتراب قياسي للعمل .

الإتجاه نحو الهدف : تركيز الجهود إتجاه أهداف واضحة ومحددة .

إن سرعة إدارة هذا الإختبار تسمح بإدراجه في بطارية دائمة الإستعمال لها أن تتيح الحصول على معلومات قيمة .

وهو إختبار يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا حيث يتم طرحه في 15 د و تصحيحه في 5د ، و يتكون هذا الإختبار من إستبيان ، شبكة للتصحيح و دليل الإختبار . ....

نجد نوعان من الإختبارات التي تقيس السلوك و الشخصية و هي:

– الإختبارات الإسقاطية و هي مبنية غلى مبدأ الإسقاط، بمعنى إسقاط المكنونات النفسية الداخلية على مادة خارجية مصصممة خصصا لذالك.

– الإختبارات العاملية و هي مبنية على مبدا إحصائي و عاملي و في هذا النوع نجد كذالك نوعان من الإختبارات.

– الإختبارات التي صممت إنطلاقا من نظرية العوامل، و التي تعتمد بصفة أساسية حول الدراسات الإحصائية و خاصة الدراسات العاملية التي تستخدم تقنية معاملات الارتباط بين مختلف العوامل.

– الإختبارات الأمبيريقية أو الميدانية التي تنطلق من الملاحظات الميدانية.

اختبار الميول البارانوية و العصابية و السيكوباتية(PNP)

صمم هذا الإختبار من طرف الباحث بيشو خصصا لفحص ثلاثة ميول سيكوباتولوجية المهمة جدا في التكيف النفسي و الاجتماعي و المهني و هي :

- الميول العصابية.
- الميول السيكوباتية.
-الميول البارانويا(العظامية).

يطبق هذا الإختبار على الراشدين بغرض التعرف على مستوى الميول السابقة الذكر كما و صفت في التصنيف العالمي للأمراض النفسية و العقلية و كما يساعدنا على التنبؤ بمختلف سلوكيات الفرد في و وضعيات مختلفة.

إختبار سهل التطبيق و لكن يجب على المختص النفساني أن يكون ملما بالتصانيف السيكاترية من أجل تفسير النتائج.

- إستبيان الإكتئاب لبك (BDI-II)

صمم هذا الإختبار من طرف الباحث بك و هو رائد النموذج المعرفي للاكتئاب وتطبيق هذا النموذج على العلاج النفسي.

إعتمد الباحث في تصميم هذا الإختبار على أساس المعايير التشخيصية لاضطرابات النفسية و العقلية (DSM-IV،) و يهدف قياس شدة الاكتئاب ولتحديد طبيعته.

سلالم العدوانية الموجهة نحو الذات و نحو الأخرين(ECAA-ECHA)

ظهرت هذه السلالم سنة 2008 و صممت من طرف كل من تورجمان، كوهن و هاق Tordjman, Cohen et Haag و يمكن تطبيقها على كل الفئات العمرية منذ ثلاثة سنوات.

تهدف هذه السلالم إلى فحص و تقييم بطريقة موضوعية السلوكات العدوانية الموجهة نحو الذات و نحو الأخرين و ذالك من أجل التشخيص الدقيق و العميق لسلوكيات المرضى من أجل بناء برامج علاجية موجهة و فعالة.

هذه السلام عبارة عن قائمة من الملاحظات التي تساعدنا على معرفة بطريقة موضوعية و دقيقة ما يالي:

- تاريخ السلوكيات العدوانية منذ ثلاثة سنوات حتى المرحلة التي يتم فيها الفحص.
- شدة و تكرار و نوعية السلوكيات العدوانية الموجهة نحو الذات و نحو الآخرين.

- الأدوات المستعملة في السلوكيات العدوانية.
- مناطق الجسد التي توجه لها العدوانية.
- الوضعيات و الظروف التي تظهر و تشتد فيها العدوانية.

إختبار لملاحظة سلوكيات الراشد المصاب بالإجترارية(EPOCCA)

ظهرت هذه الإختبار سنة 2011 و صمم من طرف كل من روكورديون و قراني Grannier Recordeon et و يمكن تطبيقه على الراشدين الذين يعانون من الإجترارية.

يساعدنا هذا الإختبار على ملاحظة الراشد ذو السلكيات الإجترارية عبر ثلاثة عشر مؤشر و هي كما يالي:

البحث عن العزلة.

التفاعل الاجتماعي.

الاتصال البصري.

اضطرابات المزاج و التعبير عن القلق.

السلوكيات العدوانية الموجهة نحو الذات و التعبير الجسدي.

السلوكيات العدوانية الموجهة نحو الآخرين.

التعبير عن الوجدانات و الاتصال الجسدي.

الاستجابات و النشاطات الحسية و الحركية.

الاستجابات المختلفة تجاه الإحباط.

استخدام الأشياء.

الإستجابات تجاه المثيرات الحسية.

السلوكيات المنحرفة في المجتمع.

سلوكيات التغذية و الإخراج (التبول و التبرز).

إستبيان الشخصية لقوردون (Gordon)

ظهرت هذه الإختبار سنة 1982 و صمم من طرف الباحث لقوردون (Gordon)و يمكن تطبيقه على المراهقين و الراشدين إبتداء من ثلاثة عشرة سنة.

يساعدنا هذا الإختبار على قياس الشخصية العادية عبر مجموعة من السيمات و هي كما يالي:

المسؤولية.

الإستقرار الإنفعالي.

المؤنسة الاجتماعية.

تقدير الذات.

الحيطة و الحذر

التفكير الدقيق

العلاقات مع الآخرين

الطاقة.

إختبار الملمح الإجتماعي و الإنفعالي(PSA)

ظهر هذا الاختبار سنة 1997 و صمم من طرف كل من الباحث لفرونيير، دوما، كابوانو و دوريينق (Lafreniere, Dumas, Capuano et Durning) و يمكن استعماله لدى الأطفال ما بين سنتين و نصف و ستة سنوات.

يعتبر هذا الاختبار فريدا من نوعه في فحص و قياس المهارات الاجتماعية و الانفعالية الضرورية للتكيف في مختلف الوضعيات.

انطلاقا من ثمانون بندا المصممة بطريق ثنائة القطب التي يحتويها هذا الاختيار يمكن التعرف و الكشف على ما يالي:

الإكتئاب – الفرح (السرور).

القلق – الثقة في النفس.

الاستثارة النفسية – التحمل و ا'تماد على الذات.

الانعزال – الاندماج.

العدوانية – التحكم (المراقبة الذاتية).

الأنانية – الإنبساط.

المقاومة النفسية – التعاون.

التبعية – الاستقلالية.

و تتفرع من خلال هذه المتغيرات أربع مؤشرات و هي كما يالي:

المهارات الإجتماعية.

التكيف النفسي (الداخلي).

التكيف الإجتماعي (الخارجي).

التكيف العام.

– إستبان تقدير الذات لكوبر سميث (Coopersmith)

ظهر هذا الاختبار سنة 1984 و صمم من طرف الباحث كوبر سميث و يمكن استعماله لدى الأطفال و الراشدين. و هذا الاختبار عبارة عن تقييم لذات في المجالات الاجتماعية ، المدرسية ، العائلية ، و الشخصية.

يتكون من شكلين هما:

شكل موجه للمتمدرسن ما بين 8 سنوات و 16 سنة

شكل للراشدين من 16 سنة.

_كما يحتوي إختبار تقدير الذات ل (كوبر سميث (" Cooper Smith " على أربعة مقاييس فرعية و هي : .

1- الذات العامة

2- الذات الاجتماعية

3- المنزل و الوالدين

4 - العمل

اختبار فحص الشخصية و الدوافع (SOSIE)

ظهر هذا الاختبار سنة 1991 و صمم من طرف مركز البحث و التطبيقات النفسية في فرنسا (ECPA) و ذالك إنطلاقا من أعمال قوردون في الولايات المتحدة الأمريكية، يستعمل في ميدان الموارد البشرية و هو الاختبار الوحيد الذي يجمع بين الدوافع و سيمات الشخصية.و من بين ما يقيسه هذا الإختبار ما يالي:

سيمات الشخصية : نجد تسع سيمات أساسية و هي:

قوة الإقناع و التأثير على الأخرين.

تقبل الأخرين

الإستقرار الإنفعالي

تقدير الذات

الحيوية و النشاط

المثابرة

الحيطة و الحذر

الدوافع : تقاس الدوافع في هذا الاختبار عن طريق القيم وهي كما يالي:

الاعتبار الاجتماعي

الاستقلالية في النشاط

الاهتمام بالآخرين

البحث عن موافقة الآخرين

الامتثال.

البحث عن السلطة.

النفعية.

المشاركة في أخذ القرارات.

النظام و منهجية العمل.

وضوح الأهداف.

التحدي الذاتي

التغيير و الإبداع.

إنطلاقا من هذه السيمات و القييم يمكن لنا فحص كذالك أربعة أنواع من السلوك المهني خاصة و هي:

الاستقرار الانفعالي في البنية الشخصية.

المراقبة الذاتية و التفتح على الأخرين

البحث عن السلطة و النشاط الفعال

الاقتناع و عدم الإهتمام.

إختبار الضغط النفسي(STRESS)

ظهر هذا الاختبار سنة 1975و الطبعة الأخيرة سنة 2007 و صمم من طرف الباحث ستروب (Stroop) و يمكن استعماله لدى الأطفال و الراشدين.

يهدف اختبار الضغط النفسي إلى التنبؤ باتجاه الفرد نحو الاحتفاظ و الإبقاء على مستوى من المهارة المعرفية و النفسية في و ضعية موصوفة بأنها ضاغطة، كما يساعدنا التعرف على الطرف التي يستخدمها الشخص في مواجهة الصراعات النفسية و الاجتماعية.

إختبار القلق –حالة – سيمة لسبيلبرقر(STAI–Y)

هذا الاختبار من إعداد ووضع الباحث سبيليرجر (Spielberger) سنة 1993 ، و يمكن تطبيقه على المراهقين و الراشدين من أجل معرفة شكلين من اشكال القلق.

حالة القلق أي ما يشعر به المفحوص فعلاً فى هذه اللحظة

سمة القلق أي ما يشعر به المفحوص بوجه عام .

إستبيان لفحص الميول السيكوباتولوجية (TD 12)

ظهر هذا الاختبار سنة 2007 و صمم من طرف كل من رولون و بيشو (Rolland et Pichot) و يمكن استعماله ابتداء من 18 سنة خاصة في الميدان المهني .

هذا الإختبار فريد من نوعه لأنه يجمع في تصميمه بين سيمات الشخصية و الميول السيكوباتولوجية و فعال جدا لدى الأشخاص الذين يتقلدون مهن صعبة أين الخطر دائما حاضر مثل: الأمن، الطيار...

يقيس هذا الإختبار 12 سلما فرعيا و هي كما يالي:

اليقظة و الحذر

الاكتناز و التحفظ

الشخصية الغريبة و الأصيلة

الاندفاعية.

إختبار تفهم الموضوع للطفل (CAT)

ظهر هذا الإختبار على يد الباحث ليوبولد بيلاك Bellak.L بمساعدة: صونيا بيلاك Bellak Sonya عام 1949 وفق مبدأ اسقاط المكنونات الداخلية على مواضيع خارجية و في هذا الإختبار أختر الحيوان كموضوع خارجي.

أخترت 10 بطاقات التي تمثل سلسلة من الأحداث و التي تعبر عن مشاهد بدائية لحيوانات في وضعيات إنسانية علائقية، في إطار الحياة اليومية المعتادة للطفل،

و التي تتناسب و البنية النفسية و المعرفية للطفل ما بين بين ثلاث و عشر سنوات و كما أنها بطاقات بدون تأثير و لا خصوصيات إجتماعية، ثقافية و عرقية.

يساعدنا هذا الإختبار على التعرف على مايالي:

- التوظيف النفسي و المعرفي للطفل من خلال طبيعة المنتوج اللفظي الذي يدلي به الطفل.
- الميكانيزمات الدفاعية.

- التصورات من حيث كميتها و نوعيتها.
- الصراعات النفسية الداخلية و الخارجية و كيفية التعامل معها.
- الإشكالية (الاضطراب) الذي يعاني منه الطفل.

إختبار القدم السوداء(PN):

أ –التعريف بالاختبار و سبب اختياره:

يستعمل للكشف عن " Louis Corman " هذا الإختبار هو اختبار اسقاطي قام بإعداده جوانب الشخصية التي لا يع□بر عنها مباشرة.

يتضمن 18 صورة تمثل مغامرات مجموعة من الخرفان و خاصة البطل القدم السوداء . يستعمل

هذا الاختبار عند الأطفال بين 6 و 12 سنة . و هو يسمح عن طريق التقمص بالكشف عن الانفعالات و علاقات الطفل الواعية و ا ّ لاواعية بالصور المتداخلة للوالدين . كما يكشف عن

الجوانب اللاشعورية للشخصية و الميكانيزمات الدفاعية العميقة للطفل و التي تكون مصدر بعض الاضطرابات.

اختبار الرورشاخ

صمم رورشاخ اختباراسمى باسمه كمايسمى أيضا اختبار بقع الحبر (des taches Test d'encre) وهو من أهم الاختبارات الإسقاطية التي ظهرت إلى اليوم.

يحتوي هذا الاختبار على عشر بطاقات وفي كل بطاقة بقعة حبر غامضة متناظرة محوريا ونجد 05 لوحات بلون أسود ورمادي ولوحتان يضاف إلى الأسود والرمادي اللون الأحمر،

والثلاث لوحات الباقية فيها عدة ألوان كالأزرق والخضر والأصفر والأحمر والبرتقالي والوردي.

أن نعرض البطاقات العشر على المفحوص حسب الترقيم الموجود خلف كل بطاقة و يقال للمفحوص : هذه البقعة بماذا تذكرك ؟ أو هذه البقعة ماذا تشبه ؟ كما يقال له كذلك أن ماتراه في البقعة هو أمر راجع إلى تقديرك أو وجهة نظرك وعادة ما يطبق الاختبار فرديا ويكشف هذا الاختبار عن الدوافع الداخلية للفردودلائل الاستقرار الانفعالي أو عدمه وعلاقات الفرد مع الناس واتجاهه نحو نفسه كذلك قدراته وانفعالاته...يهتم كثيرا بطريقة مواجهة الفرد لمشكلاته

اختبار تفهم الموضوع:(T.A.T)

يعد هذا الاختبار احد أهم الاختبارات الشخصية وأكثرها شيوعاً واستخداماً, وقد وضع هذا الاختبار من قبل موراي و مورغان عام 1935, وهو يتضمن مجموعة من الرسوم أو الصور التي تمثل تشكيلة واسعة من المواقف الاجتماعية , ويتعين على المفحوص أن يؤلف أو يسرد القصة حولها من خلال تفسير الموقف الذي تمثله كما يراه هو و بمنتهى الحرية و الصراحة , معينة منها .

استبيان الشخصية في العمل

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان : استبيان الشخصية في العمل.

المز التجاري : PfPI

المؤلف: J-P. Rolland, F. de Fruyt

سنة النشر : 2009

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام: تسيير الموارد البشرية، التوظيف تنقية العمال.

يعتبر هذا الإستبايان من أحدث و أحسن الإستبيانات في قياس و التنبؤ بالفعالية في العمل و النجاح المهني، حيث يعتمد على وصف سلوك الفرد إنطلاقا من خمسة عوامل الشخصية و كيفية توظيفها في الإطار المهني.

كما يستخدم كذالك في عمليات :

- اختيار ،تعيين و تنقية العمال.
- التنمية و النمو الشخصي و الميدان المهني.
- التدريب
- التقييم والتوجيه المهني
- تقييم المهارات

اختبار المساندة الفردية و الجماعية في الميدان المهني لقولدن (GOLDEN)

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : اختبار المساندة الفردية و الجماعية في الميدان المهني لقولن (GOLDEN).

المز التجاري : GOLDEN

المؤلف : GOLDEN .

سنة النشر : 2004

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام: تسيير الموارد البشرية، التوظيف تنقية العمال. اختيار ،تعيين و تنقية العمال.

- التنمية و النمو الشخصي و الميدان المهني.
- التدريب
- التقييم والتوجيه المهني
- تقييم المهارات

يستخدم هذا الإختبار خاصة في ميدان مساعدة الأفراد و المجموعات في الميدان المهني لكي يصبحا أكثر فعالية و دينامية في سيرتهم المهنية. تعود أصالة و إنفرادية هذا الإستبيان في كونه يجمع بين تناول الذي يفسرالسلوك إنطلاقا من خمسة عوامل للشخصي و النظرية التي تفسر السلوك بمفهوم "النوع" للباحث يونغ (JUNG).

يساعدنا هذا الإختبار بمختلف أبعاده للتعرف و الكشف على ما يالي:

- الاستقرار الإنفعالي و الميكانيزمات اتي يستخدمها الشخص للاستجابة للضغط و القلق و هذه العوامل مهمة و ضرورية في التوجيه و الاختيار المهني.
- سلوك الشخص في مختلف الوضعيات المهنية و طرق تعامله مع الزملاء في العمل.
- القدرة على مواجهة الصراعات المهنية.
- مهارات الشخص في الإندماج والحفاظ على تناسق المجموعة.

إستبايان 360 درجة للتحسين قدرات و مهارات المسييرين

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : إستبايان 360 درجة للتحسين قدرات و مهارات المسييرين

الرمز التجاري : 360^0

المؤلف : N. Champenois, B. Chuquet, F. Dissaux-Doutriaux, H. Jeannet

سنة النشر : 2015

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام: تسيير الموارد البشرية، التوظيف تنقية العمال.

- اختيار ،تعيين و تنقية العمال.
- التنمية و النمو الشخصي و الميدان المهني.
- التدريب
- التقييم والتوجيه المهني

- تقييم المهارات

تعتمد هذه التقنية الحديثة في الموارد البشرية على طرق فعالة في اختيار أفضل العناصر ذات الكفاءة في تسيير العمال و المؤسسة و ذالك عن طريق و ضع خطة (إستراتيجية) للتعرف على مختلف سلوكيات الفرد المهنية و قياس درجتها و مدي تجانسها مع مختلف المتغيرات التي تخدم المؤسسة.

ترتكز هذه التقنية على كيفية إدراك الفرد لذاته و للآخرين و بالتالي الوصول الى تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف التي يجب التعامل معها من أجل بناء خطة لمساعدة الشخص على إستعمال قدراته فيما يخدم المؤسسة.

إستبيان 180 درجة للتطور الشخصي.

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : إستبايان 180 درجة للتطور الشخصي.

الرمز التجاري : 180^0

المؤلف : C. Levy-Leboyer

سنة النشر : 2008

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام: تسيير الموارد البشرية، التوظيف تنقية العمال.

- المشاركة في العمل.
- التطور الشخصي.
- الرضا في العمل

تستخدم هذه التقنية في تنمية القدرات والمهارات الفنية والسلوكية للأفراد العاملين بالمنظمة لتمكينهم من أداء أعمالهم بأعلى كفاءة ممكنة. ونظراً لأن المنظمات لا تعمل في بيئة مغلقة حيث أنها نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالبيئة بالمحيطة بها فإن كفاءة هذه المنظمات وقدرتها

على التغيير ومواجهة البيئة الخارجية والداخلية تتطلب القيام بنوع من التطوير و التدريب لقدرات الشخص الذي هو جزء مهم و فعال في المؤسسة.

يساعدنا هذا الاستبيان على الكشف على ما يالي :

- التنظيم الذي تسير عليه المؤسسة.
- تحديد المسؤوليات و الأدوار.
- تحديد و توضيح الأهداف
- تسيير العلاقات بين أفراد المجموعة.
- تقييم النتائج.
- الإبداع و القدرة على التجديد.
- إستخدام الكفاءات الخارجية.

إستبيان لبناء ملمح حول دوافع الشخص.

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : إستبيان لبناء ملمح حول دوافع الشخص.

الرمز التجاري : MITIVA-INDIVI

المؤلف : Z. Segal, Y. Duron

سنة النشر : 2012

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام : تسيير الموارد والبشرية التوظيف تنقية العمال.

إن الدوافع عبارة عن سيرورة معرفية معقدة جدا و التي تعتبر محرك السلوك و هي التي تحدد مسار الشخص الذاتي و المهني أي أن سر النجاح و الفشل المهني و التعليمي يرتكز بالدرجة الأولى حول نوعية و قوة الدوافع.

يساعدنا هذا الاختبار على تحديد ملمح لدوافع الشخص التي تساعدنا بدورها على التنبؤ بمستقبل الشخص المهني.

إستبيان لتقييم و فحص الميول المهنية.

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : إستبيان لتقييم و فحص الميول المهنية.

الرمز التجاري Hexa 3D

المؤلف : P. Vrignaud, B. Cuvillier,

سنة النشر : 2006

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- التوجيه المدرسي و المهني.
- الإدماج المهني.
- إعادة التأهيل المهني.

عبارة عن أداة مقننة للتعرف و الكشف عن الميول المهنية و ذالك بالاعتماد على نظرية جون هولاند (Holland) وعلى فكرة ان الأفراد وفق شخصيتهم يقع اختيارهم على المهن الأعمال التي يرغبون في الالتحاق بها ويتم تصنيف الميول وفق ثلاث ميادين أساسية التي مع استعداد الأفراد وميولهم وتعبر عن اتجاهاتهم وأنماطهم و هي :

1. النشاطات المفظلة.
2. نوعية النشاطات التي يميل إليها.
3. قائمة المهن.

استبيان القيم المهنية

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : استبيان القيم المهنية

الرمز التجاري: QVP

المؤلف : D. E. Super

سنة النشر : 1991

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسيير الموارد البشرية.
- التوجيه المدرسي و المهني.
- التوظيف.
- تنقية العمال.

تلعب القيم دورا مهما في تحديد و توجيه الدوافع و التي تحدد مدى فعالية الفرد في مختلف الميادين، خاصة الميدان المهني.

يهدف هذا الإستبيان على قياس القيم غبر خمسة عشرة متغيرا و هي:

- الإثارة.
- الحس الجمالي.
- الإبداع
- الإستثارة الفكرية.
- تحقيق الأهداف.
- الإشتقلالية.
- الرفاهية.
- التسيير.
- امتيازات إقتصادية.
- الإمان.
- المحيط.
- العلاقات مع القيادة
- العلاقات مع الزملاء
- نوعية الحياة.
- التنوع.

اختبار الانتباه و التركيز(D2)

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : اختبار الانتباه و التركيز

الرمز التجاري: D2

المؤلف : Dr R. Brickenkamp, D. Liepman, L. Schmidt

سنة النشر : 2015

البلد: ألمانيا . تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسير الموارد البشرية.
- الطب النفسي و العقلي
- علم النفس العصبي.
- الكشف المدرسي.

يعتبر هذا الاختبار من أكثر الاختبارات استخدامها و ذالك نظرا لفعاليته في الكشف على المتغيرات التي تؤدي الى تشتت الإنتباه سواء في الميدان المهني او التعليمي و كما أنه من الاختبارات الغير مشبعة بخصوصيات ثقافية و اللغوية و بالتالي يمكن استخدامه لدى كل فيئات المجتمع.

تساعدنا هذه التقنية على فحص مهارات التركيز و الانتباه في ظرف و جيز عبر مجموعة من المؤشرات و هي كما يالي:

- القدرة على التركيز.
- وتيرة العمل و معالجة المعلومات.
- الدقة في معالجة المعلومات.
- السرعة في التعامل مع المثيرات الداخلية و الخارجية.

استبيان الشخصية في المحيط المهني

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : استبيان الشخصية في المحيط المهني

الرمز التجاري: BIP

المؤلف : R. Hossiep, M. Paschen

سنة النشر : 2008

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية. تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسير الموارد البشرية.

يساعدنا هذا الإختبار على الكشف عن العلاقة بين أبعاد الشخصية و المهن المختلفة التي يمكن يختارها الشخص. و من خلال هذه العلاقة يمكن التنبؤ بالفعالية و النجاح المهني، ابعاد الشخصية التي يقيسها هذا الاختبار هي كما يالي:

- منبع الدوافع (تحقيق الذات التغير التنظيمي السلطة).
- السلوك المهني (الميل الأى النشاط، الليونة المهنية، الحس و المسؤولية المهنية).
- المهارات الإجتماعية (الحساسية الإجتماعية، الأمان الإجتماعي).
- الموارد النفسية (الإستقرار افنفعالي، المقاومة، الثقة في النفس).

اختبار القدرات العامة

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : اختبار القدرات العامة

الرمز التجاري: GAT

المؤلف: P. Smith, C. Whetton

سنة النشر : 1996

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية. تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسير الموارد البشرية.
- التوجيه المهني و المدرسي.
- التوظيف و تنقية العمال.

يقيس الاختبار القدرة على التحليل والاستدلال المنطقي ، أي أنه يركز على القدرات العامة في ادراك المثيرات بصرف النظر عن معارفه الخاصة في موضوع معيّن؛ وذلك من خلال القدرات التالية:

- القدرة على التفكير اللفظي.
- القدرة على التفكير العددي
- القدرة على التفكير الأدائي.
- القدرة على التفكير الفضائي.

الإختبار الفارقي للقدرات

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : الإختبار الفارقي للقدرات

الرمز التجاري: DAT-5

المؤلف: G. K. Bennett, H. G. Seashore, A. G. Wesman

سنة النشر : 2002

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية. تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسير الموارد البشرية.
- التوجيه المهني و المدرسي.
- التوظيف و تنقية العمال.

يقيس القدرة على التفكير المنطقي و ذالك من خلال القدرات التالية:

- التفكير اللفظي.
- التفكير الميكانيكي.
- التفكير العددي.
- التفكير المجرد.
- التفكير الفضائي.
- سرعة الإنتباه و التركيز.

- التفكير اللغوي (القواعد و الكتابة).

بطارية المتعددة العوامل للقدرات

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : بطارية المتعددة العوامل للقدرات

الرمز التجاري: NV7

المؤلف: J.-L. Bernaud, P. Priou, R. Simonnet

سنة النشر : 1994

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية. تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسير الموارد البشرية.
- التوجيه المهني و المدرسي.
- التوظيف و تنقية العمال.

يقيس الإختبار القدرات التالية:

- التفكي الأدائي
- التفكير الفضائي (التوجه المكاني).
- الفهم اللفظي.
- القدرة على التركيز و الإنتباه.
- التفكير العددي و الرياضي.

بطارية المتعددة العوامل للقدرات المعرفية

البطاقة التقنية للاختبار:

العنوان : بطارية المتعددة العوامل للقدرات المعرفية

الرمز التجاري: NV5

المؤلف: E. Thiebaut, C. Bidan-Fortier 2003

سنة النشر : 2003

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية. تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام:

- تسير الموارد البشرية.
- التوجيه المهني و المدرسي.
- التوظيف و تنقية العمال.

يقيس الإختبار القدرات التالية:

- التفكير العام.
- التفكير الفضائي (التوجه المكاني).
- الفهم اللفظي.
- الحساب.
- التفكير الأدائي و التقني.
- التفكير الإستدلالي.
- الإنتباه و التركيز
- المفردات (الرصيد اللغوي).

اختبارات اللغة

بطارية فحص اللغة

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان : بطارية فحص اللغة.

المز التجاري : CLEA

المؤلف: PASQUET F. , PARBEAU-GUENO A. , BOURG E

سنة النشر : 2014

البلد: فرنسا.

ميدان الاستخدام : تستخدم لفحص الأطفال و المراهقين الذين يعانون من الاضطرابات في اللغة الشفهية و المكتوبة.

تقيس القدرات اللغوية و اضطراباتها مما يساعد المهني على المتابعة الإكلينيكية و الكفالة الأرطوفونية الفعالة و ذالك من خلال ثلاث ميادين أساسية و هي:

- الفهم اللغوي.
- الإنتاج اللغوي.
- التقيم اللغوي.

بطارية فحص اللغة الشفهية، اللغة المكتوبة، الإنتباه و الذاكرة.

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان بطارية فحص اللغة الشفهية، اللغة المكتوبة، الإنتباه و الذاكرة.

المز التجاري : L2MA

المؤلف : CHEVRIE-MULLER CLAUDE, MAILLART CHRISTELLE, SIMON ANNE-MARIE, FOURNIER SYLVIE

سنة النشر : 2010

البلد : فرنسا.

ميدان الاستخدام : تستخدم لفحص الأطفال و المراهقين الذين يعانون من الاضطرابات في اللغة الشفهية و المكتوبة و في التعلم.

تساعدنا هذه البطارية على القيام بفحص أرطوفوني شامل، عميق و دقيق و ذالك من خلال :

- اللغة الشفهية التي تتكون من سبعة اختبارات فرعية.
- اللغة المكتوبة التي تتكون من سبعة اختبارات فرعية.
- الذاكرة
- الانتباه
- المهارات الحسية و الحركية.

الإختبارات الجديدة لفحص اللغة

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان الإختبارات الجديدة لفحص اللغة.

المز التجاري : N-EEL

المؤلف : CHEVRIE MULLER C., M.PLAZA (avec la participation de S.FOURNIER et M.T RIGOARD)

سنة النشر : 2001

البلد : فرنسا.

ميدان الاستخدام : تستخدم لفحص الأطفال الاضطرابات في اللغة الشفهية .

نتحصل من خلال تطبيق هذه الاختبارات على فحص شامل لمهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال و ذالك من سبعة عشرة إختبارا فرعيا موزعة كما يالي:

- مهارات و قدرات النطق (ثلاث اختبارات فرعية).
- التعبير (أربع اختبارات فرعية).
- الفهم (سبعة اختبارات فرعية).
- الذاكرة (ثلاث اختبارات فرعية).

اختبار تحليل القراءة و عسرها (الديسليكسيا)

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان اختبار تحليل القراءة و عسرها (الديسليكسيا)

المز التجاري : ALOU-R

المؤلف :.LEFAVRAIS P

سنة النشر : 2005

البلد : فرنسا.

ميدان الاستخدام : تستخدم لفحص مستوى مهارة القراءة و اضطراباتها لدى الأطفال ، و المراهقين و الراشدين.

هو عبارة عن أداة تمكن من تشخيص عسر القراءة – الديسلكسيا ، و ذلك عن طريق عرض الفرد لقراءة نص مكتوب بطريقة مقننة و مدروسة، و إجراء مجموعة من التحاليل للنتائج المتوصل اليها و التي تساعدنا على تصميم ملمح حول درجة إصابة الشخص بهذا الإضطراب.

كما يساعدنا هذا الاختبار من تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف و تسليط الضوء على الطرق التي يمكن من خلالها معالجة النقائص التي يتم تشخيصها.

هذا الاختبار يمكن أن يوفر أيضا للمهني معلومات قيمة يمكن استخدامها لوضع خطة تدريبية لتعليم الفرد تقنيات التي تساعده على تجاوز هذا العائق.

اختبار لفحص اللغة الشفهية

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان اختبار لفحص اللغة الشفهية

المز التجاري : ELO

المؤلف:.KHOMSI A

سنة النشر : 2001

البلد : فرنسا.

ميدان الاستخدام : تستخدم لفحص قدرات الطفل في اللغة الشفهية و اضطراباتها.

يساعدنا اختبار خومسي لتقييم اللّغة الشفهية (ELO) على وصف و تقييم دقيق لمختلف عناصر الكفاءة اللغوية و المتمثلة في الرصيد اللغوي الكلام و النطق و الجانب المورفو نحوي و ذلك على نحو تام و كامل ويسمح أيضا هذا الاختبار بدراسة اللغة على مستوى كل من الفهم و الإنتاج على الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين خمس إلى عشر سنة. من القدرات اللغة الشفهية التي يقيسها هذا الاختبار هي كما يالي:

– المفردات (القاموس اللغوي) : يتكون من اختبارين فرعيين وهما قاموسي الاستقبال و الإنتاج.

– الفهم: يتكون من اختبارين فرعيين التي تخص إستراتيجيات النطق و السرد.

–الأصواط.

– الإنتاج اللغوي.

اختبار التعلم و الذاكرة الشفهية.

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان : اختبار التعلم و الذاكرة الشفهية.

الرمز التجاري : CVLT

المؤلف POITRENAUD J. (adapattion française), B.DEWEER, M.KALAFAT et M. VAN DER LINDEN :

سنة النشر : :2007

البلد : الو لايات المتحدة الأمريكية و تكييف في فرنسا.

ميدان الاستخدام : تستخدم لفحص قدرة الذاكرة لدى الإفراد الذين يعانون من اضطرابات في القدرات المعرفية المتعلقة سواء بالسن أو للأسباب نمائية.

يساعدنا هذا الاختبار على الكشف عن متغيرات مهمة جدا في مهارة الذاكرة لدى الأشخاص الذين يعانون من اختلالات عصبية (الزهايمر، الباركيسون، اصابات دماغية مكتسبة) أو المتعلقة بالاضطرابات العقلية.

اختبار التسمية الشفهية بالصور.

البطاقة التقنية للاختبار

العنوان : اختبار التسمية الشفهية بالصور..

الرمز التجاري : DO 80

المؤلف :DELOCHE G. , D. HANNEQUIN et collaborateurs

سنة النشر :1997

البلد : فرنسا.

ميدان الاستخدام : لدى الشخاص الذين يعانون من اضطرابات نرولوجية نمائية أو مكتسبة.

يستخدم هذا الإختبار في قياس قدرات الفرد المصاب بإصابة دماغية و اضطرابات عقلية عن طريق التسمية الشفوية للصور و يسمح لنا ذالك الوصول الى ما يالي:

– مهارات التواصل و هي ضرورية للبرنامج العلاجي الذي يطبق حول المفحوص. كما يسمح تحليل السلوك الخطابي الذي يساعدنا على وضع ملمح لنقاط القوة و الضعف لدى الفرد المصاب و هي:

-نقص الكلمة (MANQUE DE MOTS) اي قدرات الشخص في استحضار الكلمات المطلوبة منه و هي ضرورية للتعبير عن أفكاره و التأقلم مع وضعيات الاتصال الإجتماعية.

- التحويلات الفونيمية (paraphasies phonémique) الإبدال، الحذف، الزيادة، القل ...إلخ.

- التحويلات اللفظية الدلالية (paraphasies sémantiques).

- إختراع كلمات (NEOLOGISME)و هو إنتاج إختراع كلمات لا تنتمي إلى القاموس اللغوي

اختبار فحص الحبسة (الأفازيا).

البطاقة التقنية للاختبار.

العنوان : اختبار فحص الحبسة (الأفازيا).

الرمز التجاري : APHA-R

المؤلف: B. DUCARNE DE RIBAUCOURT

سنة النشر: 1989

البلد : فرنسا.

ميدان الاستخدام : يستخدم هذا الاختبار لدى الأشخاص الذين يعانون من الحبسة الناتجة عن :

-الأمراض الوعائية الدماغية.

-الانسداد الوعائي.

-النزيف الدماغي الداخلي.

-سرطان الدماغ.

-الأمراض التطورية.

-الصدمات الدماغية.

-الأورام الدماغية المختلفة

الحبسة عبارة عن إضطراب لغوي ناتج عن اصابة للمناطق العصبية اللغوية، و يمكن أن تكون تعبيرية تسمى بحبسة "بروكا" نسبة للعالم الذي إكتشفها و التي تخص الإنتاج اللغوي . كما يمكن أن تكون في الإستعاب و الفهم و تسمى بحبسة "فيرنيكي" نسبة كذالك للباحث الذي أكتشفها و هي متعلقة بفهم دلالات الكلمات. كلا النوعيين نقيسمهما عن طريق هذا الاختبار للتعرف عن درجة الإصابة و نوعيتها و هي معلومات ضرورية جدا للتدخل العلاجي و الكفالة الأرطوفونية. المؤشرات التي يمكن قياسها هي كما يالي:

- التعبير الشفهي.
- الفهم الشفهي.
- القراءة.
- التعبير الكتابي

المراجع

1- ذوقان عبيدات، عايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس (2001)، البحث العلمي مفهومه وأدواته

2- وأساليبه، دار الفكر، الطبعة السابعة، عمان ، الأردن، ص 121-

3- عطوف ياسين (1981)، علم النفس الإكلينيكي، دار العلم للملايين ، بيروت

4- عطوف ياسين (1981) ، علم النفس الإكلينيكي ، دار العلم للملايين ، بيروت

5- شحاتة ربيع محمد (1995) – قياس الشخصية – دار المعرفة الجامعية ، مصر

6- مقدم عبد الحفيظ (2011) – الإحصاء و القياس النفسي و التربوي – ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، بن عكنون ، الجزائر.

7- Emmanuelli, M.(2004)-l'examen psycohologique, situation , méthodes et étude de cas édition Dunod,Paris .

8- Lebovici, S, Diatkine,R. Soulé.M (2004)- Nouveau traité de psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent-2ème édition PUF,Paris .

9- Castro, D(2006)-pratique de l'examen psychologique en clinique adulte-édition Dunod, Paris

10- Charbier, L (2006)-psychologie clinique-édition hachettes, paris. Beoncy,H. et Chahraoui, K. (1999)- l'entretien clinique- édition Dunod, Paris.

11- Pedinielli, J.L (2001) la recherche en psychologie clinique édition Nathan Paris

12- Pedinielli, J.L (2001) la recherche en psychologie clinique édition Nathan Paris

13- Charbier, 1 (2006) psychologie clinique édition hachette ,Paris

14- Chahraoui,H.Benony,H (2004)-méthodes et recherches en psychologie clinique édition Dunod , Paris.

15- Guillevic,C,Vautier , S,(2000) – diagnostic et tests psychologiques-mathan université

16- Creapsy (2015) – catalogue de tests en psychologie clinique .